





# مركز العرب للأبحاث والدراسات (2030)

## الهدف:

مركز العرب للأبحاث والدراسات (2030)، فكرة تهدف إلى المساهمة في فهم وقراءة واقع وطننا العربي من خلال تحليل المعلومات المطروحة بشكل علمي بحثي دقيق، وتقديم معالجة لأبرز المشاكل التي تواجه مجتمعاتنا العربية.

## محاوّر عمل المركز:

المشاركة في دعم وتطوير العلاقات العربية. دراسات في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الوطن العربي. تحليل مستقبل العلاقات العربية في مجال السياسة والاقتصاد. المساهمة في طرح أفكار تنويرية تساهم في تجديد الخطاب الديني. عرض وتحليل خطط التنمية في الوطن العربي وفق رؤية (2030). إقامة دورات وفعاليات تدريبية بالتعاون مع الجهات المعنية في كل المجالات.

## منصات مركز العرب الرقمية:

<https://alarab2030.com>

منصة مركز العرب للأبحاث والدراسات:

1

[www.misr-emirates.com](http://www.misr-emirates.com)

بوابة مصر الإمارات الإخبارية

2

[www.misrlibya.com](http://www.misrlibya.com)

بوابة مصر ليبيا الإخبارية

3

[www.misr-alsaudia.com](http://www.misr-alsaudia.com)

بوابة مصر السعودية الإخبارية

4

[www.egyconsultor.com](http://www.egyconsultor.com)

بوابة مستشار العرب

5

<https://alarab2030.com>

مجلة (العرب) الورقية تصدر شهريا

6

<https://Roaa2030.com>

مجلة (رؤى) مجلة فصلية..نحو آفاق للفكر

7





## في هذا العدد:

### السياسي يتابع ملف اكتشافات الغاز الجديدة..



12% زيادة في  
الصادرات المصرية  
خلال 10 شهور

ص 8 - 13

### رام الله تعلنها: لا سلام دون الشرعية الدولية..



وصحف الاحتلال:  
فلسطين الراج الأكبر في  
موندiales قطر

ص 28-31

### ليبيا..

الديببة يتراجع عن تسليم  
السنوسي لواشنطن خوفا  
من الغضب الشعبي..  
والمليشيات تحاصر طرابلس



ص 24-27

### اقتصاد أبو ظبي يتعافى تماما من كورونا..

وطيران الإمارات يستعد  
لعودة طائراته العملاقة



ص 14 - 19

(3)

مركز العرب «2030»  
للأبحاث والدراسات والتدريب  
ترخيص رقم «9946» لسنة 2021

رئيس المركز  
محمد فتحي الشريف  
نائب رئيس المركز  
د. راندة فخر الدين  
مدير المركز

د. محمد طلعت

الأمين العام  
لواء معز الدين السبكي

مستشار التحرير

حسام ابو العلاء

علي بن جابر

رئيس التحرير

عبد الغني دياب

نائب رئيس التحرير

حنفي الفقي

التصحيح اللغوي

يونس هندي

الإخراج الفني

أحمد عبد الله

الشؤون القانونية

المستشار طارق عبد الرحيم - المحامي

إنجي محسن - المحامية

المدير الإداري

كريم عبد المطلب

التصوير

محمد عبد الله

جميع الحقوق محفوظة لمركز العرب  
للأبحاث والدراسات السياسية

المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة  
عن رأي مركز العرب للأبحاث والدراسات

للتواصل مع الإدارة

إرسال المقالات

alarab2030.com@gmail.com

التواصل مع إدارة التحرير:

00201127272725

العدد الثاني عشر

الأول من يناير 2023

## الامتدادية



المفكر العربي  
علي محمد الشرفاء الحمادي يكتب..

# رحل عام (2022) ونتطلع للعودة إلى الله في (2023)



انقضى عام (2022) بكل ما فيه من آمال وآلام وحروب وصراعات،  
واليوم يهل على الناس عام جديد (2023)، لا نعلم ماذا يخفيه  
من أحوال وأهوال، وهل سيتخذ الناس تحذير الله لهم بالعودة  
إليه، ليعم السلام على الأرض وتتنزل الرحمة على الناس  
والبركات، كما حذر الله بقوله سبحانه (وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ  
الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) السجدة (21).





للناس طريق الحق وطريق الضلال، ويحذر الناس من الظلم والعدوان على الناس في كل مكان، ليعيشوا في رغد وخير وأمان، هل سينتصر الحق على الباطل؟!

#### الخروج من ظلمات الروايات

هل يستطيع المسلم أن يخرج بآيات القرآن من ظلمات الروايات والتحريف لدين الله إلى النور ليكشف القرآن التي ظلت على مدى عدة قرون تزييف للناس وتحرف مقاصد الخير للإنسان، وتسعى لكي يهجر الإنسان القرآن، ليستطيع أتباع الشيطان التحكم في عقله والسيطرة على عواطفه ومشاعره، لكي يسوقوا الإنسان إلى الشقاء في الحياة الدنيا، ونشر الفتن بين الأشقاء، ليسفكوا دماءهم قرابين تقربا في سبيل دعاة الكراهية وعبادة الشيطان،

#### التخلي عن قساوة القلب

هل سيرجع المسلمون عن قساوة القلوب، ويتخلون عن التحريض على قتل الأبرياء، ويتبعون شرعة الله ومنهاجه في حياتهم، لينشروا الرحمة بينهم والعدل، ويتعاملون بالإحسان ويحرمون بينهم العدوان على الإنسان، ويتعاونون على البر والتقوى، ويعتصمون بحبل الله، لنشر السلام بين الناس ويتحدون في مواجهة قوى الشيطان وأتباعه، مما يخططون ضد الشعوب للاستيلاء على الأوطان وتشريد الإنسان وسفك الدماء في كل مكان؟

#### الاطمئنان للناس

هل يتحقق في العام الجديد الاطمئنان للناس دون خوف وفزع وبغي وطغيان؟ هل سيرجع الناس للقرآن سر السعادة والأمن والاستقرار، يبين



للأبرياء والطغيان ضد الأبرياء، يقف الشيطان على باب جهنم يقول لهم مستهزئاً: (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا فُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلْمُونِي وَلَوْلَا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) إبراهيم (22).

#### السعادة والسلام

فكيف للإنسان بعد تلك الحقائق الغيبية التي يسردها القرآن على الناس كي يؤمنوا بالله الذي سيهديهم إلى سبل الخير والسعادة والسلام في الحياة الدنيا، ويحصنهم من حساب يوم القيامة، ليجزيهم أحسن ما عملوا جنات النعيم.

#### التكبر على أوامر الله

حين يتكبر الإنسان على أوامر الله وعظاته وتوصياته لصالح الإنسان ويحقق له مكاسب في

الذي أقسم أمام الله لحظة خلق آدم فيما جاء في القرآن عن قوله (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) الأعراف (17/16).

#### الدخول في السلم

ثم يحذر الله الناس بقوله سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) البقرة (208) وقال الله سبحانه يحذر الناس من خداع الشيطان لهم في أعمالهم (تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَرِئِن لَّهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) النحل (63).

#### اتباع الشيطان

ويوم القيامة يتخلى عن الذين اتبعوا الشيطان وسول لهم أعمال الشر والقتل والفتنة، والتعالى على الناس وما اقترفوه من بغي ومظالم، وقتل

وأن يبين لهم طريق الرشاد لما يحقق السلام على الأرض والتعاون والتسامح لخير الإنسان، ويرفع الله عن الناس غضبه وعقابه، بما أسرفوا في المعاصي ولما ارتكبوا من الجرائم باسم الإسلام، تكبروا على شرعة الله ومنهجه.

### رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا

وكل منا يدعو في هذا اليوم بقول الله سبحانه «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» البقرة (286) الكافرين الذين كذبوا بآيات الله، وتكبروا على قرآنه، وتحذوا الله بالتمرد على الإيمان بالله الواحد الأحد لا شريك له رب العالمين الذي (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) الشورى (13).

الحياة والآخرة، ويتبع كتباً تحرضه على البغضاء والكراهية وقتل الأبرياء والاعتداء على الناس، واستحلال أموالهم واستباحة حقوقهم، يعيش حياته في عدم استقرار نفسي، يطارده أصحاب الحق والعدالة ثم يكون مآله السجن وفي الآخرة عذاب شديد.

### طمس على عقولهم

هل ختم شيوخ الدين على عقولهم؟ وهل استحوذوا على تفكيرهم وهم يقودونهم نحو الخسران؟ ألم يذكرهم ربهم بقوله سبحانه «فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي فَسَأَكُونُ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» (طه: 123-124) فهل من يستمع ومن يتدبر في كتاب الله؟ وهل من يدرك ويميز بين طريق الحق وطريق الباطل؟

### آخر جمعة في عام مضى

أدعو الله هذا اليوم وفي آخر جمعة في عام مضى أن تنتزل على الناس رحمة الله وبركاته،

# مصر

## تقارير اخبارية ومتابعات

السياسي يتابع ملف  
اكتشافات الغاز الجديدة..

12% زيادة في  
الصادرات المصرية  
خلال 10 شهور

تمتلئ الساحة المصرية بالأخبار والتفاعلات السياسية، فالحضور المصري بات طاغيا خلال السنوات الأخيرة على المستوى الإقليمي، خصوصا في ملفات السياسة الخارجية والاقتصاد، وهو ما جعل القاهرة أحد الأعمدة الرئيسية في المنطقة، وتقدم مجلة العرب خلال هذه السطور أهم وآخر الأخبار في مصر.





وزير البترول خلال اجتماع مع  
الرئيس السيسي: اكتشافات

واعدة لدعم الاقتصاد الوطني  
تابع الرئيس عبدالفتاح السيسي  
جهود الدولة للبحث والاستكشاف  
لغاز الطبيعي والبترول.  
صرح بذلك السفير بسام راضي  
المتحدث الرسمي باسم رئاسة  
الجمهورية.

وعرض وزير البترول الخطط  
الاستثمارية الحالية والمستقبلية  
للبحث والاستكشاف حتى عام  
2025 في مناطق شرق وغرب  
البحر المتوسط باشتراك كبرى  
شركات الطاقة العالمية بإجمالي  
استثمارات حوالي 2.1 مليار  
دولار، حيث من المتوقع طبقاً  
للنتائج الأولية الحالية أن يسفر  
البحث عن اكتشافات واعدة من  
شأنها دعم الاقتصاد الوطني،  
فضلاً عن ترسيخ مكانة مصر

كمركز إقليمي لإنتاج وتداول  
الطاقة.

السيسي أمام قمة بغداد:  
ستجدون في مصر دائماً عوناً لكم  
أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي  
أن مصر ستواصل توفير جميع  
أشكال الدعم للعراق الشقيق،  
مشدداً على أن مصر تثمن  
غالباً الجهود والتضحيات التي  
تكبدها الشعب العراقي لمواجهة  
التحديات، وترفض أي تدخلات  
خارجية في شؤونه الداخلية.

وأشاد الرئيس السيسي- في  
كلمته خلال الدورة الثانية من  
مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة  
بالأردن- بمساعي العراق لإطلاق  
مشروعات إعادة الإعمار، لافتاً  
إلى أن مصر ستكون عوناً للشعب  
العراقي وتطلعاته لكي تصبح  
دولة العراق إحدى قلاع العروبة،  
مجدداً التزام مصر بمبادئ حسن

الجوار.

وقال الرئيس إن انعقاد الدورة  
الثانية للمؤتمر يأتي بعد انعقاد  
الدورة الأولى في بغداد في  
أغسطس 2021، لدعم الجهود  
الوطنية للعراق حكومة وشعباً،  
ولحفظ استقراره وتعزيز دوره  
الإقليمي والعربي الفاعل،  
واستكمل: «اجتماعنا اليوم يتزامن  
مع تحسن الأوضاع بالعراق، ونجدد  
التأكيد على دعم مصر الكامل  
لجميع الجهود الدؤوبة التي تسهم  
في ترسيخ مفهوم الدولة والوطنية  
المستقرة والأمن».

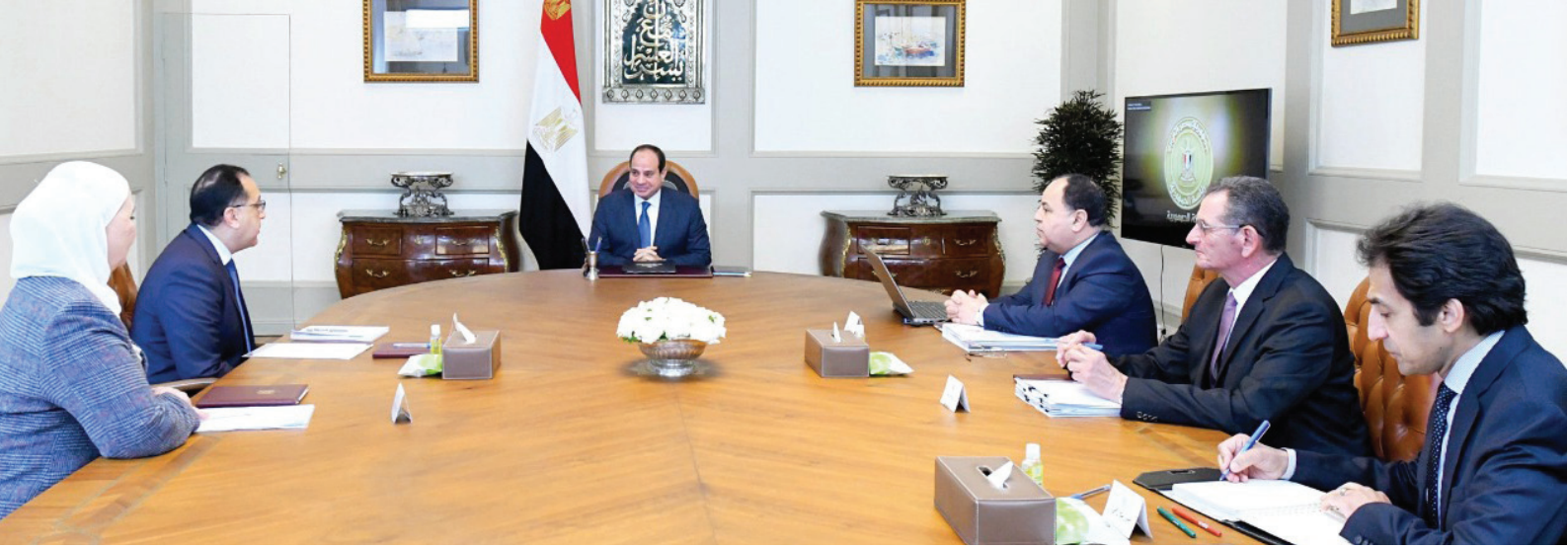
وأضاف السيسي إن الأزمات التي  
شهدتها العديد من دول المنطقة  
أثبتت أن تحقيق الاستقرار يتطلب  
تعزيز الدولة الوطنية وسيادة  
القانون وحماية مقدرات الشعوب  
والتنمية المستدامة وترسيخ  
دعائم الحكم الرشيد، وأن مصر

تدعم مفهوم الوطن المستقر،  
منوهاً بأهمية تعزيز ثقافة  
الاعتدال لتحقيق الأمن.

وأشار السيسي إلى أن مصر  
شاركت مع العراق والأردن في  
تدشين آلية التعاون الثلاثي لتعزيز  
العلاقات، حيث تعتزم الدول الـ  
3 تنفيذ المشروعات المشتركة  
في إطار تلك الآلية، وواصل:  
«الأوضاع في العراق تشهد تقدمًا  
ملحوظًا، ومؤتمر بغداد للتعاون  
والشراكة في دورته الثانية يؤكد  
الالتزام بدعم العراق وتعزيز  
التعاون المشترك»، موجهاً الشكر  
والتقدير إلى العاهل الأردني،  
عبدالله الثاني، لاستضافة هذا  
المؤتمر بالبحر الميت، وحسن  
الاستقبال، مثنياً جهوده والرئيس  
الفرنسي إيمانويل ماكرون على  
الحفاظ على انعقاد هذا المؤتمر،  
فهذا الجمع يلتئم للمرة الثانية بعد  
القمة الأولى في بغداد أغسطس  
2021، حيث تعاهد الجميع  
معاً على دعم الجهود الوطنية  
لأشقاء في العراق حكومة  
وشعباً لتحقيق أمن واستقرار  
بلادهم وحفظ سيادتها واستعادة  
مكانتها التاريخية ودورها العربي  
والإقليمي الفاعل.

وأوضح السيسي أن اجتماع اليوم  
يتزامن مع التحسن الملحوظ في  
الأوضاع بالعراق، موجهاً التهنئة  
إلى رئيس وزراء العراق محمد  
شيعان السوداني وللشعب العراقي  
العزيز على استكمال مراحل  
الاستحقاق الدستورية بما يفتح  
المجال للانطلاق نحو المستقبل.  
وقال الرئيس السيسي إن العراق  
واجه على مدار سنوات طويلة،  
انعكاسات بالغة السلبية، لانتشار  
الإرهاب والفكر المتطرف،  
وويلات الصراعات والحروب  
طويلة الأمد في سياق لم يخل من





وفى مقدمتها حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعدم الاعتداء والاحترام المتبادل لسيادة الدول، والتوقف عن فرض سياسة الأمر الواقع، وأهمية العمل على تحقيق المنفعة المشتركة».

وقال: «إيماناً من مصر بفوائد التعاون المتبادل البناء، فقد شاركنا مع العراق والأردن في تدشين آلية التعاون الثلاثي بين الدول الثلاث، كأحد أطر العمل العربي المشترك الرامية إلى تحقيق التكامل، على نحو يخدم مصالح شعوبنا الشقيقة، في ضوء ما يربطها من علاقات تاريخية وأخوية، ووحدة مصير وأهداف مشتركة».

ووجه الرئيس السيسي- في ختام كلمته- رسالة إلى شعب العراق الشقيق، قائلاً: «يا شعب بلاد الرافدين العظيم، إنني على ثقة تامة في قدرتك على المضي قدماً، صوب مستقبل أكثر ازدهاراً متسقاً مع حضارتكم العريقة، التي أسهمت في تشكيل تاريخ الإنسانية، وكلي يقين أن ما تتسمون به من تعددية، وما تمتلكونه من إمكانيات، سيتيح لكم تجاوز أي تحديات مهما بلغت، لقد حققتم

العقود الماضية، أثبتت أن تحقيق الاستقرار الكامل له متطلبات لا غنى عنها، تبدأ بتعزيز دور الدولة الوطنية الجامعة وتمكين مؤسساتها من الاضطلاع بمهامها في حفظ الأمن، وإعلاء سيادة القانون، والتصدي للقوات الخارجية عنه، وصون مقدرات وثروات الشعوب، وهو ما يوفر المناخ المناسب لدفع عجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، وترسيخ دعائم الحكم الرشيد.

وأشار إلى أنه في إطار من المصارحة، فإن هذه الأهداف لن تتحقق، ما لم يتم إعلاء ثقافة الاعتدال والتسامح وقبول الآخر، وبما يضمن التمتع بالحق في حرية الدين والمعتقد وتجاوز مفاهيم الطائفية، والتشدد والانقسام، والأفكار الرجعية التي لا مكان لها في العصر الراهن، فالعالم يتسع للجميع والاختلاف لا يمكن التعااطي معه، بالاستمرار في صراعات ممتدة لا غالب فيها، ولا مغلوب، وأضاف: «انعقاد قممنا اليوم يأتي لتجديد الالتزام بالمبادئ الثابتة في العلاقات الدولية، والتي ينص عليها روح ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده

تدخلات خارجية على نحو أثقل كاهل العراقيين وارتدت آثاره إلى كل شعوب المنطقة، حيث إن مصر تثمن عالياً في هذا الصدد، الجهود والتضحيات الباسلة والغالية التي تكبدها الشعب العراقي الشقيق بأطيافه كافة، في مواجهة هذه التحديات وما حققته الدولة العراقية من إنجازات مهمة سمحت باسترجاع دور مؤسسات الدولة، والقضاء على مشروعات الإرهاب الظلامية، وتحقيق أمن واستقرار وسيادة البلاد، وصون وحدة نسيجها الوطني.

وأشاد الرئيس بمساعي الدولة العراقية على صعيد إطلاق مشروعات إعادة الإعمار وتمهيد الطريق لتحقيق نقلة تنموية شاملة من خلال التوظيف الأمثل لإمكانيات وقدرات وموارد البلاد، وجدد التأكيد على دعم مصر الكامل لهذه الجهود الدؤوبة، والتي تسهم بشكل ملموس في ترسيخ مفهوم الوطن الآمن والمستقر، مردفاً: «نجاح العراق.. نجاح لنا جميعاً».

ولفت الرئيس إلى أن الأزمات المتعاقبة التي شهدتها العديد من دول المنطقة على مدار



الصناعات الغذائية نحو 3.463 مليار دولار. وأشارت البيانات إلى ارتفاع صادرات باقي بنود التعريفية الجمركية لتسجل نحو 2.803 مليار دولار، في حين بلغت صادرات قطاع السلع الهندسية والإلكترونية نحو 3.077 مليار دولار. وسجلت صادرات مصر من قطاع الحاصلات الزراعية نحو 2.601 مليار دولار. وخلال أول 10 أشهر من العام الحالي، ارتفعت صادرات مصر من قطاع الملابس الجاهزة نحو

12 % لتبلغ ما قيمته 30.4 مليار دولار مقابل نحو 27.1 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بزيادة بلغت قيمتها نحو 3.3 مليار دولار. وبحسب بيانات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، فقد بلغت صادرات قطاع الصناعات الكيماوية والأسمدة خلال الفترة من يناير وحتى نهاية أكتوبر من العام 2022، نحو 7.118 مليار دولار، فيما بلغت صادرات قطاع مواد البناء نحو 5.751 مليار دولار، بينما بلغت الصادرات المصرية من قطاع

الكثير في سبيل استعادة بلادكم، وعليكم استكمال إنجازاتكم، على طريق البناء والتنمية والتطوير، وستجدون في مصر دائماً عوناً لكم، وسنداً لتطلعاتكم وخياراتكم ليقى العراق دائماً إحدى قلاع العروبة، ومن أهم مراكز الحضارة في العالمين العربي والإسلامي». ارتفعت 12 % .. صادرات مصر غير النفطية تقفز خلال 10 أشهر فقط

كشفت بيانات رسمية حديثة، ارتفاع صادرات مصر غير البترولية خلال الأشهر الـ 10 الأولى من العام الحالي بنسبة

ويُسهّم التعاون بين السيفير وبنك المعرفة المصري في زيادة مُعدل النشر الدولي لمصر. في سياق منفصل، نشر المركز، انفوجراف يشير إلى أن 16.59 % هي نسبة الارتفاع في مؤشر البورصة خلال شهر نوفمبر 2022 مقارنة بشهر أكتوبر 2022.

وأوضح أن صندوق النقد العربي؛ أصدر العدد التاسع والعشرين من النشرة الشهرية لأسواق المال العربية، وأنهى مؤشر صندوق النقد العربي المركب لأسواق المال العربية تعاملات شهر نوفمبر من عام 2022 متراجعا بنحو 0.23 %، ليصل إلى نحو 488.74 نقطة مقارنةً بمستواه المسجل في نهاية شهر أكتوبر من عام 2022.

وأضاف مركز المعلومات: تقدمت البورصة المصرية حركة الصعود المُسجلة على مستوى البورصات العربية، مع ارتفاع مؤشرها بنسبة 16.59 %، نتيجة ارتفاع مؤشرات أداء قطاعات التجارة، النقل، البنوك، والاتصالات.

نسبته 29.9 %، ووصلت قيمة الصادرات البترولية والكهرباء إلى 11.1 مليار دولار عام 2021، مقابل 4.2 مليار دولار عام 2020، بارتفاع بلغت نسبته 164.3 %.

«معلومات الوزراء»: مصر المنتج الأول للأبحاث العلمية في إفريقيا ورائد عالمي بمجال الطاقة الشمسية

نشر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء، انفوجراف يستعرض خلاله تصريحات رئيس مجلس إدارة السيفير Elsevier حول معدل النشر الدولي.

وأوضح مركز المعلومات، عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن الدكتور يونجسوك تشي، رئيس مجلس إدارة السيفير، صرح بأنه قد ارتفع معدل النشر الدولي في مصر، والمرتبط بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، بنسبة 17 % سنويا.

وأضاف مركز المعلومات: تعد مصر المنتج الأول للأبحاث العلمية في إفريقيا، ورائدًا عالميًا في مجال أبحاث الطاقة الشمسية،

2.092 مليار دولار، فيما سجلت صادرات قطاع الطباعة والتغليف والورق والكتب ما قيمته 909 ملايين دولار.

وكشفت البيانات عن ارتفاع صادرات مصر من قطاع الصناعات الطبية لتسجل نحو 783 مليون دولار، بينما سجلت صادرات قطاع المفروشات ما قيمته 443 مليون دولار.

وبلغت صادرات مصر من الأثاث نحو 213 مليون دولار، كما ارتفعت الصادرات المصرية من الصناعات الحرفية واليدوية لتبلغ نحو 181 مليون دولار.

وارتفعت قيمة صادرات مصر من الجلود والأحذية والمنتجات الجلدية نحو 79 مليون دولار.

وكان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، كشف عن زيادة إجمالي قيمة الصادرات إلى 43.6 مليار دولار عام 2021، مقابل نحو 29.3 مليار دولار خلال عام 2020، بارتفاع بلغت نسبته 48.8 %.

وبلغت قيمة الصادرات غير البترولية 32.5 مليار دولار عام 2021، مقابل نحو 25.1 مليار دولار عام 2020، بارتفاع بلغت



# الإمارات

## اقتصاد أبو ظبي يتعافى تماما من كورونا وطيران الإمارات يستعد لعودة طائراته العملاقة

تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة موقعا هاما بين البلدان العربية على المستويين السياسي والاقتصادي، كونهما قوة اقتصادية ودبلوماسية ضاربة، وتتمتع بثقل سياسي ودبلوماسي كبير على المستوى الدولي والإقليمي، وفي السطور التالية تستعرض «مجلة العرب» أهم وآخر أخبار الإمارات على مدار الأسابيع الماضية.



النقد الدولي، من المتوقع ارتفاع معدل نمو إجمالي الناتج المحلي للإمارات إلى أكثر من 6% في 2022، مقابل 3.8% في 2021، فيما رفع مصرف الإمارات المركزي تقديراته لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الدولة إلى 7.6% في نهاية العام الجاري، مقابل تقديرات سابقة بـ6.5%، نتيجة الأداء القوي لبعض القطاعات غير النفطية مثل السياحة، والضيافة، والعقارات،

إيجابية مستقبلاً بدعم من النشاط المحلي. وقال أزغور في حوار مع وكالة أنباء الإمارات «وام»، إن «اقتصاد الإمارات سجل نمواً قوياً هذا العام بفضل التعافي القوي في قطاعي السياحة، والبناء، والأنشطة المرتبطة بمعرض إكسبو دبي 2020، وزيادة إنتاج النفط بموجب اتفاق أوبك +، ومن المتوقع استمرار الانتعاش مع عودة الدورة الاقتصادية». ووفق المراجعة الأخيرة لصندوق

صندوق النقد الدولي: الإمارات تجاوزت كورونا بانتعاش قوي في 2022

أكد مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى لدى صندوق النقد الدولي جهاد أزغور، أن اقتصاد الإمارات نجح في تجاوز جائحة كورونا، مسجلاً انتعاشاً قوياً في 2022، لافتاً إلى أن من المتوقع أن تظل الآفاق الاقتصادية للإمارات



للنفط ستستفيد من ارتفاع أسعار الخام لتحسين وزيادة معدلات النمو، فيما ستواجه الدول متوسطة الدخل تحديات ارتفاع التضخم وزيادة مستويات الفوائد».

#### الإمارات وجهة العالم في رأس

السنة.. وحجوزات قياسية للفنادق والطيران

أكد القطاع السياحي في دولة الإمارات على مكانته كوجهة عالمية مفضلة للسياح لقضاء العطلات واحتفالات رأس السنة، حيث تجاوزت مستويات الحجوزات الفندقية خلال الأسبوع الأخير من العام الجاري نسبة الـ 95 في المائة لاسيما في المناطق القريبة من مراكز الاحتفالات بالعام الجديد. وتواصلت خلال الأسبوع الجاري

الدولي أن «اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى نجحت في الاستمرار في الانتعاش الاقتصادي في العام الجاري رغم الأوضاع العالمية بعد ارتفاع التضخم بسبب زيادة أسعار الطاقة والمواد الغذائية»، مشيراً إلى أهمية التركيز على عوامل رئيسية في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في مرحلة ما بعد الجائحة، ومنها مكافحة البطالة، وتمكين الشباب، والمرأة في المجالات الاقتصادية، ودعم نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتسريع التحول الرقمي في قطاع الشركات في مختلف بلدان المنطقة لتحقيق تعافٍ أكثر استقراراً واستدامة.

وأشار إلى أن «الدول المصدرة

والنقل، والتصنيع.

وأوضح أزغور أن النشاط غير النفطي في الإمارات، استفاد بشكل كبير من رفع التدابير والإجراءات الاحترازية الخاصة بجائحة كورونا، والدعم الذي حظي به القطاع من الانتعاش السياحي خلال معرض إكسبو دبي.

ولفت إلى أن الإمارات نجحت في الأعوام الماضية في تطوير بنية تحتية عالية الجودة وقطاعات اقتصادية قوية، إضافة إلى قدرتها على استقطاب الطاقات البشرية والاستثمارية، ما أسهم في تخفيف تداعيات الجائحة والعودة للانتعاش سريعاً.

وذكر مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى لدى صندوق النقد





العملاقة، لإعادة جميع طائراتها ذات الطابقيين بحلول نهاية 2023، لتجديد أسطولها بعد سنوات من انخفاض السعة أثناء جائحة فيروس كورونا.

وفي حديثه، قال الرئيس التنفيذي للشؤون التجارية عدنان كاظم إن جميع طائرات A380 الحالية ستعود إلى الخدمة «قرب نهاية العام المقبل، مما يساعد طيران الإمارات على استعادة النسبة المتبقية البالغة 20% من السعة التي خسرتها الشركة»، وفقاً لما ذكرته «بلومبرغ». وتعد طائرة A380 هي الدعامة الأساسية للعمليات في طيران الإمارات، حيث تعد الشركة أكبر عميل للطائرة، وتمتلك حوالي 120 منها - تمت إعادة تشغيل أكثر من

شهد ارتفاعاً كبيراً منذ بداية شهر ديسمبر 2022، فيما أكد مديرون ومسؤولون في القطاع الفندقية أن نسبة الحجوزات تراوحت بين 90 و95 في المائة.

وبلغت عمليات البحث على حجوزات الطيران والإقامة الفندقية من الخارج إلى دولة الإمارات من خلال موقع «ويجو» خلال الأسابيع الأولى من شهر ديسمبر الجاري حوالي 1.4 مليون عملية بحث، 73 في المائة منها لحجوزات فندقية لمدد إقامة تتراوح بين 3 إلى 5 أيام.

«طيران الإمارات» تخطط لإعادة كل طائراتها العملاقة للتحليق بهذا الموعد!

تخطط شركة طيران الإمارات، أكبر مشغل لطائرة إيرباص "A380"

الفعاليات والأحداث التي جسدت حجم التنافسية العالمية للقطاع السياحي في الدولة، فيما برزت مؤشرات الأداء الإيجابية للناقلات الوطنية الجوية عن العام 2022.

وارتفعت معدلات الإشغال في فنادق الإمارات إلى مستويات قياسية خلال الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر وذلك بفضل الفعاليات والأنشطة المختلف التي تقدمها لشرائح السياح القادمين إلى الدولة لتمضية إجازة رأس السنة.

وكشفت شركة «ويجو» المتخصصة في قطاع خدمات السفر والحجوزات عبر الإنترنت، عن أن الطلب الخارجي على حجوزات السفر والإقامة الفندقية في الإمارات خلال موسم الأعياد ورأس السنة،



مكافحة الأعمال الإرهابية، مثلما شهدنا في سياق الهجمات الأخيرة، ومنها على سفارة باكستان في كابل، والتي أدانتها دولة الإمارات، وسنواصل شجّب جميع أشكال العنف والإرهاب التي تزعزع أمن واستقرار البلاد.

في ظل المستجدات الأخيرة وعدم استجابة سلطات الأمر الواقع لدعوات المجلس، قد يميل المجتمع الدولي إلى وقف تعاملهم مع السلطات ومضاعفة محاولات عزلهم، إلا أننا ما زلنا نؤمن بأنه لا يوجد بديل عن الحوار، ويتمشى ذلك مع دعواتنا المستمرة إلى الانخراط المدروس مع سلطات الأمر الواقع، فالعزلة لن تؤدي إلا لتعنّت المواقف ودفع طالبان نحو اتخاذ مواقف أكثر تطرفاً.

يجب أن نركز على المجالات التي تثمر بنتائج ملموسة، فالمؤتمر الدولي الذي عُقد في بالي مؤخراً حول تعليم المرأة الأفغانية يعد مثالا على سعي الجهات الدولية لإيجاد

نقص الطلب، قال رئيس طيران الإمارات تيم كلارك إن الطائرة العملاقة ستظل نشطة في الشركة حتى منتصف عام 2030.

الإمارات تدعو لدعم الشعب الأفغاني في مجلس الأمن

دعت الإمارات في إحاطة لمجلس الأمن الدولي تتعلق بالوضع في أفغانستان، إلى بحث جميع السبل الممكنة لمساعدة الشعب الأفغاني والتخفيف من محنته. وقالت نائبة المندوبة الدائمة للإمارات لدى الأمم المتحدة، أميرة الحفيتي، في كلمتها: «سجلت أفغانستان أحد أعلى معدلات انعدام الأمن الغذائي، ويحتاج ثلثا سكانها إلى تلقي المساعدات الإنسانية، كما تزداد أوضاع النساء والفتيات سوءاً، الأمر الذي يتطلب من المجلس أن يستجيب لهذه المُعطيات بشكل حازم». وفيما يلي أبرز ما جاء في كلمة الحفيتي بمجلس الأمن:

تدهور الأوضاع الأمنية يكشف الستار عما تواجهه طالبان من تحديات في

70 منها في نهاية سبتمبر. كما أن التصميمات الداخلية لحوالي نصف الأسطول تشهد أيضاً تجديداً بما في ذلك المقاعد «الاقتصادية المتميزة»، وهو تكوين شائع بين العملاء الذين يسعون إلى مزيد من الراحة مقارنة بالدرجة «الاقتصادية البسيطة»، ولكنهم يفتقرون إلى الموارد اللازمة للترقية إلى درجة «رجال الأعمال».

أعدت شركات طيران أخرى، من منافستها الإقليمية الاتحاد للطيران، ولوفتهانزا إيه جي، بعض طائراتها من طراز A380، وإن كانت بأعداد منخفضة عادةً. إذ لم تكن الطائرة جزءاً كبيراً من عمليات أي شركة طيران باستثناء طيران الإمارات، التي حولت نفسها إلى أكبر شركة طيران دولية في العالم تقوم ببناء أسطول من طائرات A380 وطائرة بوينغ 777 ذات الجسم العريض.

بينما ألغت شركة Airbus SE إنتاج الطائرة A380 في عام 2019 بسبب



ليلي بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، وتم خلال هذه الاجتماعات مناقشة سبل تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والطاقة المتجددة والصناعة والتكنولوجيا، وأكد الجانبان على أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بين البلدين حول هذه المواضيع. كما تضمنت المناقشات استعداد دولة الإمارات لاستضافة الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP28) في عام 2023، وكيفية توحيد الجهود لضمان أمن الطاقة وتعزيز العمل المناخي لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة. جدير بالذكر أن حجم التبادل التجاري غير النفطية بين دولة الإمارات والمملكة المغربية، ارتفع خلال التسعة الأشهر الأولى من عام 2022، ليلبغ 2.8 مليار درهم، محققاً نمواً بنسبة 24% مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2021.

الثنائية الأخوية وفرص الاستثمار والتعاون المشترك في عدد من المجالات الحيوية. تأتي هذه الزيارة في إطار حرص قيادتي البلدين الشقيقين على تطوير العلاقات الأخوية والارتقاء بها إلى آفاق استراتيجية جديدة، والعمل على متابعة وتفعيل فرص التعاون في مختلف المجالات الصناعية والاقتصادية والاستثمارية والثقافية والسياحية وغيرها من المجالات الحيوية التي تسهم في تحقيق مصالح البلدين الشقيقين. والتقى معالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر خلال الزيارة مع معالي ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، حيث ناقش الجانبان آخر مستجدات العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، إلى جانب عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. كما التقى معاليه مع كل من معالي رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة، ومعالي

سُبل يمكن من خلالها إحداث تغيير حقيقي. الإمارات والمغرب تبحثان تعزيز العلاقات الثنائية الاستراتيجية ومجالات التعاون والعمل المشترك قام معالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، بزيارة عمل إلى المملكة المغربية، التقى خلالها معالي عزيز أخنوش رئيس الحكومة المغربية، وعدداً من الوزراء في حكومة المغرب، وذلك بحضور سعادة العصري سعيد أحمد الظاهري سفير الدولة لدى المملكة المغربية. ونقل معاليه - في بداية الاجتماع - تحيات قيادة وحكومة وشعب دولة الإمارات إلى المملكة المغربية الشقيقة قيادة وحكومة وشعباً. وأكد معاليه خلال اللقاء مع رئيس الحكومة المغربية على متانة العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين. كما تناول النقاش سبل تعزيز العلاقات

# السعودية

مباحثات هاتفية  
بين ولي العهد  
وملك الأردن  
والمملكة تنترع  
1400 نعم من  
اليمن في أسبوع

بصفتها قوة إقليمية ذات ثقل اقتصادي وسياسي كبيرين في المنطقة العربية والشرق الأوسط، يحرص كثير من متصفح المواقع الإخبارية على الاطلاع على أخبار المملكة العربية السعودية بشكل دوري، وهو ما نقدمه لقرائنا في الأسطور التالية.

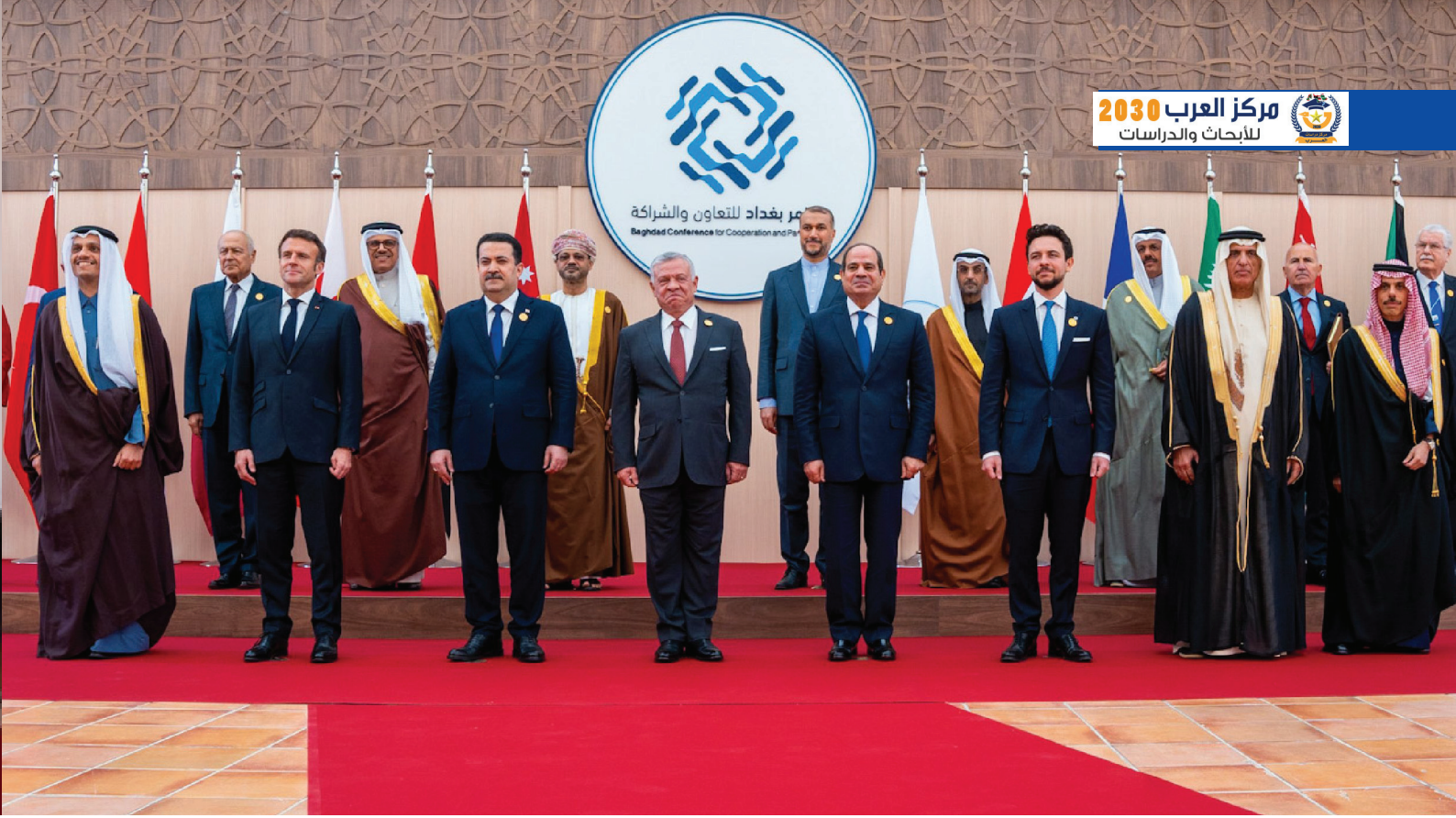


للمؤشر الإيجاري سجلت فيها المدن التي يشملها المؤشر خلال نوفمبر 2022 صفقات إيجارية تجاوزت 142 ألف صفقة، حيث بلغ عدد العقود الإيجارية السكنية أكثر من 110 آلاف عقد، بينما قاربت العقود الإيجارية التجارية 32 ألف عقد. وجاءت أكثر الأحياء تسجيلاً لعدد الصفقات الإيجارية السكنية في المدن الأعلى في عدد الصفقات الإيجارية (ظهرة لبن، الورود، طويق) كأكثر الأحياء في الرياض، وأحياء (الصفا، البوادي، السلامة) الأكثر في جدة، فيما جاءت (النور، طيبة، ضاحية الملك فهد) كأكثر الأحياء في الدمام، و(ولي العهد، الشوقية، الراشدية) في مكة المكرمة، و(الثقبة، الخبر الشمالية، الخبر الجنوبية) الأكثر في الخبر. وفي الصفقات التجارية سجلت أحياء (الخليج، العليا، طويق) الأعلى في الرياض، و(البلد، الفيصلية، الحمراء)

وذكرت وكالة أنباء السعودية (واس) أنه جرى - خلال اللقاء - مناقشة توطيد التنسيق الثنائي في العديد من المجالات السياسية والأمنية ومتعددة الأطراف بمختلف المستويات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. 142 ألف صفقة «مؤشر إيجاري» في نوفمبر الماضي أعلنت الشبكة الإلكترونية لخدمات الإيجار السعودية «إيجار»، عن تسجيل «المؤشر الإيجاري» أكثر من 142 ألف صفقة إيجارية خلال شهر نوفمبر الماضي، ضمن التقارير والبيانات التي تصدرها الشبكة بالتكامل مع منصة سكني، في 16 مدينة يشملها المؤشر، تغطي جميع مناطق المملكة. وبحسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أوضح البرنامج في بيان صحافي، أن بيانات التقرير العاشر

### ولي العهد يبحث مع العاهل الأردني العلاقات المشتركة

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء اتصالاً هاتفياً من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وتناول الاتصال العلاقات الأخوية المتينة التي تربط السعودية والأردن والشعبين الشقيقين، وآليات توسيع آفاق التعاون في شتى القطاعات. كما تطرق الاتصال إلى عدد من المستجدات الإقليمية والدولية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. السعودية وتركمانستان تبحران سبل تعزيز العلاقات الثنائية بحث وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله، مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية تركمانستان رشيد ميريدوف، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة.



المملكة 2030 -

خلال أسبوع.. السعودية تعلن انتزاع  
1400 لغم من اليمن

أعلنت المملكة العربية السعودية،  
انتزاع أكثر من 1400 لغم من  
الأراضي اليمنية خلال الأسبوع  
الثاني من شهر ديسمبر.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية  
«واس»، أن ذلك جاء ضمن مشروع  
«مسام» لتطهير الأراضي اليمنية من  
الألغام.

وأشارت إلى أن الألغام التي تم  
انتزاعها تشمل ألغاماً مضادة للأفراد  
وذخيرة متفجرة وعبوات ناسفة،  
إضافة إلى ألغام مضادة للدبابات.

وأوضحت «واس» أن أعمال نزع  
الألغام التي قام بها فريق «مسام»  
شملت مناطق في محافظات عدن  
والضالع والحديدة ولحج، إضافة إلى  
محافظة شبوة ومحافظة تعز.

وذكرت أن إجمال الألغام التي تم  
إزالتها منذ بداية الشهر الجاري  
تجاوز ألفي لغم، بينما يتجاوز عدد  
الألغام التي تم إزالتها بواسطة  
مشروع «مسام» أكثر من 377 ألف  
لغم.

نطاق سعري يحدده المستفيد، حيث  
يمكن استعراض عدد الصفقات  
الإيجارية على الوحدات السكنية  
والتجارية في الحي المعين خلال  
الفترة المحددة، ومتوسط القيم  
الإيجارية، وتوضيح النطاق سعري  
للصفقات السكنية، واستعراضها من  
خلال رسم بياني، كما يمكن الوصول  
لقائمة الوسطاء العقاريين المعتمدين  
في الحي، بالإضافة إلى خاصية  
«المقارنة» التي تمكن المستفيد من  
مقارنة متوسطات القيم الإيجارية  
للوحدات السكنية في أكثر من حي  
بمدينة واحدة، وتحديد مواقعها  
والاطلاع عليها من خلال الخريطة،  
واستعراض النتائج من خلال رسم  
بياني، وخاصية «البحث الذكي» التي  
تتيح للمستفيدين إمكانية تحديد  
النطاق سعري المطلوب للوحدات  
السكنية في مدينة معينة، ويمكن من  
خلالها استعراض الأحياء ومواقعها  
ضمن النطاق سعري المحدد من  
قبل المستفيد، وذلك في إطار دعم  
المستفيدين والمساهمة في رفع  
كفاءة السوق تماشياً مع أهداف  
برنامج الإسكان - أحد برامج رؤية

في جدة، وفي المدينة المنورة أحياء  
(الغابة، العريض، الدفاع)، وأحياء  
(ولي العهد، الراشدية، النسيم) في  
مكة المكرمة، وأحياء (العنود، المنار،  
الدواسر) في الدمام.

وتصدرت مدينة الرياض تقرير  
المؤشر الإيجاري العاشر كأكثر  
المدن توثيقاً للعقود الإيجارية، وذلك  
بعد أن تجاوزت 53 ألف صفقة ما  
يمثل 37% من إجمالي الصفقات  
التجارية والسكنية، تلتها مدينة  
جدة التي زادت صفقاتها على 33  
ألف، ثم الدمام التي قاربت 9 آلاف  
صفقة، ثم مكة المكرمة التي بلغت  
صفقاتها أكثر من 8500 صفقة،  
فالخبر بأكثر من 8 آلاف صفقة،  
فيما سجلت بقية المدن نحو 44  
ألف صفقة سكنية وتجارية.

وكان «إيجار» أضاف حزمة من  
التحسينات على المؤشر الإيجاري  
في منصة سكني، تتضمن المقارنة  
بين متوسطات القيم الإيجارية  
للوحدات في مجموعة أحياء،  
والتعرّف على النطاقات السعرية  
للوحدات السكنية، والبحث عن  
الأحياء التي تضم وحدات سكنية في



للحضارة والعلم والمعرفة والنهوض به إلى مرحلة جديدة تقدم مصلحته الوطنية على أي اعتبارات أخرى. كما أكد وقوف المملكة مع الشعب العراقي صفا واحداً في محاربة الإرهاب والتطرف، وكل من يسعى للدمار والخراب.

وأعرب فيصل بن فرحان عن ترحيب المملكة باستعادة العراق لدورة الإيجابي البناء لتعميق الثقة والشراكة والسلم إقليمياً ودولياً، مؤكداً رفض المملكة لأي تدخل في الشأن العراقي. وأضاف وزير الخارجية السعودية قائلاً «لن ندخر جهداً في سبيل دعم التعاون مع العراق وتعزيز الفرص الاستثمارية الواعدة للشركات».

وأعرب عن إشادة المملكة بإرادة العراق السياسية في عزم دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على مواجهة التحديات وتكريس الأمن والاستقرار، لتحقيق طموحات وتطلعات الشعب العراقي الشقيق.

وأكد بن فرحان دعم المملكة العربية السعودية لجهود إعمار العراق وتفعيل الربط الكهربائي.

وأوضحت أنه يمكن للراغبين، التسجيل في أحد التطبيقات المعتمدة من قبل الهيئة العامة للنقل، والتأكد من متطلبات البرنامج واستيفاء شروطه المطلوبة، كأن يكون المتقدم سعودياً وغير موظف متقاعد، وألا يكون على رأس العمل في القطاع الحكومي أو الخاص، أو طالباً منتظماً، أو لديه عمل خاص، أو ممن يستفيدون حالياً من أحد برامج الدعم المقدمة من «هدف» لدعم التوظيف.

كما يشترط أن يحصل المتقدم على وثيقة «عمل حر» عبر التسجيل في البوابة الوطنية للعمل الحر: (freelance.sa).

**في قمة بغداد.. السعودية تؤكد**

**وقوفها جنباً إلى جنب مع العراق**

أكد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، وقوف المملكة جنباً إلى جنب مع العراق لصون استقراره وحفظ سيادته ودعم جهوده التنموية واستعادة مكانته التاريخية.

وفي كلمته خلال مؤتمر بغداد للتعاون في الأردن مؤخراً، قال المسؤول السعودي إن بلاده تدعم العراق وتقف معه لاستعادة مكانته التاريخية أرضاً

**هيئة النقل السعودية تكشف عن دعم مالي للعاملين في «تطبيقات توصيل الطلبات»**

دعت الهيئة العامة للنقل في السعودية، الشباب والفتيات السعوديين إلى الاستفادة من برنامج دعم العمل الحر في «تطبيقات توصيل الطلبات»، الذي يستهدف العاملين المتفرغين في هذا النشاط، وكذلك الباحثين عن عمل.

ويقدم الدعم من قبل صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» كأحد أهداف الهيئة بالتعاون مع الصندوق، للإسهام في رفع مستويات التوظيف عن طريق تغطية الاحتياج في هذا النشاط الحيوي والواعد، وإيجاد فرص عمل جديدة وفق أنماط العمل المختلفة، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السعودية «واس».

وأفادت الهيئة، بأنها اعتمدت 16 تطبيقاً معتمداً في نشاط تطبيقات توصيل الطلبات؛ وذلك لتأهيل المتقدمين لهذه المبادرة، وتقديم الفرصة للشباب والفتيات للاستفادة من الدعم الشهري الذي يصل إلى 3000 ريال شهرياً، في حال تقديم 30 طلباً على الأقل في الشهر.

## تقارير إخبارية ومتابعات

# ليبيا

## الديبية يتراجع عن تسليم السنوسي لواشنطن خوفا من الغضب الشعبي والميليشيات تحاصر طرابلس

تعد الساحة الليبية، بالأخبار والتفاعلات السياسية، خصوصا مع بدء مشاورات سياسية لإنهاء الانقسام الحكومي الذي بدأ منذ إعلان مجلس النواب الليبي تكليف فتحي باشاغا برئاسة الحكومة الليبية، وهو ما استدعى عقد لقاءات رسمية بين وفود ممثلة لأطراف الصراع السياسي في البلاد في الداخل والخارج، لكن لم تحسم أي منها الخلافات حتى الآن.







### خوفاً من الغضب الشعبي

كشف مسؤولون في طرابلس أن ليبيا تراجعت عن تسليم رئيس جهاز الاستخبارات السابق في عهد الرئيس الراحل معمر القذافي إلى الولايات المتحدة في اللحظة الأخيرة هذا الأسبوع، خوفاً من الاستياء الشعبي في البلاد.

فقد أكدوا في تصريحات لصحيفة «الغارديان»، أن التراجع عن تسليم عبدالله السنوسي جاء «خوفاً من الغضب الشعبي»، بعد تسليم أبو عجيله مسعود، وهو مسؤول استخباراتي سابق آخر يشتهر في تورطه بقضية لوكربي. وأوضح مصدر لبيبي مسؤول أن الخطة تمثلت في إرسال مسعود إلى الولايات المتحدة أولاً ثم تسليم السنوسي، المتهم بالتورط في تفجير طائرة ركاب فوق النيجر عام 1989 راح ضحيتها 170 شخصاً، مضيفاً إن هناك مناقشات استغرقت شهوراً بشأن هذه المسألة.

### غضب في الشارع الليبي

إلى ذلك، بينت الصحيفة أن تسليم مسعود أثار غضباً في ليبيا، مما وضع حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة تحت «ضغط شديد»، وأدى إلى تعليق خطط تسليم السنوسي إلى الولايات المتحدة.

ومنذ أسابيع ومع عودة قضية لوكربي إلى الواجهة وبدء محاكمة أبو عجيله مسعود المريمي، أحد المشتبه بهم في هذا الحادث أمام القضاء الأمريكي بعد تسلمه من حكومة طرابلس، تقود قبائل فزان التي ينتمي إليها السنوسي وعائلته، ضغوطاً للإفراج عنه، وسط مخاوف من أن يلقي السنوسي نفس هذا المصير ويكون الهدف المقبل، وهو الذي ذكر اسمه في التحقيقات المرتبطة بالحادثة.

وفي عام 2015، سمّت الولايات المتحدة وإسكتلندا، أبو عجيله مسعود المريمي وعبدالله السنوسي، وذلك للاشتباه بهما بحادثة تفجير الطائرة

فوق بلدة لوكربي عام 1988 الذي قتل فيه 270 شخصاً، حيث يرجح أن الاثنين المشتبه بهما كانا قد ساعدا عبدالباسط المقرحي، الشخص الوحيد الذي أُدين في القضية، وتوفي عام 2012.

أتى ذلك بعدما أجرى فريق تحقيق أمريكي بريطاني، تحقيقات جنائية مع السنوسي في سجنه بالعاصمة طرابلس، للحصول منه على معلومات في ملف إسقاط الطائرة.

باتيلي يطالب مجلسي الدولة والنواب بالتخلي عن المصالح

طالب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس البعثة الأممية للدعم في ليبيا عبدالله باتيلي خلال إحاطته الثالثة أمام مجلس الأمن، مجلسي الدولة والنواب بالتخلي عن المصالح الشخصية والعمل على إجراء الانتخابات.

وقال باتيلي إنه إذا لم يتوصل مجلسا النواب والدولة لاتفاق ينبغي البحث عن

آليات بديلة لرفع المعاناة القائمة بسبب إجراءات سياسية مؤقتة أصبحت غير ملائمة اليوم.

ودعا باتيلي إلى الضغط على القيادة السياسية في البلاد بشأن الحاجة الملحة للتوصل إلى قاعدة دستورية يجري الاتفاق عليها بين رئيسي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة.

وأكد المبعوث الأممي أن حل الأزمة الليبية يجب أن يكون عبر إجراء الانتخابات وإتاحة الفرصة لليبيين للتصويت ودعم إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وعلى من يرغب في الترشح لها أن يستقبل من أي مهام يمارسها حالياً.

#### اشتباكات طرابلس تعطل صلاة الجمعة

قتل اثنان وأصيب العشرات في اشتباكات عنيفة في مدينة صبراتة غربي ليبيا بين ميليشيات تابعة لحكومة الوحدة المنتهية الولاية التي يقودها عبدالحميد الدبيبة.

وأدت الاشتباكات العنيفة إلى تعذر إقامة صلاة الجمعة في عدة مساجد، وإجلاء مئات العائلات من المدينة، وغلق الطريق الساحلي.

وبحسب جهاز الإسعاف والطوارئ في بيان حصل موقع «سكاي نيوز عربية» على نسخة منه، فإنه حتى اللحظة تأكد سقوط قتيلين من ميليشيات تابعة لمدينة الزاوية، فضلاً عن سقوط عشرات الجرحى وخسائر مادية كبيرة. الاشتباكات الدائرة وسط صبراتة جاءت بعد محاولة قوة مسلحة تابعة لميليشيا أمر «قوة الإسناد الأولى الزاوية» محمد بحرون، الملقب بالفار، الدخول للمدينة للقبض على قادة تشكيلات مسلحة بالقوة، وعلى رأسهم أحمد الدباشي الشهير بـ«العمو»؛ الأمر الذي أدى لحشد عسكري ضخم من الميليشيات المستوطنة داخل صبراتة، وبدأت الاشتباكات معه.

واستخدمت الميليشيات الأسلحة المتوسطة والثقيلة ما تسبب في

دمار كامل لبعض المنازل والسيارات وخسائر مادية كبيرة.

أجلى الهلال الأحمر حتى اللحظة مئات العائلات من مواقع الاشتباكات، ودعا المتصارعين لتوفير ممرات آمنة، غير أنه لفت إلى أنه في بعض المواقع عجز عن إخراج الأهالي منها لكثافة النيران وقطع الطرق.

إلى ذلك، أعلن مكتب الأوقاف والشؤون الإسلامية في صبراتة، تعذر إقامة صلاة الجمعة بأكبر المساجد في المدينة بسبب الاشتباكات.

وكتب في بيان: «نظراً لما تمر به المدينة، ومن أجل حفظ الأنفس وسلامة المسلمين، نعلمكم بأنه لا توجد صلاة جمعة بالمساجد الآتية: مسجد صبراتة العتيق ومسجد المجاهدين».

وأكدت مصادر ميدانية لـ«سكاي نيوز عربية» أن ميليشيا الفار أثناء دخولها المدينة تمركزت عند البوابة الشرقية وأغلقت الطريق الساحلي تماماً.

وحتى اللحظة اتخذت هذه الميليشيات البوابة الشرقية نقطة انطلاق لها، وتعذر على المسافرين الدخول والخروج من المدينة على الطريق الساحلي.

وقال الطبيب شعبان الحاجي لـ«سكاي نيوز عربية» وهو أحد سكان المدينة، إن الاشتباكات عنيفة بدرجة كبيرة ولا أحد يستطيع النزول من منزله وهناك تمركزات ضخمة لسيارات مسلحة في وسط المدينة بشكل كبير.

وأضاف إن أعداد الضحايا سترتفع لا محالة، خاصة وأن هناك منازل طالها القصف بسبب وجود اشتباكات في شوارع ضيقة.

#### غضب ليبي بعد تسليم أبو عجيله

دعت عائلة ضابط المخابرات الليبي السابق أبو عجيله مسعود المحتجز في أمريكا بتهمة المساعدة في تفجير طائرة لوكربي، الليبيين للخروج في مظاهرات الجمعة احتجاجاً على تسليم حكومة الوحدة أبو عجيله للولايات المتحدة.

واحتجت عائلة أبو عجيله في بيان صوتي ألقاه أحد المنتمين لهم على وصف عبدالحميد الدبيبة أبو عجيله بالإرهابي.

وطالبت الليبيين بالنزول في الميادين احتجاجاً على تسليم مواطن ليبي إلى الولايات المتحدة دون سند قانوني.

تزامن هذا مع خروج ليبيين في مظاهرات بعدة مدن في ليبيا الخميس يطالبون بإسقاط حكومة عبدالحميد الدبيبة المنتهية ولايتها، بعد تسليمها أبو عجيله مسعود للولايات المتحدة بزعم ضلوعه في تفجير طائرة لوكربي. وطالب المتظاهرون النائب العام بالتحرك لمعرفة ملابس تسليم أبو عجيله، الذي يناهز الـ80 عاماً، كما طالبوا بإنهاء عمل حكومة الدبيبة، معتبرين ما حدث انتهاكاً لسيادة الدولة وتواطؤاً مع جهات أجنبية ضد مواطن ليبي.

وأصدرت قبائل بيانات غاضبة منها:

المجلس الأعلى لقبائل غرب ليبيا، أدان ما اعتبره اختطاف أبو عجيله، قائلاً في بيان:

الشعب الليبي عامة وأبو عجيله خاصة يتعرضان لطغيان دولي.

نحمل الحكومة المسؤولية القانونية والإدارية والإنسانية، وأيضاً نحمل المجلس الرئاسي مسؤولية ما حدث.

إذا لم يتم إطلاق سراح أبو عجيله عاجلاً سيكون لنا حق الرد بالطرق التي نراها مشروعة.

#### اتحاد قبائل فزان

أصدر بياناً جاء فيه:

إمهال حكومة الدبيبة 72 ساعة للإفراج عن كافة السجناء السياسيين؛ خوفاً عليهم من مصير أبو عجيله.

في حال عدم الإفراج سيلجؤون للقوة للإفراج عنهم.

نددوا بواقعة تسليم أبو عجيله، واصفين إياها بالخيانة وانتهاك السيادة.

وحكومياً، أعلنت وزارة الخارجية في الحكومة الجديدة المكلفة من البرلمان،



ومُثل أبو عجيبة أمام محكمة في واشنطن الثلاثاء، ورفض الحديث حتى يجتمع مع محاميه؛ لتعطيه المحكمة أسبوعاً لتوفير المحامي.

تمت بموجبها عملية التسليم، ومدى توافقها مع القوانين المحلية والدولية». وأعلن النائب العام الصديق الصور، الأربعاء، فتح تحقيق في واقعة التسليم التي تمت «دون إجراءات قانونية».

ويقودها فتحي باشاغا، عزمها تكليف مكتب محاماة دولي للدفاع عن أبو عجيبة. وبحسب ما أوردت في بيان، فإن المكتب سيعمل على «استبيان الطريقة التي

تقارير إخبارية ومتابعات

# فلسطين

رام الله تعانها

## لا سلام دون الشرعية الدولية.. وصحف الاحتلال، فلسطين الرابع الأكبر في مونديا قطر

تمثل فلسطين أحد أهم القضايا العربية، التي لا تغيب عن الشارع العربي، مهما تسارعت الأحداث في أي من الأقطار العربية، لما لهذا البلد من خصوصية مميزة لدى الشعوب العربية والإسلامية، وكذلك الحكومات، لذا يحرص الكثيرون على متابعة الأخبار الفلسطينية بشكل يومي، وهو ما نقدمه في السطور التالية:



### فلسطين: حل الصراع العربي الإسرائيلي المدخل الوحيد لتحقيق استقرار المنطقة

قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، إن حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو المدخل الوحيد لتحقيق أمن واستقرار المنطقة.

وأوضحت الوزارة، في بيان صحفي، أن التصعيد الحاصل في انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال وميليشيا المستوطنين بات يستغل ويستمد التشجيع والحماية من تصريحات ومواقف ليس فقط إيتمار بن غفير وبتسلاتل سموتريتش، إنما أيضا من مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو وتفاخره بتجاهل القضية الفلسطينية وضرورات حلها الاستراتيجية.

وأشارت الوزارة إلى أن بنيامين نتياهو يحاول قلب حقائق الصراع والتكرار لمركزية القضية الفلسطينية، واستبدال مضمون السلام الحقيقي ومعناه بمفاهيم استعمارية عنصرية، الهدف منها تكريس الاحتلال واستكمال حلقات نظام الفصل العنصري (الابرتهايد) وابتلاع الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

واعتبرت أن تفاخر نتياهو بتهميش ومحاولاته إزاحة القضية الفلسطينية عن سلم الاهتمامات الدولية يمثل أوسع وأكبر تحريض على العنف، ودعوة صريحة لجيش الاحتلال وميليشيا المستوطنين لتصعيد اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين وأرضهم ومنازلهم ومقدساتهم وممتلكاتهم، في

توزيع وتبادل واضح للأدوار لتسريع وتيرة ضم الضفة الغربية. وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن العدوان الإسرائيلي الشامل ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، وأكدت أن إغلاق المسار السياسي التفاوضي بين الجانبين هو المسؤول المباشر عن التصعيد الحاصل في ساحة الصراع، ويعطي دولة الاحتلال المزيد من الوقت للانقضاض على فرصة تطبيق مبدأ حل الدولتين وتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض.

وأدانت الخارجية الجريمة البشعة التي ارتكبتها مستوطن حاقد في عملية دهس متعمدة، أدت إلى استشهاد الشابين

الشقيقتين مهند ومحمد مطير من مخيم قلنديا، كما أدانت جريمة إبعاد الأسير المقدسي صلاح الحموري إلى فرنسا بعد اعتقال إداري دام 6 أشهر. وطالبت الوزارة المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية بعدم الاكتفاء بالتحذيرات والمطالبات والمناشدة لدولة الاحتلال، واعتماد آليات دولية ملزمة لدولة الاحتلال تجبرها على الانخراط الفوري في عملية سلام ومفاوضات حقيقية تفضي لإنهاء الاحتلال لأرض دولة فلسطين ضمن سقف زمني محدد.

وقالت الخارجية الفلسطينية إن اكتفاء المجتمع الدولي بشرح مخاوفه من ممارسات بن غفير وسموتريتش وسياسة الائتلاف الإسرائيلي القادم على ساحة الصراع ومستقبلها، وعدم اتخاذ إجراءات كفيلة بحماية حل الدولتين وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، لا يعدو كونه امتداداً لسياسة الكيل بمكيالين.

**فلسطين: لا سلام دون الشرعية**

**الدولية والقانون الدولي**

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، إنه لا سلام دون الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية، بأن تصريحات أبو ردينة جاءت رداً على ما صرح به بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف، حينما قال إن «السلام مع الفلسطينيين سيكون على أساس منحهم صلاحيات لحكم أنفسهم دون سيادة، مع وجود الأمن بيد إسرائيل».

ورفض نبيل أبو ردينة مثل هذه التصريحات، معتبراً أنها «تشكل تحدياً لقرارات الشرعية الدولية، خاصة قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334، الذي اعتبر أن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية جميعه غير شرعي».



في الأراضي الفلسطينية إلى سفارة. وأضاف الرئيس جابريل - في كلمة ألقاها، خلال حفل ميلادي مع أبناء الجالية الفلسطينية في سانتياجو، وفقا لقناة «فرانس 24» الفضائية، مؤخرا، إن «أحد القرارات التي اتخذناها كحكومة، وأعتقد أننا لم نعلنه على الملأ، وأنا أخاطر بذلك الآن، هو أننا سنرفع مستوى تمثيلنا الرسمي في فلسطين، من قائم بالأعمال حالياً إلى سفارة سنفتتحها في عهد حكومتنا»، مؤكداً أن الفلسطينيين شعب موجود ويقاوم وله تاريخ.

وبحسب قناة «فرانس- 24» الفضائية، يوجد حالياً لتشيلي مكتب تمثيلي لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية المحتلة تم افتتاحه في أبريل 1998، أما فلسطين فلديها سفارة في سانتياجو، وفي 2011 اعترفت تشيلي بفلسطين دولة، ثم أيدت انضمامها إلى اليونسكو، وتزيد أعداد الفلسطينيين في تشيلي حالياً على 300 ألف شخص، لتكون بذلك هذه الجالية العربية الأكبر خارج الشرق الأوسط.

يذكر أن صورة للرئيس التشيلي، جابريل بوريك، وهو يركب دراجة هوائية عبر المدينة لفتت انتباه المارة الذين اصطدموا به في الشارع، ثم على الشبكات الاجتماعية لاحقاً، حيث أثارت الصورة آلاف التعليقات. وغادر الرئيس منزله على دراجة وتوجه إلى القصر الرئاسي في تشيلي لا مونيدا، وفي نهاية يومه عاد بنفس الطريقة، وفقاً لصحيفة «أيه بي سي» الإسبانية.

وغادر رئيس تشيلي بالدراجة من لا مونيدا إلى منزله في باريو يونجاي، بعد تسجيل الخطاب الذي تم إذاعته على شاشة التلفزيون لتقديم مشروع حكومته لإصلاح نظام التقاعد.

بهدف اقتحام وهدم المسجد الأقصى، وتدنيه وفرض دخول المتطرفين، وهذا الأمر يعتبر واقعا ومتاحا في كل وقت، وهذه الخطوة مرفوضة بالنسبة للشعب الفلسطيني ولن يسمح به.

هآرتس: المنتصر الحقيقي في

مونديال قطري فلسطين

نشرت صحيفة هآرتس العبرية، تقريراً تحت عنوان «المنتصر في قطر هي فلسطين بغض النظر من سيفوز بالمونديال الأرجنتين أم فرنسا».

وأضافت الصحيفة، إن الانتصار الكبير هو التضامن العربي مع الفلسطينيين، وإن العلم الفلسطيني كان الأكثر شعبية في هذا المونديال، والشعور هو أن الدولة الـ33 المشاركة في المونديال هي الأكثر أهمية فلسطين، حتى وإن تخطينا نصف النهائي ووصلنا إلى مباراة البطولة لن يتغير شيء، داخل الملاعب وخارجها في المترو والشوارع حتى وبعد الإطاحة بالمنتخبات العربية، التضامن مع فلسطين قوي وموجود.

وتابعت: إنه ومع اقتراب انتهاء المونديال إلا أن الدعم لفلسطين حتى من قبل المنظمين في المترو ومسؤولي الأمن رفعوا أعلام فلسطين على ماكينات كشف المعادن، والقمة كانت عندما أعلن مغربي في مكبرات الصوت بالملعب «تعيش المغرب تعيش فلسطين، تحرير فلسطين المحتلة» وهم لا يقصدون في المناطق التي احتلت عام 67 وإنما من البحر إلى النهر.

وأشارت إلى أنه على ما يبدو فإن كل مشجع عربي - إن كان قطريا أو مغربيا، سعوديا أو تونسيا، يتجول مع علم فلسطين، تضامنا عظيما سحب الجميع ويوضح جيدا أن العالم العربي لم ينس القضية الفلسطينية.

تشيلي تعترم رفع مستوى التمثيل

الرسمي في فلسطين

قال رئيس تشيلي جابريل بوريك إن بلاده سترفع في عهده مستوى تمثيلها

وشدد المسؤول الفلسطيني على أن حق شعبه يتمثل في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، باعتباره الأساس لتحقيق السلام العادل القائم على قرارات الشرعية الدولية، مشيراً إلى أن تصريحات نتياهو تظهر للعالم حقيقة النوايا الإسرائيلية المعادية للشرعية الدولية والقانون الدولي.

قال نبيل أبو ردينة إنه لا يوجد شريك إسرائيلي يريد تحقيق السلام القائم على الشرعية الدولية، ودون إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة فلن يكون هناك أمن وسلام لأحد.

فلسطين «تدق ناقوس الخطر»

بالتحذير من اقتحام المسجد الأقصى

في عيد الأنوار

صرح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، روجي فتوح، بأن كل ما تقوم به الأحزاب اليهودية اليمينية من دعوات بشأن اقتحام مسجد الأقصى هي «تدق ناقوس الخطر»، وجاءت تلك الدعوات تزامناً مع المناسبة اليهودية «عيد الأنوار».

وقال فتوح في بيان، «أحذركم من إشعال الشموع في ساحة «حائط البراق» بفلسطين خلال احتفالاتكم»، معتبراً أن «تلك الشموع هي مقدمة لتنفيذ اقتحام داخل القدس، كما أنها مخططات «خبیثة»، وهدفها هدم المسجد الأقصى».

وتابع حديثه، بأن قوات الاحتلال الإسرائيلية «تلعب بالنار»، وهذا ما يحزن مشاعر مئات الملايين من المسلمين، إذ إنها تنتهك القرارات الأممية، التي تخص مدينة القدس، والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وحذر رئيس المجلس الفلسطيني، بأن كل ما تخطط له قوات الاحتلال اليهودية اليمينية المتطرفة وجماعات «الهيكل»، ستقوم بتحويل كل الصراعات الداخلية إلى صراعات دينية، وستعكس ارتداداته على الجميع.

وأضاف إن من يتزعم كل تلك المخططات هو «بنيامين نتياهو»،

# الكويت

إنجاز أضخم مشروع ربط كهربائي مع دول الخليج..

## والدولة تحتل المركز الثالث عربيا في رأس المال الاجتماعي

بصفتها أحد أعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول، وعضو مجلس التعاون الخليجي تحتل الكويت موقعا مميزا بين الدول العربية، وتتمتع الدولة الخليجية بعلاقات سياسية ودبلوماسية قوية ومتجذرة، رسمتها عبر تاريخ طويل من العمل الدؤوب في كافة المجالات، وسجلت الدولة الخليجية عددا من النجاحات خلال الأيام الأخيرة، حيث احتلت المرتبة الثالثة عربيا في رأس المال الخليجي، واستطاعت إنجاز مشروع الربط الكهربائي مع جيرانها الخليجين، وفي السطور التالية نبرز أهم أخبار الكويت.



وافر الشكر والعرفان لدولة الكويت قيادة وحكومة وشعباً على استضافة القوات المسلحة البريطانية على أراضيها.

**الكويت الثالثة خليجياً وعربياً في «مؤشر رأس المال الاجتماعي»**  
من بين 180 دولة، احتلت الكويت المركز الثاني والستين عالمياً ضمن نسخة العام 2022 من «مؤشر رأس المال الاجتماعي»، وهو المؤشر السنوي الذي يُعده ويُصدره مركز SolAbility البحثي كجزء من المؤشر العالمي للتنافسية المستدامة (GSCI) الذي يعتمد بدوره على عشرات المعايير التقييمية التي يستمدّها من بيانات مؤسسات عالمية بارزة من بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعدد من الوكالات التابعة للأمم المتحدة.

وبحصولها على 49.1 نقطة مئوية مقارنة بالمتوسط العالمي الذي بلغ 45 نقطة، احتلت الكويت المرتبة الثالثة خليجياً وعربياً في التصنيف بعد الإمارات (60.3 نقطة) وقطر (52.3 نقطة) اللتين جاءتا في المركزين التاسع والـ 45 عالمياً على التوالي. وبالنسبة للدول الخليجية الأخرى، جاءت السعودية بعد

ضرورة دعم المساعي الدولية الرامية إلى وقف التصعيد لإيجاد حل سلمي بما يتوافق مع القانون الدولي واحترام سيادة الدول.

وقال الصباح، خلال لقائه مع وزير القوات المسلحة البريطانية وعضو البرلمان في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية جيمس هيبي وذلك بمناسبة زيارته الرسمية للكويت، إنه تم خلال اللقاء بحث أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والتطورات التي تشهدها المنطقة، بالإضافة إلى استعراض العلاقات التاريخية والصداقة الراسخة التي تجمع دولة الكويت والمملكة المتحدة ومناقشة مجالات التعاون المتعددة بما يعزز المصالح المشتركة ويعود بالمنفعة على البلدين وشعبيهما الصديقين والتطلع لعقد اجتماع مجموعة التوجيه المشتركة بين البلدين الصديقين بدورته الـ 19 مطلع العام المقبل.

من جانبه أشاد وزير القوات المسلحة البريطانية بالجهود والمساعي التي تقوم بها دولة الكويت في ترسيخ دعائم حفظ السلم والأمن الدوليين في المنطقة مجدداً الترام المملكة المتحدة بصون أمن وسلامة دولة الكويت وشعبها وحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، معرباً في ذات السياق عن

**أمير الكويت يتسلم رسالة خطية من الرئيس الفلسطيني تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين**

تسلم أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح مؤخرًا، رسالة خطية من الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن»، تتعلق بالعلاقات الأخوية والروابط التاريخية الراسخة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تعزيزها وتنميتها في المجالات كافة. وتسلّم الرسالة رئيس ديوان ولي عهد الكويت الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح في قصر بيان من سفير دولة فلسطين لدى دولة الكويت رامي طهبوب.

**الكويت وبريطانيا تبحران المستجدات والتطورات في المنطقة**  
أكد وزير الخارجية الكويتي سالم عبدالله الجابر الصباح على موقف دولة الكويت الداعم لحل الأزمات عبر الوسائل السلمية والتفاوض والتأكيد على



الخليجي، ربط الكهرباء إلى خارج الدول الأعضاء في الهيئة بدءاً بجنوب العراق. وذكر أنه «تم الانتهاء من إجراءات التعاقد على هذا المشروع الاستراتيجي، ونأمل أن ينجز بالكامل ويتم وضعه في الخدمة نهاية عام 2024».

وأوضح أن قطاع الطاقة يعد من أهم ركائز التنمية، ولا يمكن أن تتصور الحياة المتحضرة دون خدمات كهربائية موثوقة ومستقرة يعتمد عليها، معرباً عن الشكر والتقدير للقائمين على إدارة هيئة الربط الكهربائي لدول الخليج وعلى رأسهم المهندس أحمد الإبراهيم. وأضاف الشيخ سالم الصباح بأن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية دأب منذ تأسيسه على أن يولي أهمية كبيرة لهذا القطاع إيماناً منا بأهمية دور قطاع الكهرباء المحوري والأساسي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب العالم.

مشروع محطة «الوفرة» الكهربائية في دولة الكويت بوصفها أحد أهم عناصر مشروع تطوير منظومة الربط الكهربائي الخليجي والتي ستبدأ أعمالها بجنوب العراق التزاماً بمبدأ التعاضد لتخفيف المعاناة الناتجة عن النقص في المنشآت الكهربائية.

وقال وزير الخارجية رئيس مجلس إدارة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، في كلمته أمام احتفالية بدء تنفيذ مشروع توسعة الربط الكهربائي الخليجي مع دولة الكويت (من الوفرة للعالمية) تحت رعاية الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، إن محطة «الوفرة» ستعمل على توفير سعة تنظيمية مقدارها نحو 3000 ميغاوات مجهزة بأحدث الأجهزة والمعدات، لصون الشبكة الكهربائية الكويتية واستقرارها.

وأضاف إن المحطة ستتيح للمرة الأولى في تاريخ هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون

الكويت مباشرة بـ 49.1 نقطة، وسلطنة عمان في المركز 67 بـ 48.5 نقطة، ومملكة البحرين في المركز 104 بـ 42.2 نقطة.

وفي حين كانت المراكز الخمسة الأولى عالمياً من نصيب أيسلندا (66 نقطة)، وفنلندا، واليابان، وسلوفينيا، والنرويج على التوالي، فإن قاع الترتيب العالمي كان من نصيب إريتريا، وجنوب السودان، وجمهورية الكونغو، وأفغانستان، وهاييتي.

وفقاً لتعريفات المؤشر، فإن «رأس المال الاجتماعي لأي دولة يتألف من إجمالي الاستقرار الاجتماعي ورفاهية السكان»، كما أنه «يؤدي إلى خلق التلاحم والانسجام الاجتماعي بين المواطنين ويساعد على خلق بيئة مستقرة لدعم النمو الاقتصادي وتضادي إساءة استغلال الموارد الطبيعية».

#### تنفيذ مشروع توسعة الربط

#### الكهربائي الخليجي مع الكويت

أكد وزير الخارجية الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح أهمية

دولة الكويت على جهد 400 كيلو فولت.

وأوضح أن المشروع الاستراتيجي الخليجي حقق منذ انطلاقه منافع متعددة اقتصادية كانت أو فنية لدول المجلس، فمن جهة أسهم المشروع في تعزيز أمن الطاقة ورفع مستوى الموثوقية والأمان للأنظمة الكهربائية الخليجية من خلال مشاركة الدول عبر شبكة الربط الكهربائي في السعات الإنتاجية والاحتياطات التشغيلية وتبادل الدعم خلال الطوارئ.

وأكد العبادي أن نجاح الربط الكهربائي أدى إلى تجنب شبكات كهرباء دول مجلس التعاون لأي انقطاع جزئي أو كلي بنسبة 100% من خلال تقديم الدعم الفوري خلال الطوارئ بنقل الطاقة المطلوبة عبر شبكة الربط الكهربائي التي تمتد لمسافة تقارب 1000 كيلومتر من الكويت شمالاً إلى جنوب الخليج العربي.

وكشف عن مساندة المشروع منذ تشغيله حتى الآن ما يقارب 2700 حالة دعم منها 226 حالة في عام 2021 فيما أسهم منذ تشغيله في توفير التكاليف الرأسمالية والتشغيلية لشبكات الكهرباء الخليجية من خلال خفض الاستثمارات المطلوبة في محطات الإنتاج مع المحافظة على مستوى أعلى من الموثوقية وخفض التكاليف التشغيلية وتكاليف الوقود والتوفير في الاحتياطي التشغيلي.

وأوضح أن الوفورات للمشروع تؤدي مجتمعاً إلى وفورات سنوية تتراوح بين 200 و300 مليون دولار، إذ بلغت الوفورات التراكمية لدول مجلس التعاون منذ بدء تشغيل المشروع ما يقارب نحو 3 مليارات دولار مقارنةً بالتكاليف الاستثمارية والتشغيلية للمشروع منذ إنشائه والتي بلغت نحو ملياري دولار.

دولة الكويت على جهد 400 كيلو فولت. وبيّنت أن المشروع يتكون من إنشاء محطة ربط رئيسية بمنطقة «الوفرة» وإنشاء خطوط هوائية مزدوجة لربط محطة «الوفرة» بمحطة «الفاضلي» بالسعودية وتحويل خط هوائي مزدوج من منطقة «الزور» إلى «الوفرة».

وأشارت إلى أن المشروع يتضمن كذلك إنشاء خطوط هوائية من منطقة «الوفرة» إلى محطتي «صباح الأحمد» (3 زد)، و«صباح الأحمد» (4 زد) للربط مع شبكة الكويت وكذلك شبكة خطوط هوائية بجهد 400 كيلو فولت مع العراق، ثم مع الشبكة العالمية، والمتوقع انتهاء المشروع ديسمبر (كانون الأول) عام 2024.

وأفادت بوقماز بأن المحطة تهدف إلى تحقيق عدة فوائد، كتوفير في القدرة المركبة خصوصاً مع ازدياد الأحمال في فصل الصيف وزيادة قدرة الربط لتمرير سعة أكبر بدعم الحالات الطارئة للدول الأعضاء وزيادة أمن واستقرار الشبكة وتمكين الطاقة المتجددة.

من جانبه قال رئيس مجلس إدارة هيئة الربط الخليجي الدكتور نايف العبادي، في كلمة مماثلة، إن مشروع الربط الكهربائي الخليجي من أهم مشروعات ربط البنية الأساسية التي أقرها قادة دول مجلس التعاون حيث رعوا تدشين المرحلة الأولى من المشروع والذي أُقيم في 14 ديسمبر 2009 بدولة الكويت.

وأضاف إنه منذ ذلك العام ارتبطت شبكات الكهرباء في دول مجلس التعاون بشبكة خليجية مشتركة كان هدفها الأكبر المحافظة على استمرارية أمن الطاقة لشبكات كهرباء المجلس محققة أعلى مستويات الموثوقية والاعتمادية

وبيّن أن إجمالي مساهمات الصندوق الكويتي في دعم هذا القطاع عالمياً بلغ نحو 1.6 مليار دينار كويتي (نحو 5.6 مليار دولار أمريكي) إذ يمثل نحو 25% من إجمالي مساهمات الصندوق الكويتي لجميع القطاعات.

من جانبها قالت وزيرة الأشغال العامة ووزيرة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة الدكتورة أماني بوقماز، إن بدء تنفيذ مشروع تعزيز منظومة الربط الكهربائي الخليجي في دولة الكويت يعكس اهتماماً استثنائياً بالكهرباء بهدف زيادة سعة الربط بين شبكة الربط الكهربائي والكويت تعزيزاً لهذه المنظومة.

وأكدت بوقماز حرص الكويت على تبني الرؤى والمبادرات الهادفة التي تخدم الاستراتيجية المتعلقة بالاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية لتوفير الكهرباء ضمن بيئة عمل متميزة في الأداء والإنتاجية لتكون نقطة انطلاق عالمية لربط الشبكات الكهربائية وإنشاء سوق حيوية لتحقيق المنافع الاقتصادية. وأضافت إنه «نظراً إلى ما تشهده دول مجلس التعاون الخليجي من توسع في الشبكات الداخلية والتغيرات الكبيرة في الأحمال الكهربائية وزيادة توليد الطاقة الكهربائية بالطرق الاعتيادية أو منظومة الطاقة المتجددة ندرك مدى الحاجة إلى توسعة شبكة الربط الكهربائي الخليجي».

وذكرت أن وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة قامت، بالتعاون مع هيئة الربط الكهربائي الخليجي، بدراسات فنية واقتصادية لتعزيز الربط الكهربائي بين شبكة الهيئة مع دولة الكويت، ما استدعى الحاجة لبناء محطة جديدة تابعة للهيئة مع ملاءمة المواصفات الفنية للمحطة الجديدة مع محطات شبكة

## ساعة فكر



(الجزء الاول) مقتطفات من كتاب  
(الطلاق يهدد أمن المجتمع)

للمفكر العربي

علي محمد الشرفاء الحمادي

# (العلاقة الزوجية أساسها المودة والرحمة ومفهوم الضرب والقوامة والهجر في المضاجع)

(128) من سورة النساء إذا خافت الزوجة من نشوز الزوج أو الإعراض عنها والامتناع عن أداء واجبات العلاقة الزوجية؛ فالله سبحانه يأمر كلا الزوجين في حالة نشوز من أي منهما اتباع طريق الصلح كما وصفه الله بالصلح خير.

الزوجة الناشز

لذلك واستتاجاً من الآيتين (34-35) والآية (128) من سورة النساء؛ فالله يدعو الزوجين في حالة النشوز من أي طرف إلى اتخاذ سبيل الصلح لتعود العلاقة الحميمة الطبيعية بين الزوجين وتستقر الأسرة في أمن وسلام بعيداً عن المشاحنات والنكد والتلاسن، مما يؤدي إلى اهتزاز الاستقرار النفسي للأطفال وتأثيره على الصحة النفسية لهم، وما قد تشكله من نتائج سلبية في سلوكيات الأبناء ومستقبلهم من إخفاقات وفشل في دراستهم

معنى القوامة

التفضيل لا يعني التشريف، وإنما مقاصد الآية (التكليف) والقوامة وتحميل الرجل مسؤولية الرعاية للأسرة بما ينفقه من ماله لتأمين السكن الملائم، وتكاليف المعيشة ومتطلبات الزوجة والأولاد من علاج وكسوة وتلبية متطلبات الأبناء من تعليم وتوجيه لتربيتهم تربية صالحة.

وأهجروهن في المضاجع

واستكمالاً للآية الكريمة قول الله سبحانه: (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنَّ أَطْعَمَكُمُ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا حَكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَبِيرًا) (النساء: 34-35).

العلاقة الزوجية

فقد شرع الله سبحانه في الآية

المودة والرحمة

قال الله سبحانه وتعالى: (وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: 21)، كيف تتوافق

الرحمة مع ضرب الزوجة؟

وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ

وقال الله أيضاً: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (التغابن: 14)، وقال الله سبحانه: (وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (النساء: 128)، وقال الله سبحانه: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ...) (النساء: 34).



وحياتهم.

#### مودة ورحمة

ولذلك فالتعامل مع الزوجة في حالة نشوزها بالضرب لا يمكن أن يتم تفسيره بالضرب المادي بأي وسيلة كانت، وقول الله سبحانه: (وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ) فسر الفقهاء (واضربوهن) تفسيرًا قاسيًا بالضرب المادي الذي لا يتفق مع دعوة الله للزوجين في الآيات المذكورة أعلاه باتخاذ طريق الصلح بينهما أفضل السبل لعودة العلاقة الطيبة بين الزوجين، إضافة إلى ما جعل الله بين الزوجين من مودة ورحمة.

#### الصلح خير

ولو تدبّر المفسرون بمقارنة الآيات التي تدعو للصلح بين الزوجين وبالغفو والصفح والغفران للزوجة، كما جاء في سورة التباين (14) أعلاه فلا يستقيم معنى (واضربوهن) كما فسره الفقهاء

بالضرب المادي، إنما المقصود للمعنى الحقيقي لكلمة (واضربوهن) أنها تعني (واضربوا عنهن)، هو أن يضرب الزوج عن مباشرة العلاقة الزوجية أي الامتناع عن قيامه بواجبه في المعاشرة الزوجية دون أن يترك فراشه ومضجعه، أما معنى كلمة (واهجروهن) فتعني أن يترك الزوج مضجعه أو فراشه إلى مكان آخر يبيت فيه بعيدًا عن فراش الزوجية إلى أن يصلح أمرهما أو يتوسط بينهما أفراد الأسرتين ليسعوا في الإصلاح بينهما حماية لاستمرار العلاقة الطيبة بينهما من أجل رعاية الأطفال وتربيتهما تربية صالحة.

#### مفهوم الضرب

أما كلمة (الضرب) فنجد القرآن الكريم عرض أمثلة في كثير من الآيات باستخدام كلمة (ضرب) في عدة مواقف ومنها ما يلي: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ) (النحل: 75).

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ) (إبراهيم: 24). (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا) (الزخرف: 17).

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَّا فَوْقَهَا) (البقرة: 26).

(كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ) (الرعد: 17).

(وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (إبراهيم: 25).

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا) (النحل: 112).

(وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) (النور: 31).

(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (الزمر: 27).

#### معنى الضرب

تلك بعض الاستخدامات في الآيات القرآنية لكلمة (ضرب) ومشتقاتها



تفاسير الفقهاء التي تتخذ طريق القسوة وتتفاعل مع اعتداد الرجل في فهم خاطئ في تفسير معنى كلمة (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)، التي ظن المفسرون بأن الله ميّز الرجل عن المرأة، وما أدركوا مقاصد الآية الكريمة في قول الله سبحانه: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ).

#### مقاصد القوامة

حيث إن مقاصد الآية الكريمة هي أن يتحمل الرجل مسؤولية القوامة للأسرة برعاية الزوجة والعناية بالأولاد، ومسؤولية الرجل عن حماية أهله وأبنائه بتحقيق الحياة الكريمة للأسرة بالإنفاق من ماله لتأمين السكن المناسب ومتطلبات الحياة من المأكل والرعاية للأبناء من تعليم وعلاج، والمحافظة على أمنهم وحمايتهم. فما ذكرته الآية الكريمة ليس معناه رئاسة أو سيادة أو الحاكم الأوحده في أسرته، إنما هي مسؤولية تجاه أسرته كلّفه الله بها لحمايتها ورعايتها وتأمين حاجتها؛ فالآية أكدت أن كلمة (قَوَّامُونَ) تكليف

فأله في تلك الآيات أعطى الزوج حق الاختيار في اتباع الأمر الإلهي في معاملة الزوجة بالعضو أو بالغفران وإصلاح العلاقة بينهما، مما يساعد ذلك السلوك الراقي والمعاملة الحسنة للزوجة من قبل الزوج في الحفاظ على استمرار العلاقة الطيبة بين الزوجين وحماية الأسرة من التفكك لرعاية الأطفال بتربيتهم تربية صالحة.

وفي نفس الوقت اقتضت عدالة الله المطلقة مساواة الزوجين في التعامل مع أي منهما في حالة خوف الزوجة من نشوز زوجها أو نشوز الزوجة؛ فقد أوصاهما الله باتباع سبيل الصلح بينهما ولا ميزة لأي منهما على الآخر.

#### مفهوم واضربوهن

وأن ما تعنيه كلمة (واضربوهن)، حيث إن الامتناع عن مباشرة العلاقة الزوجية يترك أثراً نفسياً على الزوجة، لتعيد النظر في موقفها من الزوج، لتتحقق المصالحة ويعود الوثام بينهما حفاظاً على استمرار الأسرة لرعاية الأطفال لما يحقق لهم الاستقرار وهو الهدف السامي لحماية الأسرة، والذي يعلو فوق كل

توضح عدة معانٍ في كل حالة، فلماذا لا يتخذها المفسرون والفقهاء مرجعية لإعادة النظر في تفسير كلمة (واضربوهن) لاستنباط معنى يحقق المصالحة بين الزوجين ولا يزيد الأمور بينهما تعقيداً في الحياة الزوجية؟! حيث إنه إذا استخدم الزوج معنى (الضرب المادي) بأي وسيلة كانت، وما سبترت على ذلك من رد فعل عنيف من قبل الزوجة، وقد يتطور الأمر إلى استخدام آلات حادة بينهما قد تؤدي بأحدهما إلى ما لا يُحمد عُقباه؛ سيجعل المشكلة بينهما أكثر استفحالاً، في الوقت الذي فتح الله للزوج أبواباً متعددة في التشريع الإلهي في القرآن الكريم من استخدام العضو والرحمة والغفران والصبر، كما قال الله سبحانه: (وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (النساء: 25).

وقول الله سبحانه: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (الشورى: 40)، وقول الله سبحانه: (وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (الشورى: 43).

حق الاختيار

معاملة زوجاتهم أقل من العبيد ودون احترام لإنسانيتهم وحقوقهن التي فرضها القرآن الكريم لما يتفق مع التشريع الإلهي الذي ساوى بين الذكر والأنثى في قوله سبحانه: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (النحل: 97).

#### الحسنة قبل السيئة

فالله يدعو الناس جميعاً لاتباع منهاجه في كتابه المبين بالرحمة قبل القصاص، والعفو قبل الحكم، والحسنة قبل السيئة، والكلمة الطيبة قبل الكلمة النابية، لأن المنهاج الرباني في القرآن الكريم يستهدف تحقيق السلام بكل شموليته في حياة الأسرة وفي المجتمع، ونشر السلام بين الناس جميعاً ليعيشوا حياة لا يُغصصها نكد ولا حسد ولا حقد ولا كراهية، بل مودة ووئام وتعاون وسلام، لتستمر العلاقة الزوجية المبنية على المودة والرحمة، تؤدي واجبها تجاه المجتمع الذي تعيش به والوطن الذي يحتضن أسرتها، وتقدم له مواطنين صالحين يساهمون في تقدمه وتطوره للارتقاء بالحياة الكريمة لكل أفراد.

#### المنهاج الرباني

إن المنهاج الرباني والتشريع الإلهي والقيم الأخلاقية النبيلة تستهدف صياغة شخصية الإنسان بالأخلاق القرآنية وصفات المؤمنين والتشريعات الإلهية لبناء المواطن الصالح، ليكون لبنة صالحة لبناء المجتمع الإنساني المُتَحَضَّر الذي يساهم في تحقيق حياة كريمة لكل أفراد المجتمع، ينشر السلام لتتنزل عليهم البركات على الدوام.

إلى طريق الانحراف، واستقطابهم من قوى الشر لاستغلالهم في الإضرار بالمجتمع وتهديدهم للأمن الاجتماعي وسلامته، لذلك على كل من يسعى لمعرفة المعنى الحقيقي لكلمة (واضربوهن) أن يتدبر في أهداف التشريع الإلهي ومقاصد آياته واستدعاء الآيات في الكتاب المبين التي تدعو الناس إلى تحقيق المصالحة والتسامح والعفو والدفع بالتي هي أحسن، ليصل الباحث إلى حقيقة أهداف رسالة الإسلام في تحقيق السعادة للناس، ووآد الفتنة بالمودة والرحمة وليس بالعداوة والقسوة.

ولنأخذ ما بيّن لنا القرآن الكريم من صفات الله سبحانه في قول الله: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ) (هود: 90)، وقوله سبحانه: (إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) (يوسف: 53).

#### اتباع واقتداء

لذا، إذا اتبع الإنسان واقتدى بالصفات الإلهية واتخذها سبيلاً في تعامله مع زوجته وأبنائه، ومعرفة مقاصد الآيات وما يقتضيه مراد الله للناس من أن يحقق للناس حياة طيبة وعيشا كريما كانت له نورا يهديه إلى طريق السعادة والسلام الذي يحقق عودة العلاقة الزوجية.

المعنى المنطقي لكلمة (واضربوهن) لذلك، فالمعنى المنطقي لكلمة (فاضربوهن) هو الامتناع عن المباشرة للعلاقة وليس الضرب المادي الذي ترضى به نفوس الفقهاء الذين مارسوا أشد التمييز العنصري ضد المرأة واستباحة حقوقها، وأغفلوا حقها في التشريع الإلهي وحرمانها من حقوقها الإنسانية باستبداد الذكور في

وليس تشريعاً ليتعالى على زوجته ويتعامل معها كالعبدة يستخدمها كما يشاء دون أن يكون لها حقوق أو كرامة، والتي كرمها الله في القرآن بعشرات الآيات التي يؤكد التشريع الإلهي بها كيفية المحافظة على حقوق المرأة.

#### خداع التفاسير

إن تحيُّز الرجال بتفسير خاطئ لمصلحة المفسرين الذكور تخدم أنانيتهم واستبدادهم وتكشف عن نفوس مريضة بهوس السلطة والتسلط، فليس من المستغرب عليهم أن يخدعوا الناس بتلك التفسيرات المُغرِضة، طالما أن الرجال ملكوا زمام التفسير والفتوى في الإسلام منذ مئات السنين وأهملوا حق المرأة من المشاركة معهم في تفسير آيات القرآن الكريم، ليتحقق التوازن بينهما والمساواة في الحقوق، ومن أجل استمرار العلاقة الطيبة بين الزوجين لاستكمال مسيرة الحياة الزوجية وتأثيرها على المجتمع من نتائج إيجابية لبناء الفرد الصالح الذي يساهم في تطور الوطن والمحافظة على أمنه وسلامته، حتى لا يتحول سلوك الأبناء إلى سلوك شاذ، وقد ينحرفون إلى طريق الضلال في حالة الانقسامات الأسرية وما يعيشونه مع والديهم من نكد وخلافات يومية وضرب للزوجة على أتفه الأسباب، ليمارس الرجال سلطتهم ورجولتهم على ضعف الزوجة وانكسارها وفقاً للمفاهيم البالية ما قبل الإسلام وما يترتب على ذلك التصرف الجائر من الزوج من تأثيرات على سلوكيات الأطفال، وما قد يصيبهم من الأمراض النفسية التي تؤثر على سلوكياتهم في المجتمع ويتجهون



# الحكم والحساب والتفتيش في عقائد الناس وفق المنهج الإلهي

## حرية العقيدة

لقد شرع الله سبحانه في آيات قرآنه تشريعاً يمنح الناس جميعاً حرية العقيدة، ومنح الله الإنسان حرية الاختيار، الإيمان به أو الكفر بالله، واختص لنفسه وحده الحكم على المؤمن بأعماله، إن صلحت يدخله جنات النعيم، ويحكم وحده على الكافر بأفعاله بأن يلقي في نار الجحيم.

## عند الله الحساب

وقد أكد قول الله سبحانه حق الإنسان في حرية مطلقة اختيار عقيدته ويتحمل وحده ذنبه عند الله يوم الحساب في قوله: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ) (الكهف: 29).

## الله وحده يملك الحساب

ولم يشرع الله للناس حق محاسبة بعض الناس على عقائد غيرهم وما يؤمنون به، بل اختص الله وحده

بالحكم على الناس يوم القيامة (54).

## عقاب المرتد عند الله

وقد ذكر القرآن حكم الله في الذين يرتدون عن الإسلام بقوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) (المائدة: 54).

وقال الله سبحانه: (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتَ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة: 217).

## الحكم لله وحده

يبين الله للناس أن قضية الردة والكفر به قضية يحكم فيها الله وحده على المرتد والكافر والملحد يوم الحساب، ولم تذكر آيات القرآن الكريم نصاً صريحاً بأن الله أذن لشيوخ الدين حق الحكم على الكافر والمرتد للناس في الحياة الدنيا.

حيث يقول سبحانه: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (الحج: 17).

## الإيمان والكفر والتبليغ

وبتلك الآية حسم الله سبحانه قضية الإيمان والكفر بأن جعل الناس أحراراً في عقائدهم وفي إيمانهم، كما أن الله سبحانه لم يعين وكلاء عنه في الأرض يراقبون الناس على أفكارهم وعقائدهم، ولذلك عرف رسوله عليه السلام في خطاب التكليف ليلبغ الناس آياته ويشرح لهم مقاصدها ويتلو عليهم كتابه، وتلك كانت كل مهمته كما أمره الله، ولذلك خاطب الله رسوله بقوله: (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَاءُ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) (الإسراء: 85).



# الالتزام بشريعة القرآن

## الحساب يوم القيامة

وبما أن قضية الإيمان والإلحاد والكفر بالله حق منحه الله للإنسان في حرية مطلقة في الإيمان به أو الكفر، وأن الإنسان سيحاسب على قراره يوم القيامة واختص الله لنفسه وحده بالحكم عليهم لأن الله سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم مسبقاً عن الإنسان قبل ولادته سيكون إما مؤمناً أو كافرًا، لذلك لم يعطِ الله للرسول أو الأنبياء حق محاكمة الناس على عقائدهم وأفكارهم وقرائنهم.

## الالتزام بشريعة القرآن

ومن أجل ذلك يتطلب من المسلم الالتزام الكامل بكل الإجلال والتقديس لحق الله وحده في الحكم على الناس في قضية الإيمان به والكفر والإلحاد، وما يحدث اليوم من تعارض بين شيوخ الدين

وغيرهم من المفكرين، أن شيوخ الدين لم يلتزموا بشريعة القرآن المرجعية الوحيدة لدين الإسلام ولا مرجعية غيرها، ولذلك أمر الله المسلمين بقوله: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: 103).

## اتباع المنهاج الإلهي

ولو اتبع المسلمون كتاب الله وطبقوا شرعته ومنهاجه لما حدثت الاختلافات في الأحكام المتناقضة مع شريعة الله في قرآنه، وما تفرقوا في أحكامهم، ولا بد من الفصل بين حكم الله الذي اختص به وحده والشريعة الإلهية التي وضعها للناس لاتباعها في أحكامهم في الدنيا بما جاء في كتابه المبين.

## وكلاء في الأرض

فهل كلف الله سبحانه وكلاء عنه في الأرض من الرسل أو الأنبياء

أو شيوخ الدين يراقبون الناس في أفكارهم وقرائنهم وعقائدهم ويحاسبونهم ويعاقبونهم على ما آمنوا به؟

## تحديد لحكم الله

ألا يعتبر ذلك الموقف تحديًا لحكم الله في كتابه المبين، بأن الصلاحية لله وحده بمحاكمة المؤمنين والكافرين يوم القيامة؟

## الشيوخ ومحاكمة الناس

فمن يا ترى يملك حق إعطاء شيوخ الدين محاكمة الناس على عقائدهم؟ وهل استندوا إلى شرعة الله في قرآنه، أم يتسلطون على الناس بمصادرة حق حرية الاعتقاد وحرية التفكير والتدبر في كتاب الله، الذي أمر عباده بأن يتفكروا في آياته ويتخذوا مقاصدها مرشدًا لهم في حياتهم الدنيا، حتى يعم العدل بين الناس وحقهم في حرية التفكير لمعرفة طريق



الحق الذي سيعينهم على الابتعاد عن ارتكاب المعاصي والذنوب في الحياة الدنيا، ليأمنوا حساب يوم القيامة، فمن يا ترى أعطى حق الله لشيوخ الدين لحساب خلق الله على أفكارهم وعقائدهم ومحاكمتهم على قناعاتهم؟

#### محاكم التفتيش

هل المسلمون يعيشون في عصور محاكم التفتيش في عقائد الناس كما حدث في القرن الثالث عشر في أوروبا وسيطرة الكنيسة على أفكار الناس، وإصدار الأحكام الجائرة عليهم؟!

#### تحرر العقل

فليعلم الناس جميعًا بأن الإسلام حرر العقل من سيطرة السلطة

الدينية على عقولهم وأمر الله سبحانه الناس بحرية التفكير والتدبر في شريعته ومنهاجه دون وكيل منه أو سلطة غاشمة، استحلت لنفسها باسم الدين حق الله للحكم على أفكار الناس ومحاسبتهم على عقائدهم.

#### سلطة الشيوخ

فهل استمد شيوخ الدين سلطتهم من الشريعة الإلهية في القرآن الكريم، أم اغتصبوا حق الله في الحكم على خلقه؟ فالمسلم يشترط في إيمانه بعد الله إلهاً واحداً لا شريك له؛ أن يؤمن بكتاب الله القرآن الكريم الذي أنزله على رسوله عليه السلام وبما تضمنته آياته من شريعة ومنهاج حياة للناس

#### الروايات والآيات

هل اتخذ شيوخ الدين روايات البشر لتحل محل شريعة خالق البشر وبها يحكمون وبها يمارسون سلطاتهم الدينية، ويضطهدون من يبحث عن طريق الحق والنور الذي نزله الله على رسوله ليضيء لهم طريق الحق المستقيم في الحياة بتحريه عقولهم من أية مؤثرات لأراء الفقهاء وأصحاب الروايات وتراث السابقين؟

#### اختلاف المفاهيم

فقد بيّن الله في كتابه المبين اختلاف المفاهيم في مختلف العصور ولم يلزم الله سبحانه الناس بفكر من سبقهم من الأمم

ليحيا حياة طيبة في ظل الأمن والسلام.

#### حكم الله وحده

كل ما سبق بشأن حكم الله وحده على الناس على عقائدهم يوم القيامة بما جاء في الآيات المذكورة أعلاه، وهو حكم أمر الله سبحانه من لا يطيعه فيما حكم به في شريعته في قرآنه حيث يقول سبحانه: (وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (المائدة: 44).

ويمارسها سلوكًا كما وردت في المنهاج الإلهي في القرآن الكريم.

#### تدبر القرآن الكريم

ألم يأمر الله عباده باتباع كتابه والتدبر في آياته والتفكر في كونه ومخلوقاته؟! حيث يقول الله سبحانه تأكيدًا لدعوة الناس للتفكير: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص: 29).

#### التعاون على البر والتقوى

فريضة من الله على الناس جميعًا أن يتدبروا في آياته ويتعرفوا على حكمته ومراده لمنفعة الناس جميعًا، ويتبعوا شريعته ومنهاجه ليعيشوا حياة طيبة يسودها الرحمة والعدل وحرية التفكير والاعتقاد والإحسان، ليتحقق الأمن والسلام للإنسان في كل المجتمعات البشرية ويتعاونوا على البر والتقوى، ويحرموا بينهم العدوان واحترام حق الإنسان في الحياة وحمايته من التعرض

للاستيلاء على أمواله وممتلكاته، فرحمة الله

بالإنسان

والرعاية

الإلهية

بما فرض

في آيات

القرآن من

تشريعات

تحقق مصلحة

الإنسان وسعادته

في الدنيا،

السابقة؛ بل أمرهم أن يتفكروا في كل عصر ويستتبطوا من آيات قرآنه ما يلبي متطلبات مجتمعاتهم في تطبيق شريعة الله ومنهاجه في مجتمعاتهم ويحصنهم بما تستتجه عقولهم في عصرهم من الوقوع في معاصي من سبقهم من الأمم كما قال سبحانه: (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (البقرة: 134).

#### ثواب الدين

كما أن كثيرا من شيوخ الدين يتحدثون عن ثواب الدين دون تحديد أمين وصادق مع رسالة الإسلام؛ ولذلك فتوابت الدين هي أربعة عناصر:

أولاً: إيمان بالله إلهًا واحدًا لا شريك له يحيي ويميت له ملك السموات والأرض وهو على كل شيء قدير.

ثانيًا: الإيمان بكتاب الله وما يتضمنه من شرعة ومنهاج وعبر في قصص الأمم السابقين وعظات ووصايا للناس وحساب الناس يوم البعث في كتابه المبين.

ثالثًا: الإيمان برسول الله محمد عليه السلام خاتم الأنبياء والمرسلين، والإيمان بملائكته وكتبه ورسوله جميعًا، لا تفرقة بين رسله، والإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر.

رابعًا: تأدية العبادات من أداء الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج بيت الله الحرام.

تلك هي ثوابت الدين التي لا تخضع للتبديل أو التحريف أو التزوير من أي إنسان كان، والتي يجب على المسلم أن يؤمن بها إيمانًا صادقًا





محمد فتحي الشريف  
يكتب:

## قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي التنويرية

### ملخص

كتاب (قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي التنويرية)، حلقات كتبها على مدار عشرين حلقة، خصصتها لبحث فريد ومميز وغير مسبوق بعنوان (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي) للمفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي، الذي استطاع أن يؤسس لطرح فريد يهدف إلى إعادة النظر في (الخطاب الديني) الحالي، والعودة إلى الخطاب الحقيقي الذي نزل من عند الله على قلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو (القرآن الكريم)، بهدف تبليغ الناس الرسالة، فهذا هو الخطاب الحقيقي المنزل من عند الله، والذي يرسم لنا طريق السلام والمحبة والخير والعدل والحق، ولكن المسلمين هجروا هذا الخطاب الواضح المبين المحفوظ الكامل السامح لصالح خطاب ديني متطرف اندست فيه عشرات الآلاف من الأحاديث والروايات والإسرائيليات المكذوبة التي غيرت المضمون وانحرفت بالهدف، فكان ما نحن فيه من فرقة وشتات وقتال وفتن.



### العودة للخطاب الإلهي

لقد مكثت أطالع هذا البحث الفريد على مدار ثلاثة أعوام لتحليل أبرز الموضوعات التي طرحها وعالجها الأستاذ علي الشرفاء في كتابه، ما لفت نظري هو أنه عرض موضوعاً قديماً جديداً قد طرح للنقاش في مناسبات عديدة على مدار قرون وعقود دون نتائج إيجابية بسبب

علي محمد الشرفاء الحمادي، والذي أنجز في عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة (أبو ظبي) بتاريخ 15 يولييه عام 2017، والصادر عن دار النخبة للنشر بالقاهرة، إذ بدأت الفعالية حينها بكلمات موجزة وعروض مقتضبة حول أبرز ما جاء في الكتاب، وبعدها دار نقاش مفتوح حول الكتاب.

### التفاصيل

في أبو ظبي أنجز العمل في عام 2017 تلقيت دعوة من مؤسسة رسالة السلام العالمية للأبحاث والتوير لحضور إحدى الفعاليات الثقافية الفكرية التي عقدت بالقاهرة حول مناقشة ما جاء في كتاب (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي) للكاتب والمفكر العربي الأستاذ

التفرقة بين المسلمين، وهذا ما نجحوا فيه على مدار أكثر من 1400 منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا.

### الروايات مصدر التشريع

لقد وضح الكاتب أن أحد أهم الأسباب التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه من فرقة وتطرف وإرهاب هو أن الروايات أصبحت هي المصدر الأساسي للتشريع بعد أن هجر المسلمون كتاب الله.

**كنا مسلمين وأصبحنا متفرقين** وبعد أن كنا مسلمين أصبحنا متفرقين بين سنة وشيعة ومرجئة وخوارج وباطنية وجهمية وحشاشين وقاعدة ودواعش وإخوان وسلفيين وصوفيين وتكفيريين، ومذاهب فقهية مختلفة بين مالكية وحنابلة وشافعية وأحناف، وغيرها من المسميات التي نالت من الدين وفرقت الأمة وكرست عوامل الفرقة، وخلقت مشاهد دموية بدأت باغتيال أمير المؤمنين سيدنا عمر رضي الله عنه ولم تنته حتى اليوم.

### محاولة جادة للوعي

إن الكتاب يعد محاولة جادة نحو توعية المسلمين بمخاطر انحراف الخطاب الديني الذي وصل إلى ذروته بوصول جماعات التطرف والتكفير والإرهاب وإنكار حق الآخر في الحياة للناس، حتى أنهم أسسوا دينا جديدا يخالف دين الإسلام، فدينهم يدعو إلى



والرحمة والمودة والسلام والعدل، وهو جوهر دين الإسلام السمح، وذلك خطاب الأحياء الصالح لكل زمان ومكان.

### طرق ونتائج مختلفة

ولقد وجدت بعد المراجعة والتدقيق والتحليل أن هذا البحث المهم يستند إلى أن (الخطاب الإلهي) قد سلك طريقا والخطاب الديني قد سلك طريقا آخر مختلفا، ولا يلتقيان، فالأول خطاب إسلامي حقيقي واضح النهج والتوجه، وهو ما جاء في (القرآن الكريم)، الكتاب الذي لا يعتريه الباطل ولا تعرف الأكاذيب طريقه، لأنه محفوظ من حكيم عليم، والثاني خطاب اعتمد في طرحه على الروايات التي دخلت عليها الأكاذيب والإسرائيليات لتشوّه الدين وتتحرف به انحرافا نال من سماحة الإسلام من خلال تلفيق عدد كبير من الروايات والأحاديث ونسبها للرسول صلى الله عليه وسلم زورا وبهتانا بهدف

نجاح شيوخ الدين في تغييب العقول، وهذا الموضوع هو الدعوات التي أطلقت في السابق ولا تزال حاضرة نحو (تجديد الخطاب الديني)، ولكن الكاتب قدم طرحا غير مسبوق، وهو قضية العودة إلى الخطاب الإلهي الصحيح الموجود بالفعل في (القرآن الكريم)، وترك هذا الخطاب الديني الحالي المكتظ بالأكاذيب.

### قواعد الفرق بين الخطابين

لقد استطاع الكاتب في كتابه أن يؤسس لقواعد واضحة للتفرقة بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي، وهذا الأمر لم يسبقه إليه أحد، مما يجعله مميّزا وجديداً، حيث وضح الباحث المرتكزات والأسس للتفرقة بين الخطابين (الديني والإلهي) بشكل سلس واضح لا لبس فيه، واستطاع الكاتب أن يوضح فروقا جوهرية بين الخطابين، منها أن الخطاب الديني الذي يدعو إلى القتل والتكفير يستند إلى الأقوال المنسوبة للصحابة مثل الروايات التي اعتمد عليها الأئمة وشيوخ الدين وجعلوا الناس تتخذها منهجا وشريعة بعد أن هجروا القرآن الكريم.

### القرآن خطاب الأحياء

في حين أن الخطاب الإلهي يدعو إلى الرحمة والتدبر، ويستند إلى كلام الله عز وجل وهو (القرآن الكريم) المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم، ليصل إلى الناس وينشر بينهم التكاتف والتآلف

موضوعية لتلك الأفكار التي تدعو إلى أعمال العقل والتفكير والعودة إلى صحيح الدين من خلال طريق الخطاب الإلهي الذي جاء في القرآن الكريم.

التعريف بمرتكزات وأفكار الشرفاء

وبعد إتمام العمل ونشره في

الإلهي والخطاب الديني، ثم وضع عددًا من الأمثلة للفرق بين الخطابين، والانقلاب على القرآن الكريم، ثم تحدث عن أن الخطاب الإلهي للناس كافة وأيضًا الخطاب الإلهي للمؤمنين، وتحدث عن القتال والجهاد في سبيل الله، وهجر كتاب الله، ثم وضع

العنف والتطرف والقتل وإرهاب الآمنين، حتى وصل الأمر إلى قتل المسلمين وتكفيرهم استنادًا إلى روايات وأكاذيب تخالف القرآن بشكل واضح وصريح.

أحكام تخالف القرآن وتقدس وتؤله البشر

فصنعوا أحكامًا لم ترد في القرآن، مثل رجم الزاني المحصن حتى الموت، وكذلك أحاديث مكذوبة، مثل إرضاع الكبير والشفاعة، ومباشرة الرسول زوجاته وهو صائم، وقتل المرتد، وتقديس الأولياء وشيوخ الدين، حتى وصل بعضهم إلى رفعة هؤلاء فوق مقام النبوة، بل وصل الأمر إلى تأليههم كما يفعل الشيعة مع الإمام الحسين بن علي.

توضيح مسار الخطابين

لقد قسم الكاتب كتابه (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي) إلى عدد من المباحث، ووضع الفكرة الأساسية للبحث في المقدمة التي ضمت شرحًا مستفيضًا لمحتويات الكتاب، والتي تحدث فيها عن مصادر الخطابين من خلال رسم بياني لتوضيح مصادر كل خطاب، ثم وضع كيف تسبب هجر المسلمين القرآن والانصراف عنه لصالح الروايات والأكاذيب الباطلة.

مناقشات لتوضيح الخلاف

ثم وضع أبوابًا في الكتاب طرح فيها بعض المناقشات حول الخطابين، منها أركان الإسلام بين الاختزال والاستغفال، كذلك رسالة الإسلام، عناصر الرسالة، والعبادات ومنظومة القيم والأخلاق والمحرمات، والتكليف الإلهي، ثم الخطاب

القرآن

قول رسول

كريم، حتى ختم

البحث بعدد من

التوصيات التي يحتاج إليها

الناس لإسدال ستارة سوداء على مضمون الخطاب الديني المتطرف، داعيًا الجميع للتكاتف من أجل تصحيح وتصويب المسار، حتى نعود إلى كتاب الله ونترك كل ما يخالف نصوصه المقدسة.

نوافذ الفكر

ولذلك، بعد مطالعة الكتاب والإحاطة بما فيه، شرعت في كتابة حلقات متتالية عن هذا البحث الفريد، وذلك في المنصة الرقمية لمركز العرب للأبحاث والدراسات، أيقونة (نوافذ الفكر)، واخترت عنوانًا لتلك الحلقات وهو (قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي التتويرية) أتممتها في عشرين مقالًا بحثيًا، حاولت خلالها أن أقدم قراءة تحليلية

## الدنيا

الحقيقة والصدق والشجاعة  
فلن يخاف من أحد سوى الله  
عز وجل.. ماضون في طريق  
الحق نحو خطاب (إلهي)  
يخلصنا من زيف وتطرف  
خطابهم الديني.

بسم الله الرحمن  
الرحيم (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ  
اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ  
قَالُوا حَسْبُنَا مَا  
وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا  
أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ  
لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا  
وَلَا يَهْتَدُونَ)  
صدق الله  
العظيم الآية  
(104)

سورة  
المائدة .

بحثة دسمة تحتاج إلى عقول  
واعية لتقف على حقيقة الخطاب  
الديني الحالي الذي نال من  
الإسلام، بعيدًا عن التخويف  
والتكفير، إن شيوخ الدين سوف  
يكون لهم رد فعل عنيف تجاه  
هذا الطرح، الذي يكشف بالدليل  
القاطع زيف أعمالهم وبعدهم  
عن سماحة الإسلام، لأن الوعي  
والإدراك يأكل مصداقيتهم وينال  
من أحاديثهم المكذوبة كما تأكل  
النار الحطب، فنحن ومن يسير  
على النهج الصحيح نمثل لهم  
خطرًا كبيرًا، فإيقاظ العقول ليس  
في صالحهم، وتلك مهمة مقدسة  
سنحاول بكل الطرق أن نجعلها  
تصل إلى الناس بهذا  
الشكل السلس  
والبسيط،  
ومن  
يملك

المنصة الرقمية، وكذلك مجلة  
العرب الورقية، كان لابد أن  
نوثق هذا العمل في كتاب يضم  
المقالات العشرين، وأن يتم  
التقديم لها ليتعرف القارئ على  
مرتكزات وأفكار الطرح الجديد  
وهو العودة إلى الخطاب الإلهي  
وإسدال ستارة سوداء على  
الخطاب الديني بكل ما  
فيه من نصوص تخالف  
القرآن الكريم.

وجبة دسمة

لعقول واعية  
إنها وجبة

# قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي التنويرية (1-20)

## ملخص الحلقة العشرين والأخيرة

على مدار تسع عشرة حلقة سابقة تحدثنا عن الفروق الأساسية بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي، من خلال خط سير بحثي منهجي بديع غير مسبوق، أسسه الأستاذ علي الشرفاء الحمادي، من خلال وضع مسارات حقيقية للخطابين (الديني والإلهي)، إذ سار الخطاب الديني في طريق الروايات المنقولة عن الصحابة والتي ضمت في طياتها الكثير والكثير من الكذب والتدليس والإسرائيليات، والتي أفرزت نتائج هي (الفرقة والتكفير والقتال)، فيما سار الخطاب الإلهي في طريق (القرآن) كلام الله المقدس (واضح البيان جامع الأحكام)، من اتبعه وصل إلى طريق (الرحمة والتفكير والسلام والعدل).

وغير مسبوق، وكانت الركائز السبع كالتالي:

### إعمال العقل

الركيزة الأولى: إعمال العقل وذلك تنفيذاً لأوامر الله في النصوص التراثية والتخلص من النصوص التي تخالف القرآن الكريم أو صحيح الدين، لأن النص المقدس هو القرآن فقط.

### النظر في القرآن

الركيزة الثانية: النظر في القرآن الكريم فهو يحتوي على كل شيء، وترك كل ما يخالف كتاب الله، فهو كتاب يدعو إلى (العدل، السلام، الرحمة، إعمار الأرض).

### هداية البشر

الركيزة الثالثة: الهدف من إرسال الرسل هداية البشر وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وليس في مجمل أو تفصيل تلك الكتب أي دعوة للعنف أو القتل والتدمير أو الكراهية أو الفرقة.

والفرقة، وأصبح المسلمون يتبعون مذاهب متفرقة ورجال دين انحرفوا بالمسار الصحيح إلى مسار يخدم مصالحهم.

### لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا

#### أحصاها

لقد استطاع الأستاذ علي الشرفاء الحمادي أن يضع قواعد ومرتكزات ثابتة للخطاب الديني الصحيح الذي أنزل من عند الله - عز وجل - على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، من خلال القرآن الكريم الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فهو خطاب شامل كامل صالح لكل زمان ومكان، قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) (فصلت 41/42).

### بحث غير مسبوق

وضع الكاتب في بحثه المهم والمحوري وغير المسبوق سبع ركائز، عمل عليها في بحثه، واستطاع أن يرتب لها ترتيباً دقيقاً

### التفاصيل

على مدار تسع عشرة حلقة حاولت فيها تقديم قراءة موضوعية وتحليل واقعي لأفكار المفكر العربي الكبير الأستاذ علي الشرفاء الحمادي، والتي خصصتها على مدار الحلقات السابقة لكتاب (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي)، والذي يعد أحد أهم الأبحاث والأطروحات التي قدمت على مدار أربعة عشر قرناً من الزمان، حاول فيها بعض أصحاب الفكر التنويري إعادة المسلمين إلى الخطاب الإسلامي الواضح وهو القرآن الكريم.

### غياب الوعي

لكن غياب الفكر والوعي وانحراف رجال الدين جعل العوام من الناس يذهبون إلى خطاب ديني متطرف منحرف، يكتظ بالعديد من الأكاذيب والأساطير والإسرائيليات والخرافات التي تتعارض مع القرآن الكريم بشكل واضح وصريح، فحل الإرهاب والتطرف والعنف



الأمر للأسف الشديد أصبح  
واضحا جليا في ظل غياب  
الوعي.

### ثوابت الدين

ثم تحدث الكاتب عن ثوابت  
الدين الإسلامي في ختام بحثه  
إذ قال: ذلك الخطاب الإلهي هل هو  
يُخاطَبُ الأُمَمَ والأَمَمَ السَّابِقَةَ، أم  
يُخاطَبُ الأحياءَ الذَّيْنِ يَتَلَوْنَ كِتَابَ  
اللَّهِ، وَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ، وَيَتَفَاعَلُونَ  
مَعَ نُصُوصِهِ؟! لَتَتَحَقَّقَ الصَّلَاةُ  
بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَبَيْنَ  
عِبَادِهِ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمُمتَدِّ مِنْ  
الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، مِنْ خِلَالِ  
تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالتَّدَبُّرِ فِي  
آيَاتِهِ لِمَعْرِفَةِ مَرَادِ اللَّهِ وَفَهْمِ مَقاصِدِ  
آيَاتِهِ لِخَيْرِ النَّاسِ، فَلَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِأَنْ  
تَخْتَصِرَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي  
مَراسِمِ الأَحْتِفَالَاتِ وَمَجالِسِ العِزَاءِ  
لِلأُمَمَاتِ، فَاللَّهُ يَدْعُوهُمْ سُبْحَانَهُ  
بِقَوْلِهِ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا  
وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ  
فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى  
شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا  
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ  
تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران 103).

### القرآن وتأسيس التشريعات

#### والقوانين

وأضاف الكاتب: لنجعل كتاب الله  
الكريم، المرجع الوحيد في تأسيس  
التشريعات والقوانين التي تُنظِّمُ  
العلاقة بين الناس جميعًا بالعدل  
والمساواة، وأما العلاقة بين الله  
وعباده فقد تأسست على حُرِّيَّةِ  
العقيدة والتقييد بأوامر الله ونواهيه،  
والالتزام بتكاليف العبادات، بحكم  
تلك العلاقة المقدسة بينه وبين  
عباده، التي لم يكلف الله أيًا من

ففي الخطاب  
الإلهي



### إيجاد مخرج

الركيزة الرابعة: الدعوة  
للمتقنين في كل المجالات  
والتخصصات في العالم  
الإسلامي بكل طوائفه للبحث عن  
مخرج حقيقي من الكارثة التي  
عاشها ويعيشها المسلمون من كل  
حروب ومعارك وصراعات على  
مدى أكثر من أربعة عشر قرنا حتى  
اليوم.

### تفشي القتل وزرع الخوف

الركيزة الخامسة: وضع  
الكاتب حقيقة الأوضاع في  
العالم الإسلامي اليوم، إذ لخص  
المشاهد الواقعية في التالي (تفشي  
القتل باسم الدين، زرع الخوف، حل  
الفقر والجوع، تفشت الأمراض بين  
الناس دون رحمة، أصبحت الفرقة  
والعداوة والبغضاء والكراهية  
والتنافر هي الواقع).

### روشته للعلاج

الرحمة وكل التسامح وكل المعاشية  
وكل التتمية وكل البناء وكل القواعد  
الصحيحة في الدين.

### موجات متتالية من الفتن

الركيزة السابعة: من ضمن منهجية  
الكاتب التي كانت واضحة في طرحه  
أن العلاج لكل مشاكل المسلمين  
التي جاءت بعد وفاة الرسول صلى  
الله عليه وسلم، المتمثلة في موجات  
متتالية من الفتن والتي أنهكت  
الدولة الإسلامية إلى يومنا هذا،  
يتطلب وقفة جادة وخطابا جادا  
معتدلا سمحا يدعو للرحمة والسلام  
والتعايش، ويتضمن كل ما جاء في  
القرآن الكريم، بعيدا عن نصوص  
القتل والفرقة والتكفير باسم الدين،  
وبعيدا عن توصيات الذين يظنون  
أنهم وكلاء الله في الأرض وأوصياء  
على الدين، ومنهم فقط يؤخذ القول،  
حتى وإن خالف كتاب الله، حتى وإن  
كانت خزعبلات وأساطير من وحي  
خيالهم تهدف إلى تقدسيهم، وهذا

الركيزة السادسة: وضع الكاتب  
في كتابه رويته للعلاج، تتلخص  
في وقفة جادة مسئولة من عقلاء  
المسلمين في كل مكان دون إقصاء  
أو تمييز بسبب المذهب أو الطائفة  
أو الفرقة أو الحزب، لأن فكر الكاتب  
يخاطب المسلمين كل من يشهد أن  
لا إله إلا الله، لأن الدين الإسلامي  
في حقيقته منهج واحد، والقرآن  
واحد، وأن الفرق والمذاهب جاءت  
من التراث الذي فرق شمل الأمة  
ونال من الدين، فأصبحنا نكفر  
بعضنا البعض، الوقفة يتم فيها  
صياغة خطاب ديني جديد يكون  
مصدره القرآن الكريم والنصوص  
التي تتفق معه جملة وتفصيلا فقط،  
وأن يتم ترك الروايات المخالفة  
والتراث المدسوس على الإسلام،

رسالته في حجة الوداع بالآية  
الكريمة في قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ  
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا  
فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ  
مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾  
(المائدة 3).

الرسول مبلغ لرسالة الله  
ويؤكد الشرفاء الحمادي  
قائلاً: آية أنزلت على رسولنا  
الكريم ليبلغ الناس بها  
ليخبرهم بأن الله سبحانه قد  
استكمل رسالة الإسلام  
وأمره بتبليغها للناس  
كافة تنفيذاً لقوله  
سبحانه (يَا أَيُّهَا  
الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ  
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ  
لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ  
رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ  
مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا  
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)  
(المائدة 67)، فلا يوجد  
قولٌ يضاف إلى آيات الله ولا  
تحريف لكلماته، ولا رواية بعد  
كلام الله.

تاهت العقول بين الروايات  
ويشير إلى أن العقول تاهت  
بين الروايات وبين تداخل  
الفلسفات اليونانية وبين  
أساطير الإسرائيليات وبين  
أهل الكلام والسفسطة وبين  
مئات الروايات، تاركين وراء  
ظهورهم كتاب الله وآياته  
التي تثير لهم الطريق  
وتخرجهم من  
الظلمات،  
لذلك

أنبيائه بأن يكونوا أوصياء على خلقه  
أو وكلاء عنه في الحياة الدنيا، إنما  
فقط إبلاغ رسالته للناس جميعاً،  
والله وحده يقضي بحكمه على  
عباده، على أساس من العدل  
والرحمة تأكيداً لقوله  
تعالى: ﴿مَنْ

عَمِلَ صَالِحًا  
فَلِنَفْسِهِ  
وَمَنْ أَسَاءَ  
فَعَلَيْهَا وَمَا  
رَبُّكَ بِظَلَّامٍ  
لِّلْعَبِيدِ﴾  
(فصلت  
46).

حجة  
الوداع  
ويضيف  
الكاتب  
قائلاً: لقد  
اختتم رسول  
الله صلى الله  
عليه وسلم

في آياته من عباداتٍ ومعاملاتٍ وأخلاقياتٍ وقيمٍ عظيمةٍ في العدالة والرحمة والمساواة بين البشر وعبرٍ تعينُ الإنسان في اختيار الطريق المستقيم وأن يكونَ لهم نورًا يخرجُهم من الظلماتِ إلى النور، فمن أرادَ الله به خيرًا يشرحَ صدره للقرآن، ومن أراد غير ذلك فسوف يتبعُ الشيطان، ويكون عرضةً لعدم الاستقرار النفسي والالتباسِ الفكري، حينما يكون أسيرًا لأفكار بشرية وتأويلاتٍ عجزت عن فهم مراد الله لخلقه، ومن ادعى العلم والمعرفة واحتزل الإسلام في فهمه، وعين نفسه وصيًا على المسلمين، وحل محل مرجعية القرآن تذكيرًا بقوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل 89).

#### العودة إلى الخطاب الإلهي

في ختام القراءة التحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي التتويرية أستطيع أن أقول إن هذا الكتاب يعد أساسا راسخا لمشروع تتويري مهم يعيد المسلمين إلى الصواب من خلال ترك الخطاب الديني المتطرف، والعودة إلى الخطاب الإلهي القويم، وهذا الأمر يعيد للدين الإسلامي حقيقته التي انتزعها شيوخ الفتنة والضلالة فصرفوا الناس عن القرآن الكريم لصالح الروايات والأكاذيب التي يجب أن نسدل عليها ستارة سوداء لنعود إلى الخطاب الحق والقول الحق وهو القرآن الكريم.

«رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا  
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

ومحاولاتهم الخبيثة بقوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة 32).

#### لن يفلحوا أبداً

ويؤكد على أنه تحدٍ عظيمٍ من خالق السماوات والأرض بأن محاولات أعداء المسلمين لأن يطفئوا نورَ الله، وهو القرآن الكريم، برواياتهم وتضليلهم وأقوالهم لن تفلح أبداً وسيظل نور القرآن يوقظ الضمائر ويلهم العقول ويطمئن النفوس بأن وعد الله حق، حيث يقول سبحانه ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (الإسراء 9).

#### نجاح خططهم

ويضيف قائلاً: إن المستهدف هو أن يبتعد المسلمون عن القرآن الكريم لكي يسهل اقتيادهم ويتشتت فكرهم ويفرقوا في الفتن ويحدث الصراع بينهم والاقتيال، وإذا استعرضنا أحداث التاريخ نجد خططهم قد نجحت وأن أعداء الإسلام حصدوا فيما خططوا له بعزل القرآن وآياته عن المسلمين، وأصبح المسلمون في ظلماتٍ يتخطفون من كل جانب، فلا نجاة للمسلمين إلا بالعودة للخطاب الإلهي، القرآن الكريم، تأكيداً لقوله تعالى (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُوهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة 275).

#### القرآن المرجعية الوحيدة

ويطالب الكاتب كل مسلم أن يتخذ القرآن مرجعيته الوحيدة لدينه، وعلى المسلمين أن يتدبروا ما

أوجدت تلك الأوضاع تصدي بعض المنظرين وأدعياء الدين بوضع مناهج وأساليب مختلفة لتوهم المتلقي للرواية بأنها حقيقة وأصبح لها مقاييس عقلية وعلمية من أجل خلق مصداقية مزورة لتلك الروايات فزادت في تغييب العقل المسلم وابتعدت به كثيراً عن الخطاب الإلهي الذي أنزله الله على رسوله يخاطب به الناس بآيات واضحة وأهداف محددة وكلمات لا تحتاج إلى التدقيق أو التأكد من صحتها، يتقبلها العقل والمنطق لما تدعو إليه من خير وصلاح للناس وحثهم على الأعمال الصالحة متفقة مع الفطرة الإنسانية.

ويوضح قائلاً: كلام الله الذي أنزله على رسوله في كتابه الحكيم يدحض تلك الروايات والإسرائيليات بقوله تعالى ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (البقرة 252). وقوله تعالى ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (الجمعة 6).

#### الهدف الابتعاد عن القرآن

وينوه الكاتب إلى أن الهدف الأساسي من تغييب عقول المسلمين لئبتعدوا عن القرآن وأن يتوهوا في الروايات وينشغلوا بمصداقيتها ويتأكدوا من الرواية هل هم عدول أم لا ما هي إلا محاولة خبيثة لخلق فراغ في العقيدة الدينية وفي عقول المسلمين لملئها بتلك الأقوال المسمومة من الروايات. كيف يستطيعون تقييم أقوال أناس ماتوا منذ مئات السنين والتحقق من مصداقية أقوالهم بالرغم من أن الله سبحانه وتعالى نبهنا في الآيات السابقة بأنه قد حصن رسالة الإسلام بالقرآن، ونبه بعدم اتباع أعداء الإسلام



عبد الفتي دياب  
يكتب..

# «تركيا إفريقيا» قوة تركيا الثالثة تزحف جنوبا

لا تتوقف آلة الدعاية السياسية التركية، عن صناعة الجدل وتسويق العثمانية الجديدة بثوبها الأردوغانى التوسعي، تلبس عباءة الدين مرة، وأخرى في زي الشرق أوسطى المنفتح، الذي يرغب في تقديم خدماته لجيرانه، لكنها كالعادة ليست بالمجان. فمن إسطنبول تخرج دوما الرسائل الموجهة، والخطط المنمقة، وكثير منها يوجه للقارة السمراء، مرة في زي المستنير الأوروبي وأخرى في زي الصديق الذي لا يطمع في ثروات الأفارقة، لكن ما في النفوس غير ذلك تماما، فأنقرة تمتلك خطة توسعية قديمة تسعى لتطبيقها بكافة الأساليب والطرق.

«الـ100 سنة القادمة.. التوقعات للقرن الـ21» ليقرر أن ذلك هو شكل النفوذ التركي المستقبلي، لكن التركيز عليها الآن يعطي رسائل مباشرة عن التطلعات التركية تجاه الشرق الأوسط

2050. الخريطة التركية الهوى الأمريكية المنشأ، ليست جديدة فهي تعود لعام 2009، حينما قرر الباحث الأمريكي جورج فريدمان إصدار كتاب بعنوان

فمن إسطنبول تخرج دوما الرسائل الموجهة، والخطط المنمقة، والتي كان آخرها ما عرضه قناة TRT1 الحكومية قبل أيام، من خريطة يُزعم أنها تحاكي النفوذ التركي في عام

بعيدا عن التواجد الاقتصادي والعسكري المعروف للجميع، تلعب السياسة الناعمة لتركيا دورًا بالغ الخطورة في إفريقيا، حيث تسعى لتكوين نخبة إفريقية تؤمن بالمشروع التركي، وتدافع عنه، حتى أنه قبل عدة سنوات كان من يتحدثون التركية في إفريقيا الوسطى، وإفريقيا جنوب الصحراء، وغرب إفريقيا يمكن عددهم على الأصابع، ليتحول الأمر وكأنه غزو منظم، باتت من خلاله الجمعيات التركية تمتلك 333 مدرسة موزعة على 43 دولة إفريقية، خاصة في «تشاد والغابون وغامبيا وغينيا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وسيراليون والسودان وتونس».

لا يتوقف الأمر عند حد المدارس، فالأذرع التركية تمشي بخط استراتيجي يهدف لـ «تركنة» الأفارقة عبر تنشئة جيل من النشطاء الإسلاميين الذين يتعلمون في الجامعات التركية، حيث تقدم وزارة التعليم التركية حوالي 5500 منحة مخصصة للأفارقة سنويا تتكفل فيها الحكومة التركية بكافة المصاريف الخاصة بالجامعة والمكتبات وتذاكر الطيران ذهابا وإيابا بالإضافة إلى المسكن والمأكل والمواصلات.

وقبل الانخراط في التعليم التركي تدعم أنقرة الحاصلين على المنح من خلال تغطية صحية جيدة لمدة عام كامل لأجل دراسة اللغة التركية بإحدى الجامعات، كما أنها فتحت مراكز بحثية متخصصة بالجامعات الحكومية لدراسة الشأن الإفريقي، أبرزها «مركز الدراسات الإفريقية بجامعة أنقرة، ومركز البحوث الجامعية لمنطقة

الأطماع الأوروبية سواء ارتدت لباس التحرر الأوروبي أو الإسلام العثماني! «ذئب في زي حمل»، هكذا يمكن تصوير المشروع التركي في إفريقيا، فخلال العشرين عاما الأخيرة بدأت أنقرة فتح جبهات متعددة للتواصل مع الأفارقة، تبدأ بمغازلة العاطفة الدينية، وتتلون حسب البيئة التي تعمل فيها، فمرة يكون الحديث عن مقاومة الإمبريالية الأوروبية، وأخرى يكون إنسانيا يلعب فيه المشروع التركي دور الراعي الأمين عبر المساعدات الإنسانية والطبية، ليكون الهدف في النهاية؛ وهو السيطرة الاقتصادية والعسكرية على بلدان هشة تعاني الفقر، وتمزقها العصبية العرقية والحروب الأهلية.

وإفريقيا، خاصة وأنها تتشابك مع مفهوم جديد يحاول الأتراك فرضه على الساحة تحت مسمى العثمانية الجديدة.

والعثمانية الجديدة تعني عودة النفوذ التركي للمناطق التي سيطر عليها العثمانيون قبل انهيار دولتهم مطلع القرن العشرين، لذا تحاول أنقرة ترسيخ هذا المفهوم خصوصا لدى المسلمين منهم، عبر تقديم نفسها على أنها البديل التقليدي للاستعمار الغربي، وبحكم أن الجولة الفائزة كانت لصالح أوروبا التي قسمت أملاك رجل أوروبا المريض، وحن الدور ليعود المريض إلى أملاكه القديمة، وكأن شعوب هذه المنطقة لا يحق لهم الدفاع عن سيادتهم الوطنية أمام



المثير للاهتمام في التوجه التركي بإفريقيا أنه لا يقدم خدماته عبثا للمحتاجين، فالمحتاجون في مناطق الصراع الغنية بالنفط والمعادن، أو القريبة من طرق الملاحة الدولية، عادة هم هدف المؤسسات التركية كما هو الحال في السودان والصومال اللذين يحتضنان عددا من المستشفيات التركية، حتى أن أكبر مستشفى في مقديشو تركي، إضافة لمستشفى جوبا التعليمي في جنوب السودان، ومستشفى البلاك ليون في أديس أبابا، ومستشفى نيالا السودانية. في 19 أكتوبر وقف الرئيس التركي أمام الحضور في القمة الثالثة للزعماء الدينيين بإفريقيا، التي عقدت في إسطنبول ليقول إن الغرب لا يريد لإفريقيا الازدهار بينما تركيا تريد أن تمد لها الصداقة والإخوة، في

والتعاون الدولي التركية. الغريب في الأمر أن غالبية القائمين على هذه الأعمال الخيرية متهمون بتمويل بعض التنظيمات الإرهابية، خصوصا مؤسسة الهدى التركية، وأيضا ياسين القاضي المتهم من قبل وزارة الخزانة الأمريكية بتمويل تنظيم القاعدة. في الشرق الإفريقي تبدو الخطة التركية مغايرة، فالمسوق الرئيسي للمشروع التركي هو الأوبئة والمجاعات فعلى الرغم من وجود انتكاسة في القطاع الطبي التركي بسبب جائحة كورونا، تقول الأرقام إن أكثر من 280 ألف إفريقي حصلوا على خدمات طبية من وزارة الصحة التركية، كما أن أنقرة استقدمت أكثر من ألف مريض إفريقي للعلاج غالبيتهم من الصومال والسودان.

الشرق الأوسط وإفريقيا بجامعة قادر هاس، بالإضافة إلى تقديم الجامعات التركية برامج دراسات عليا في الدراسات الإفريقية». لا يقف الأمر عند المنح التعليمية فالأمر يمتد أيضا إلى الدخول للمناطق الفقيرة في القارة السمراء عبر مؤسسات الإغاثة التركية وفي مقدمتها الهلال الأحمر التركي، ووقف الديانة التركي واتحاد الجمعيات الإنسانية التركية IDDEF. تقول الأرقام إن مساعدات أنقرة لدول إفريقيا جنوب الصحراء وحدها، كانت 52 مليون دولار في 2008، إضافة لعدد المشاريع الإنمائية التي وصل إلى 113 مشروعًا في 37 دولة إفريقية عام 2011، كما أن القارة السمراء تستحوذ على 33.7% من إجمالي مساعدات وكالة التنمية



سواء العثمانيين أو السلاجقة، حيث ترتفع معدلات مشاهدات أعمال الدراما التاريخية التركية في كل من مصر وتونس والجزائر، وليبيا بشكل مليوني، الغريب أن هذه المسلسلات لا تؤرخ للماضي التركي بقدر ما تروج للمشروع العثماني الجديد في قالب درامي تاريخي. للأسف يرى الأتراك في القارة السمراء ما لا يراه الأفارقة أنفسهم، فتركيا التي تستورد 95% من الطاقة تطمح في أن يكون لها في مناجم إفريقيا وآبار بترولها نصيب، عبر مزاحمة القوى الأجنبية التي تسيطر على هذه الموارد، لذا تقدم نفسها على أنها الحليف الأقرب مرة بحكم الدين وأخرى بحكم الجغرافيا، إضافة لفتح أسواق جديدة لمنتجاتها التي بات لها منافسون كثر في المنطقة العربية.

المسلمين في البلدان الإفريقية. الخطة لا تقف عند الحالمين بعودة النفوذ الإسلامي القديم الذي هيمن على العالم مئات السنين، لكنه يمتد للمتطلعين لحياة الترف الأوروبي، ففي إثيوبيا باتت الأعمال الدرامية التركية المترجمة للأهلية على سبيل المثال حاضرة بقوة، تقدم الأعمال الرومانسية الخيالية البعيدة كل البعد عن المجتمع التركي الفارق في مشكلات اجتماعية، حتى أن صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية اعتبرت ذلك في تقرير لها نشر مؤخرا مركز قوة جديد لأنقرة في القرن الإفريقي. لا تقتصر الدراما التركية على المتحدثين باللغة الأمهرية، فالنصيب الأكبر من الخطة التركية موجه للعرب والمسلمين خصوصا الأعمال التركية التي تروج لتاريخ الأتراك المسلمين

النصف الأول من العبارة كان الرئيس التركي صادقا، لكن نصفها الثاني كان أدهى وأمر. أردوغان في هذا الخطاب الشهير كان يمارس خطة حكومته المحكمة لمداعبة المشاعر الدينية للمسلمين في إفريقيا، حيث تنشط مؤسساته الدعوية التي تتبنى فكر ومشروع الإخوان المسلمين، في عدد من الدول، الغريب أن حضورها الأقوى في الدول التي تعاني من الإرهاب مثل «نيجيريا ومالي والنيجر والسنغال». من هذا المنطلق تشير بعض الدراسات السياسية إلى أن أنقرة بدأت في تغيير رؤيتها في إفريقيا، منذ العام 2006 حين استضافت أنقرة مؤتمر رجال الدين الأفارقة، ويكمن التغيير في صبغ الحضور التركي بطابع ديني إسلاموي ليداعب مشاعر الفقراء



## ملامح العلاقات المصرية التونسية

تاريخ مصر وتونس كان متشابهاً والأحداث متقاربة، فكلتا الدولتين ملهمة للأخرى، ونضال كل شعب يشبه الشرارة التي تنتقل سريعاً إلى الشعب الآخر. وإذا رجعنا للوراء، نرى أن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تلقى دعوة لزيارة تونس، وحظي باستقبال شعبي كبير، تقديراً لدعم مصر لنضال الشعب التونسي، ولموقف مصر التي كانت أسرع الدول في الاعتراف باستقلال تونس. كما تدل الشوارع العديدة في تونس حاملة أسماء مصرية على العلاقات الوطيدة بين البلدين وبين الشعبين، فبعض الشوارع تسمى القاهرة والإسكندرية وبورسعيد أو بأسماء أدباء وفنانين كطه حسين وأم كلثوم وعبد الوهاب وكذلك اسم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.





وتطورات الأوضاع بها باعتبارهما دولتي جوار، ولقد وقعت مصر وتونس والجزائر على إعلان تونس الوزاري لدعم التسوية السياسية في ليبيا في عام 2017.

ولا يمكن إغفال التعاون المشترك في مجال مكافحة الإرهاب، حيث انعقدت لجنة مصرية تونسية مشتركة برئاسة رئيس الوزراء، في ذلك الوقت، المهندس إبراهيم محلب ونظيره التونسي في عام 2015 في تونس، وذلك من أجل توطيد التعاون المشترك بين مصر وتونس.

كما تعاونت مصر وتونس فيما يتعلق بقضية إجلاء المصريين العالقين على الحدود الليبية التونسية عام 2014، ونجحنا في إجلاء المصريين العالقين الذين كان عددهم 100 ألف مصري، وذلك بطريقة آمنة بعد توفير جسر جوي وبحري، وهو ما يؤكد على عمق

وتنوع العلاقات المصرية التونسية تطورات هامة وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب، بعد نجاح ثورة 30 يونيو وانتخاب الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيساً لمصر.

وتتنوع العلاقات بين مصر وتونس على الصعيد السياسي والاقتصادي والصعيد الإعلامي والثقافي.

**أولاً: العلاقات السياسية بين مصر وتونس**

تتضح العلاقات السياسية المشتركة بين مصر وتونس من خلال التنسيق والتعاون بين الدولتين الشقيقتين لصالح الأمة العربية والإسلامية والقارة الإفريقية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية كما ذكرنا سابقاً، وغيرها من الملفات والقضايا، كملف سوريا وليبيا واليمن ومواجهة التطرف، حيث تهتم الدولتان بالأزمة الليبية

وتطورت العلاقات المصرية التونسية في عهد الرئيس أنور السادات، حيث شاركت تونس في حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية، وشاركت أيضاً في حرب أكتوبر 1973، كما اتسمت العلاقات السياسية بين مصر وتونس بعد ذلك بالتفاهم، وانعكس هذا في المواقف المتقاربة التي تتبناها الدولتان تجاه مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، كما حرصت الدولتان الشقيقتان على التشاور وتنسيق المواقف في مختلف المحافل الدولية والإقليمية بما يحقق مصالحهما المشتركة.

وفي أواخر عام 2010 ومطلع عام 2011 اندلعت موجة من الثورات والاحتجاجات الشعبية في مختلف أنحاء الوطن العربي، وكان للثورة التونسية أثر كبير في اندلاع ثورة 25

فتأتي المنتجات الكيماوية في المكانة الأولى كأهم الصادرات التونسية لمصر وتأتي بعد ذلك لوازم السيارات والجرارات والمنتجات الورقية والأجهزة الكهربائية وحديد الصلب والمنتجات الخزفية.

### ثالثاً: العلاقات السياحية

تعتبر السياحة أحد مقومات الدخل القومي لكل من مصر وتونس بما يمتلكانه من مقومات سياحية ومنها البنية الأساسية من طرق ومطارات وخدمات في مجال الفنادق والسياحة والطيران بشكل عام. ويرتبط السائح التونسي بمصر من خلال الدراما المصرية التي يعشقها التونسية وعشقه للأماكن السياحية في مصر كنهري النيل والأقصر وأسوان والإسكندرية وغيرها من الأماكن الكثيرة الشهيرة في مصر، كما تتوافر في تونس جميع مقومات الجذب السياحي للمصريين وغيرهم، حيث يجد السائح ما يريد، فإلى جانب شواطئها التي يبلغ طولها 1200 كم على مياه البحر الأبيض المتوسط والمجهزة بمرافق وخدمات سياحية متطورة هناك كالمقصد الثقافي السياحي ممثلاً بكنوز من التراث والآثار والمتاحف تعكس كلها تواتر حضارات عريقة شهدتها تونس منذ فجر التاريخ.

كما تعتبر المشاركات الرياضية المتبادلة بين الفريقين سواء على مستوى المنتخبات أو الفرق الرياضية من أنواع الترويج السياحي المشترك بين البلدين حيث يزحف مواطنو البلدين وراء فرقهم للتشجيع وقضاء أيام للسياحة في القاهرة وتونس.

### رابعاً: العلاقات الثقافية

ومن أهم وأبرز الأمثلة على متانة



وكذلك العديد من الاتفاقيات الأخرى مثل منع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات والتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والصناعي. وتعتبر المنتجات البترولية من أهم صادرات مصر لتونس وتحتل المرتبة الأولى، ثم تأتي الأقمشة القطنية والسلع الغذائية والحديد والصلب والأجهزة الكهربائية والمصنوعات البلاستيكية والزجاجية. أما تونس

العلاقات بين الدولتين المصرية والتونسية.

### ثانياً: العلاقات الاقتصادية

تبرز العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الموقعة بين البلدين، وأهمها اتفاقية تيسير التبادل التجاري بين مصر والدول العربية واتفاقية أغادير بين مصر وتونس والمغرب والأردن الموقعة عام 2004، واتفاقية التبادل التجاري الحر بين مصر وتونس،



وفي الختام، فإن مصير كل من مصر وتونس مرتبط ببعضهما البعض، ففي ستينيات القرن التاسع عشر ظهر أول دستور تونسي وفيها تشكل أول برلمان مصري، وفي عام 1881 استولى الفرنسيون على تونس، وفي العام التالي استولى البريطانيون على مصر، فكما اتحد مصير البلدين في القرن التاسع عشر، اتحد مصيرهما في القرن العشرين، ففي خمسينيات القرن العشرين رحل البريطانيون عن مصر، وفيها رحل الفرنسيون عن تونس، وفي يناير 2011 اشتعلت الثورة التونسية وبعد ذلك بأيام اشتعلت الثورة المصرية، وقد لعبت الثقافة في هذه الأحداث الدور الأول.

منحت جامعة القاهرة الدكتوراه الفخرية لأحد علماء تونس وهو الدكتور حسن حسني عبدالوهاب عام 1950 وهو كان أحد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ومما لا شك فيه فإن العلاقات الثقافية بين مصر وتونس حالياً تشهد نمواً وازدهاراً، حيث تشجع الدولتان الإبداع وتبادل الفرق والزيارات على مدار العام في مختلف مجالات الفنون والسينما والمسرح والموسيقى والطرب والأدب والشعر، فالثقافة المصرية لها باع طويل في تونس ولها محبوبها، وتحرص مصر دائماً على المشاركة في جميع المهرجانات التونسية مثل مهرجان قرطاج السينمائي ومعرض الكتاب الدولي بتونس.

العلاقات الثقافية بين مصر وتونس انتقال بعض المثقفين والمبدعين التونسيين إلى مصر وبعض المصريين إلى تونس، في إطار حرية الحركة والانتقال بين البلدين الشقيقين ومن أمثلة هؤلاء يظهر الشاعر بيرم التونسي المؤسس الحقيقي لشعر العامية المصرية الحديثة ودوره في تطوير الأغنية المصرية والعربية والتي غنت بها أم كلثوم وعديد من المطربات والمطربين المصريين. كما انتشرت مجلة المنار المصرية لمحمد رشيد رضا في تونس انتشاراً واسعاً، بل إن بعض المصلحين التونسيين والسياسيين كانوا يكتبون ويراسلون الصحف المصرية، فضلاً عن زيارات الفرق المسرحية المصرية لتونس لتقديم عروضها هناك، كما

## قضايا دولية



يكتبها:  
د / محمد طلعت

# الانفتاح السياسي الكازاخستاني.. وفرص أكبر للتعاون مع مصر

تعدّ تحمل العالم الجديد من التحديات هذا العام إثر استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، وما تبع ذلك من كساد اقتصادي وتوترات جيوسياسية متلاحقة ولم تكن جمهورية كازاخستان ببعيد من شأنه، حيث أثرت حواقب الحرب على اقتصادها وأضررت باقتصاد كل منطقة آسيا الوسطى.

ومن المنتظر أن يكون عام 2023 عامًا مهمًا آخر لكازاخستان؛ حيث ستجرى الانتخابات النيابية خلال الأشهر الستة الأولى. وبدأت الأحزاب السياسية الجديدة في الظهور بالفعل قبل الانتخابات، مما سيزيد من المنافسة السياسية والتعددية. وللمرة الأولى منذ 18 عامًا، سيتمكن المرشحون المستقلون أيضًا من الترشح للانتخابات في دوائر انتخابية ذات ولاية واحدة.

ولابد أن نؤكد أنه أثناء تغيير النظام السياسي المحلي، لم تنس

بموجب الدستور الجديد، مما يعني أن جميع رؤساء الدولة في المستقبل، بمن فيهم الرئيس الحالي قاسم جومارت توكاييف، سيقضون فترة ولاية واحدة مدتها سبع سنوات دون الحق في إعادة انتخابهم. وكانت الانتخابات التي أجريت بنزاهة وشفافية، معلما هاما في التطور الديمقراطي للبلاد. ومن ناحية أخرى ساهمت جهود الدولة خلال العام الحالي في إنشاء كازاخستان العادلة - مجتمع مزدهر ونظام سياسي أكثر حيوية وديناميكية وتنافسية-.

في هذا الوقت الصعب، أظهرت كازاخستان مرونة واستقرارًا، وتحولت من خلال مبادرات سياسية واجتماعية واقتصادية مهمة حيث نفذت كازاخستان إصلاحات دستورية في أعقاب استفتاء على مستوى البلاد في يونيو، والذي غرس قيمًا ديمقراطية جديدة في الحكم، بما في ذلك السلطات الرئاسية المحدودة، وبرلمان أكثر نفوذًا، ومحكمة دستورية مستقلة، وإنشاء أحزاب سياسية جديدة، والانتخابات المباشرة لرؤساء البلديات، وغيرها من الإجراءات الهامة. وفي نوفمبر الماضي أجرت كازاخستان انتخابات رئاسية



المسؤولين الكازاخستانيين، بما في ذلك الرئيس الكازاخستاني ورئيس مجلس الشيوخ ووزير التنمية الاجتماعية. يذكر أن رئيس جمهورية كازاخستان قاسم جومارت توكاييف منح جائزة أستانا الدولية للإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب لمساهمته في مجال الحوار بين الأديان وتعزيز ثقافة الأخوة والتسامح بين ثقافات وأعراق مختلفة. وخلال نفس الفترة، رحبت كازاخستان بالرئيس الصيني، شي جين بينغ، الذي كانت

ومنذ شهر، عقد المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية. كان البابا فرانسيس من بين أكثر من 100 وفد من 50 دولة، في أول زيارة يقوم بها رئيس الكنيسة الكاثوليكية إلى كازاخستان منذ البابا يوحنا بولس الثاني في عام 2001. وقام شيخ الأزهر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب بزيارة إلى عاصمة كازاخستان للمشاركة في المؤتمر السادس لقادة الأديان العالمية والتقليدية. وعقد الطيب اجتماعات مختلفة مع كبار

كازاخستان التزاماتها الدولية؛ ففي أكتوبر، استضافت أستانا القمة السادسة لمؤتمر التفاعل وتدبير بناء الثقة في آسيا (CICA)، وهي منظمة أطلقتها كازاخستان قبل 30 عامًا لتعزيز التعاون من أجل السلام والأمن والاستقرار في آسيا. وخلال الشهر نفسه، عقدت أستانا اجتماعًا لرؤساء دول آسيا الوسطى ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، عشية الذكرى الثلاثين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين دول آسيا الوسطى والاتحاد الأوروبي.

زيارته الرسمية للبلاد هي أول رحلة خارجية بعد جائحة COVID-19.

وبينما يتطلع العالم إلى التغلب على التحديات المرتبطة بالصعوبات الجيوسياسية والاقتصادية الحالية، فإن التعاون الوثيق بين كازاخستان ومصر أمر ضروري. في الوقت نفسه، تظل كازاخستان ملتزمة بتطوير علاقاتها مع جميع البلدان والشركاء.

لقد فتح مسار السياسة الداخلية والخارجية الذي اتبعته كازاخستان الباب أمام تعزيز التعاون مع مصر، حيث زار رئيس وزراء كازاخستان عليخان سمايلوف شرم الشيخ للمشاركة في مؤتمر COP-27، الذي عقد بشكل مثمر تحت رعاية الرئاسة المصرية، وحقق نجاحا كبيرا. ولدراسة التعاون الوثيق في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والأعمال، فضلاً عن العلاقات الثقافية والإنسانية، سيكون الاجتماع السادس للجنة الحكومية المشتركة بين البلدين للتعاون التجاري والاقتصادي والثقافي والإنساني والعلمي والفني في العام المقبل في أستانا. بالإضافة إلى ذلك، ستحتفل مصر وكازاخستان بالافتتاح الكبير لمسجد السلطان بيبرس في حي الظاهر خلال مارس 2023 كجزء من الاحتفال بالذكرى 800 للسلطان بيبرس، الذي يعد من أعظم حكام الدولة المملوكية في مصر وسوريا.



## بقلم: د. عبدالرحمان الأشعاري

# المغرب والمونديال والجوهرة السوداء

من يعتقد أن تألق وفوز المنتخب المغربي لكرة القدم على أكبر وأقوى المنتخبات الأوروبية في مونديال قطر 2022، كان من باب الصدفة فهو مخطئ، فقد سبق هذا التألق وهذا الفوز المستحق، تألق آخر كان خلال العام 1986 بمونديال المكسيك عندما حقق أسود الأطلس ولأول مرة على المستويين العربي والإفريقي التأهل للدور الثاني، وسبق كل ذلك مجموعة من التجارب والمحاولات والترتيبات، وتخرج العديد من اللاعبين المميزين والمهاريين أبرزهم أسطورة كرة القدم المغربية والعالمية نجم فريقنا أولمبيك مرسيليا وأتليتيكو مدريد، الراحل الحاج العربي بن مبارك، الذي يعد أول رجل عربي وإفريقي يحترف كرة القدم في الديار الأوروبية، وأحد أكبر من داعب المستديرة في تاريخ كرة القدم العالمية.

لقب «الجوهرة السوداء» بعد استفتاء شعبي أجرته صحيفة «أوتو» الرياضية الفرنسية ذائعة الصيت يوم 8 فبراير/شباط 1939، بحق شخصية رياضية ملهمة، ألهمت العديد من النجوم وطنيا ودوليا، على الرغم من غياب وسائل الإعلام حينها خاصة منها البصرية، ولولا تناقل بعض الصور وبعض اللقطات المصورة القليلة والقليلة جدا لما تعرف الجمهور على لاعب كرة قدم استثنائي ومميز اسمه الحاج العربي بن مبارك. وفي هذا الصدد، يصرح كل من شاهدوا

فما يحققه المنتخب المغربي اليوم من إنجازات، ليس وليد الصدفة بالتأكيد، وإنما جاء نتيجة لمجهودات إما فردية أو جماعية، بذلت في فترة من فترات الزمن الجميل، وتعد فترة الأسطورة العربي بن مبارك، الأساس الذي بنيت عليه كل تلك الإنجازات التي ستأتي من بعد، ومنها إنجاز مونديال قطر، الذي عشنا وتبعنا كل تفاصيله في الميادين وعبر مختلف وسائل الإعلام الوطنية والدولية. فقد كان العملاق العربي بن مبارك الذي حمل

### الجوهرة السوداء

قبل سطوع نجم «إدسون أرانتيس دو ناسيمينتو» الملقب بـ«بيليه»، والقيصر فرانتس بكنباور، والداية ديفغو أرماندو مارادونا وغيرهم من النجوم الكروية، بأعوام عدة، كان العربي بن مبارك يصول ويجول في خيرة الملاعب الأوروبية، خاصة في كل من فرنسا وإسبانيا، ويتقن ويبدع في رقعة الميدان ويسجل الأهداف ويحرز الألقاب ولو الألقاب على مستوى البطولة والكأس محليا وقاريا.



للمغرب خلال العام 1976، قميصا لنادي سانتوس البرازيلي يحمل رقم 10، تأكيداً لاعتراف «بيليه» بخبرة اللاعب المغربي العربي بن مبارك التي ألهمت الأجيال التي أتت من بعده.

الحاج العربي بن مبارك، الذي وافته المنية وحيدا في منزله بمدينة الدار البيضاء يوم 16 سبتمبر/أيلول 1992، ولم يعثر على جثته إلا بعد مرور ثلاثة أيام، كان ممارسا جيدا لعدة رياضات في الوقت نفسه، فكان يتمرن ضمن فريق الوداد البيضاوي لكرة السلة في الصباح، ثم يعرج على كرة القدم في فترة ما بعد الظهر، كما كان يشارك في سباقات العدو بكل مستوياتها وسباقات ركوب الدراجات، وكان يبرع في ذلك من دون أن يتلقى أي تكوين أو تأطير تقني من أية جهة ما.

#### موندنال المكسيك 86

حضور المنتخب المغربي اللافت في الموندنال ليس بالأمر بالجديد، إذ حضر منتخب أسود الأطلس في ستة نهائيات حتى الآن، وكانوا في كل مرة يجدون أنفسهم يمثلون العرب والأفارقة على السواء بحكم العروض التي يقدمونها عادة على الميدان، وتعتبر مشاركته في موندنال المكسيك عام 1986 من بين أهم هذه المشاركات، حيث قارع كبار المنتخبات وتفوق عليهم، وبلغ ثمن النهائي وسجل في التاريخ كأول منتخب عربي وإفريقي يصل إلى هذا الدور، ولولا خطأ فني ارتكب على مستوى حائط الصد وتموضع بعض اللاعبين، استغله بذكاء كبير نجم المنتخب الألماني وقتها لوتار ماتيسوس، ليسجل هدفا قاتلا على بعد دقيقة واحدة من انتهاء المباراة، لاستمرت وتواصلت حينها رحلة الأسود في هذا الموندنال.

في مكسيكو 86، أجبّر المنتخب المغربي، الذي كان يضم في أغلب صفوفه

وتتبعوا المسار الرياضي للحاج العربي بن مبارك، على أنه كان ليصبح أسطورة كرة القدم على الإطلاق، لو صادف ما شهدته حقبة «بيليه» من إعلام وانتشار للصورة وتناقل للأبناء، يقول اللاعب الفرنسي المولود في مدينة مراكش المغربية «جوست فونتين»، والذي كان هداف كأس العالم خلال العام 1958، إن «بيليه» يظل أفضل ملهم بالنسبة إليه، لكن ذلك يعود إلى وجود التلفزيون الذي لم يكن متاحا في حقبة بن مبارك»، ويضيف «ورغم ذلك، فإن العربي بن مبارك اخترع حركات رأيت كثيرا من اللاعبين يقلدونها لاحقا، لقد كان رياضيا مثاليا ذا عضلات مثيرة للإعجاب».

الراحل الحاج العربي بن مبارك، هو أول لاعب عربي وإفريقي يدخل عالم الاحتراف في القارة العجوز، وصاحب أطول مسيرة رياضية في صفوف المنتخب الفرنسي لكرة القدم في التاريخ بما يقارب 18 عاما، واللاعب الوحيد الذي شهد له اللاعب البرازيلي المعروف بـ«بيليه»، بالتفوق والتألق الملفت في مجال رياضة كرة القدم، واعتبره أحسن لاعب على الإطلاق بين أبناء جيله، بحيث أهدى له خلال

زيارته



لاعبين يمارسون في البطولة المحلية، منتخبين قويين على تقاسم النقط، مسجلا تعادلين ثمينين مع كل من المنتخب الإنجليزي والمنتخب البولوني، اللذين كانا يعجان حينها بالنجوم، فيما استطاع اكتساح المنتخب البرتغالي في مباراة وصفت بالمعركة الحاسمة، بثلاثة أهداف لهدف واحد، ليحتل بذلك الصف الأول في مجموعته، التي كان المتتبعون ينعوتونها بـ«مجموعة الموت» ويمر بكل فخر واعتزاز إلى الدور الثاني.

يقول اللاعب الدولي السابق عبدالرزاق خيري بخصوص مباراة المغرب والبرتغال التاريخية «أعتقد أن مباراة المغرب والبرتغال في مكسيكو 86 كانت أحسن مباراة لعبها المنتخب المغربي، وربما أيضا كانت هي المفتاح لباقي البلدان العربية والإفريقية لمقارعة المنتخبات الأخرى، وهو ما حدث بالفعل حيث شاهدنا منتخبات مثل غانا والكاميرون والسنغال وأيضا السعودية تصل لأدوار متقدمة في كأس العالم»، مضيفا في استجواب أجراه معه موقع DW الإلكتروني «لكن للأسف نحن العرب والأفارقة عندما نصل إلى دور الستة عشر أو دور الثمانية نعتقد أننا حققنا كل شيء وبالتالي لا نتمكن من مواصلة التألق وهذا هو الفرق بيننا وبين الأوروبيين، لكن رغم ذلك تبقى المشاركة ممتعة ومشرفة لحد الآن للمنتخب المغربي».

لقد بصم المغرب في مونديال 1986 على مشاركة مميزة ولافتة شددت أنظار كل العالم حينها، وكسرت جدار مقولة إن هناك منتخبات قوية، والمقصود بها منتخبات أوروبا الغربية ومنتخبات أمريكا اللاتينية، ومنتخبات ضعيفة والمقصود بها المنتخبات العربية والإفريقية والآسيوية، وأعلنت أن هذه المنتخبات قادرة على مقارعة الكبار وقادرة أيضا على لعب أدوار طلائعية في كأس العالم.

#### المربع الذهبي

عندما كان المنتخب المغربي يخوض مباريات الدور الأول من نهائيات كأس العالم قطر 2022، لم يكن أكبر الحالمين يحلم بأن يصل أسود الأطلس إلى أبعد من الدور الثاني، غير أن الذي حصل لم يذهل العرب والأفارقة فقط، ولكن أذهل كل العالم، عندما





المباراة. وجاء في بيان الجامعة الذي نشرته على موقعها الرسمي: «احتجت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم (اتحاد الكرة) بقوة على تحكيم مباراة المنتخب المغربي أمام المنتخب الفرنسي، بقيادة سيزار أرتورو راموس بالازويلوس، جاء ذلك في رسالة إلى الهيئة المختصة تضمنت الحالات التحكيمية التي حرمت المنتخب المغربي من ضربتي جزاء واضحتين بشهادة المختصين في التحكيم، ومستغربة في نفس الوقت من عدم تبييه غرفة الفار لذلك»، مضيفاً: وتؤكد الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أنها «لن تتوانى في الدفاع عن حقوق المنتخب مطالبة بالإنصاف في اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن الظلم التحكيمي الذي مورس على المنتخب المغربي في مباراته ضد المنتخب الفرنسي، برسم نصف نهاية كأس العالم».

وعلى الرغم من هذا الظلم التحكيمي، فقد قدم المنتخب المغربي واحدة من أفضل مشاركاته في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، مثل من خلالها العالم العربي وقارته الإفريقية تمثيلاً مشرفاً، وكان بحق قريباً من التأهل للدور النهائي وتحقيق الهدف، مما يعني أن المغرب سيضع صوب عينيه في مشاركاته القادمة في كأس العالم للمستديرة الفوز بالبطولة والحصول على هذه الكأس العالمية.

بين أرجل اللاعبين المغاربة، وهو ما أزال عاملي الارتباك والخوف بين صفوف اللاعبين الفرنسيين وجعلهم يستحوذون على الكرة وينفذون الهجمات، وتوج هذا الحكم ظلّمه ضد المنتخب المغربي عندما غض الطرف عن ضربتي جزاء واضحتين للاعبين المغاربة، الأولى تظهر جليا في منتصف الشوط الأول عندما اتجه المدافع الفرنسي هرنانديز مندفعاً بكل قوة صوب المهاجم المغربي سفيان بوفال الموجود أمامه مباشرة داخل منطقة الجزاء، وصدمه بكل قوة وأسقطه وسقط معه، أثناءها لم يكن الحكم بعيداً، بل شهد الواقعة عن كثب، وبدلاً من احتساب ركلة جزاء للمغرب وإنذار هرنانديز، أهدى راموس فرنسا مخالفة وأنذر بوفال، في سابقة هي الأولى من نوعها في بطولة بحجم كأس العالم لكرة القدم، ولو كان منصفاً لأحرز المغاربة على الأقل على نتيجة التعادل.

والثانية وقعت في نهاية الشوط نفسه وتظهر بوضوح أيضاً وهي، عندما تعمد المدافع الفرنسي إعاقه اللاعب المغربي جواد الياميق، إذ أمسك مدافع فرنسا باللاعب المغربي، وأسقطه أرضاً داخل منطقة الجزاء خلال تنفيذ اللاعب حكيم زياش لركلة حرة مغربية، ومجدداً، مرت اللعبة بلا مخالفة ولا تدخل لحكام الفار.

وهو ما جعل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تدخل على الخط وتتقدم باحتجاج رسمي ضد الحكم راموس، الذي قاد هذه

وجدوا أنفسهم أمام منتخب مغمور يقارع أكبر المنتخبات العالمية ويهزمها ويخرجها من المنافسة، المغرب أقصى المنتخب البلجيكي (الثالث عالمياً في نسخة مونديال 2018)، وقبل ذلك أخرج منتخب كرواتيا وصيف بطل العالم في مونديال روسيا، وأجبره على اقتسام النقط، ثم أخرج المنتخب الإسباني بطل العالم في مونديال 2010 من دور الستة عشر، وأخرج أيضاً المنتخب البرتغالي من دور الثمانية، بطل أوروبا وكان أحد المرشحين للفوز بكأس العالم خلال هذا المونديال قطر 2022، وتأهل بالتالي عن جدارة واستحقاق للمربع الذهبي، ليسجل نفسه كأول منتخب عربي وإفريقي يصل إلى هذا الدور في كأس العالم، ولولا عامل الإصابات والإرهاق والظلم التحكيمي في مباراته ضد المنتخب الفرنسي لبلغ الدور النهائي في المونديال.

فالحكم المكسيكي سيزار أرتورو راموس بالازويلوس بداية لم يكن هو المعين أساساً لإدارة المباراة، وأعلن الإيطالي بييرلويجي كولينا، رئيس لجنةحكام الفيفا في المونديال، عن تعيين الحكم البرازيلي رافاييل كلاوس لإدارة مباراة المغرب وفرنسا، قبل أن يتم تعديل القرار وإبعاد كلاوس، واستبداله بالحكم راموس.

اعتمد هذا الحكم منذ البداية على مقياسين وهو يدير مقابلة نصف النهائية الثانية بين المغرب وفرنسا، فالالتحام العنيف كان يمر بلا مخالفة إذا ذهب الكرة لفرنسا، بينما يتوقف معه اللعب إذا كانت الكرة

## بحضور طلال أبو غزالة..

# مركز العرب ومنتدى الإعلام والفنون وجمعية السادات للتنمية يناقشون أثر الأزمة العالمية على الاقتصاد المصري



لخدمة ذلك، في اتجاه مخالف لبعض الدول التي تنظر إلى الحاضر دون المستقبل، ومشابهة بذلك لما اتجهت إليه الصين عبر مشروعها المعاد إلى الحياة الاقتصادية وهو طريق الحرير.

وأوضح أبو غزالة، أن النظام العالمي الذي نتطلع إليه يحكمه اقتصاد ناجح على كل الأصعدة ويخدم الاستمرارية

لدراسات ومنتدى الإعلام والفنون، ومؤسسة السادات للتنمية أنه يتمنى قيام حرب عالمية الآن وليس غداً، لأن ذلك سيعجل بوجود قيادة دولية تستطيع إعادة تنظيم العالم.

وأضاف: «مصر فضلت اختيار المستقبل على الحاضر، وهو ما اتجهت إليه خلال استثمارها في البنية التحتية، ومشاريعها القائمة

قال الدكتور طلال أبو غزالة المفكر الاقتصادي إن العالم الآن يعاني عدم وجود قيادة دولية تفرض رؤيتها على العالم، مشيراً إلى أنه عبر التاريخ كان هناك قيادة للعالم انتقلت من أمة لأخرى.

وأضاف خلال ندوة بعنوان «التحديات العالمية والاقتصاد المصري رؤية مغايرة» نظمها مركز العرب



الأمريكي في ذلك الوقت بأننا أمام شهر أو شهرين وستنتهي، قلت أمامنا أربع سنين من ذلك اليوم، لأن تركيبة العالم هي هكذا بأنه احنا محكومين بعدم وجود اتفاق ولا نظام ولا قيادة في العالم». وختم بقوله: «أختم بثلاثة

المستقبل، ما قعدنا نقول فيه عندنا أزمة ونقعد في بيوتنا ولا ما نقعد نشغل ولا ما نشغل، كنا عارفين تماماً ما يجب أن نعمله، وبالمناسبة أيضاً لو كان فيه نظام عالمي ما كان حصل ما حصل في الكورونا، إنما عندما قررت الدول الأوروبية بغباء أنها تغلق حدودها وتحمي شعبها». وأكمل: «المرض انتقل عبر الهواء، وفيه ناس تنتقل عبر الحدود من دون ما يمروا على الفحص الطبي وبالتالي كلام كان سخيف، وعندما صرح الرئيس

واستكمال مشاريعها الهيكلية. وتابع إن مصر أمامها فرصة كبيرة تتمثل في الشباب، وعليها أن تقوم بتوجيهه نحو خدمتها واستغلال قوته في طريق الصعود. مضيفاً إن الإعلام مقصر في بعض النواحي لأنه يجب أن يفكر في المستقبل، وهذا ليس خياراً، بل هو أمر حتمي.

ومضى قائلاً: «إنني أريد أن أبني وطناً للمستقبل، وهذا ما تقوم به مصر، أما عن الوضع الاقتصادي بشكل عام، فيجب أن نتذكر جيداً، أن المستقبل تصنعه أنت ولن يأتيك، احنا بننسى أن في أكبر أغنياء الدنيا هم أغنياء الحرب، الحروب هي فرص كما هي كوارث وأنت تختار أن تنجح أو تفشل، لا أحد يقول ما هو وضعنا أو ما هو مستقبلنا، أنت وضعك تقرر إذا أردت أن تصنع المستقبل اصنعه».

وتابع: «إذا أردت أن تستفيد من هذه الفرص فتستفيد. وأنا بقلق من أزمة الكورونا كانت أفضل سنة في سنواتنا الخمسين منذ تأسسنا، لأننا صنعنا





ولا قرار، اللي بيقرروا هي مصلحة أمريكا هي اللي بتقرر وأنا بنفذ، وكيف تقرر المؤسسات في الدولة، فعندما تصل إلى نتيجة وتقدملي ملف مكتوب عليه هذا قرار لمصلحة الأمن القومي أو الأمن الاقتصادي الأمريكي، بوقع عليه». وتابع: «نحن الآن أمام فرصة جوهريه اسمها الشباب، والشباب إن شاء الله يصلحوا اللي احنا خربناه،

في هذا الخلاف وهذا الاتفاق لأحقق مصالحتي مش أقرر أي فريق أنضم إليه». وأكمل: «أنت من يقرر مصلحتك، كان من رؤساء أمريكا رئيس واحد ربطتني بيه صداقة اللي هو على مستوى شخصي، قالي تفكر أنه أنا عندي سلطة، أنا ما عندي سلطة

استنتاجات أخيرة: النظام العالمي الحالي والذي نتطلع إليه والذي سيكون نظاما ثائيا ما في حل ثاني، لن تستطيع أمريكا أو الصين أن أحدهما يغلب الآخر، ما في إمكانية يعني الاثنين صاروا خارجين عن إمكانية إن هما يتهموا، وبالتالي هنالك هذا النظام، ما نقعد نقول بدنا نروح مع الصين ولا مع أمريكا ليس هذا الحل، الحل كيف استفيد





لأننا تعاملنا مع الوضع في الماضي بالطريقة الغلط، لأنه احنا نظن أننا عاجزين ويجب أن نقبل ونخضع لكل القرارات، بينما الحكم الصينية التي دائماً أعتز بها قول الصيني: «لا أحد يستطيع أن يركب على ظهره إلا إذا انحنيت».

والنائب  
كريم  
السادات،  
عضو  
مجلس  
النواب  
ورئيس مجلس  
إدارة مؤسسة  
السادات، والنائب  
علاء قريظم،

عضو مجلس النواب،

والدكتورة آيات الحداد، عضو مجلس  
النواب، والنائب مصطفى بكري،  
وعدد من السياسيين والدبلوماسيين  
والإعلاميين.

من جهته، قال كريم السادات، إن  
الندوة جاءت لتلقي الضوء على حجم  
ما يواجه العالم من تحديات عدة،  
نجح الاقتصاد المصري رغم ما  
يواجهه هو الآخر من أزمات بنيوية  
وتحديات هيكلية من التعامل معها  
باحترافية، والعبور بمهنية عالية

جاء ذلك خلال مشاركته في ندوة  
التحديات العالمية والاقتصاد  
المصري «رؤية مغايرة»، والتي نظمها  
منتدى الإعلام والفنون بالتعاون  
مع مركز دراسات العرب 2030  
ومؤسسة السادات ومكتبة مصر  
العامّة، بمقر المكتبة أمس الاثنين 12  
ديسمبر 2022 والتي تناقش ثلاثة  
محاور على النحو التالي «التحديات  
العالمية.. مخاطر وتداعيات،  
النموذج التنموي المصري.. السمات  
والنجاحات، الاقتصاد المصري..  
رؤية نحو استمرارية النجاح».

بحضور كل من الكاتب الصحفي  
محمد فتحي الشريف رئيس مركز  
العرب للدراسات، والدكتور محمد  
طلعت رئيس منتدى الإعلام والفنون،

المستوى

من الوقوع في

برائث تلك الأزمات،

فاستطاع أن يصمد في مواجهة تلك  
التحديات التي بدأت بجائحة كوفيد  
19 وصولاً إلى الأزمة الروسية  
الأوكرانية وتداعياتها المتزايدة  
بسبب ما أفرزته من أزمات تتعلق  
بالأمن الغذائي والطاقة.

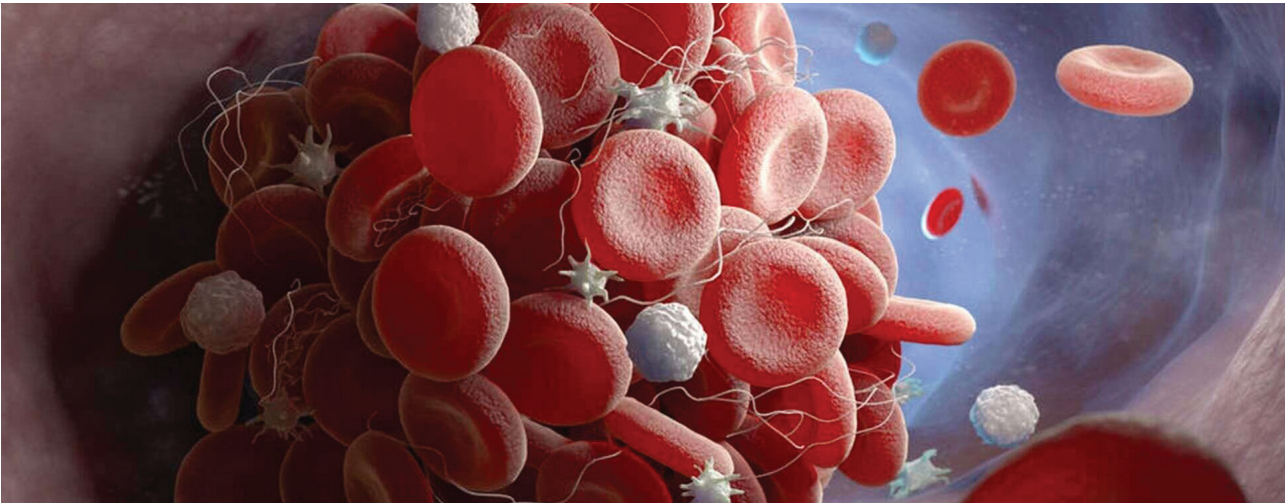




## الملف الطبي

لواء طبيب عصام عبد المحسن  
استشاري أمراض الدم

# نقص الصفائح الدموية.. الأعراض والأسباب والعلاج



يعاني بعض الأشخاص من النزيف في اللثة أو ظهور بعض البقع الحمراء في اليد أو القدم، ربما يدل ذلك على إصابتهم بنقص الصفائح الدموية، فما هو هذا المرض؟ قد يعاني البعض من حالة مرضية تسمى نقص الصفائح الدموية، والتي تؤدي لمنع تجلط الدم، وبالتالي عدم وقف النزيف، فما أسباب هذه الحالة وعلاجاتها الممكنة؟

### الحالات الطبية.

- ❖ الالتهابات الفيروسية وتشمل جدري الماء، التهاب الكبد الوبائي سي، أبشتاين بار وفيروس نقص المناعة البشرية.
- ❖ سرطان الدم الليمفاوي المزمن.
- ❖ نقص الصفيحات المناعي الناتج عن المخدرات.
- ❖ الإنتان وهي عدوى بكتيرية حادة في الدم.
- ❖ الجرثومة الملوية البوابية وهي بكتيريا يمكن أن تعيش في الجهاز الهضمي.
- ❖ مشكلة في نخاع العظم مثل السمية الناتجة عن شرب الكثير من الكحول.

### أسباب نقص الصفائح الدموية

- ❖ إذا كنت تعاني من نقص الصفائح الدموية فإن ذلك يعني أنك تمتلك عدد صفائح أقل من المعدل الطبيعي والذي يبلغ 150000 - 400000 صفيحة.
- ❖ هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى نقص في عدد الصفائح الدموية الخاصة بك ومنها:
- ❖ نقص الصفيحات المناعي والذي يحدث عندما لا يعمل نظام المناعة بشكل صحيح، حيث إن الأجسام المضادة التي تهاجم العدوى تقوم بتدمير الصفائح الدموية عن طريق الخطأ، ويمكن أن تحدث بشكل وراثي أو بسبب العديد من



على نظام المناعة.  
 2 - العملية الجراحية  
 إذا لم ترفع العلاجات الدوائية من مستوى الصفائح الدموية بشكل كاف، فقد يستفيد المريض من عملية إزالة الطحال، وهو العضو الذي يدمر الصفائح الدموية.  
 قد يؤدي التخلص من الطحال إلى صعوبة في مكافحة العدوى، وخاصة في أول 3 أشهر بعد الجراحة.  
 3 - تغيير نمط الحياة  
 يساعد تجنب التعرض للأذى أو السقوط الذي تسببه الألعاب الرياضية مثل كرة القدم والتزلج على المنحدرات على تخفيض احتمالية النزيف.  
 4 - تناول نظام غذائي صحي  
 يساعد التركيز على الكثير من الفواكه والخضراوات وخاصة الخضار الورقية على إعطاء الجسم المغذيات التي يحتاجها. كما يساعد تجنب الكثير من الأطعمة التي تسبب نقص الصفائح الدموية مثل الليمون المر والبطيخ وبعض المشروبات الغازية والأطعمة الخالية من السكر على التخفيف من المشكلة.

❖ اضطرابات نادرة مثل متلازمة انحلال الدم البولية وفرفرية نقص الصفائح التخثرية والتي تستخدم الكثير من الصفائح الدموية لتكوين جلطات دموية صغيرة في جميع أنحاء الجسم.

#### أعراض نقص الصفائح الدموية

هناك بعض الأعراض التي يمكن ملاحظتها عند الإصابة بنقص الصفائح الدموية ومنها:  
 ❖ نزيف دم من اللثة أو الأنف، كما تعاني النساء بشكل خاص من نزيف أشد قوة قد يحدث في مجرى البول.  
 ❖ بقع حمراء مستوية على البشرة وخاصة في الساقين والقدمين وقد تظهر على شكل كتل.  
 ❖ ظهور بقع وكدمات، حيث تكون هناك مناطق من النزيف تحت الجلد تشبه الكدمات التي تظهر بسبب السقوط ويمكن أن تكون زرقاء أو أرجوانية وتتغير إلى اللون الأصفر أو الأخضر.  
 ❖ قلة الصفائح الحاد يمكن أن تسبب الكثير من النزيف بعد الإصابة أو السقوط.

#### طرق العلاج الممكنة

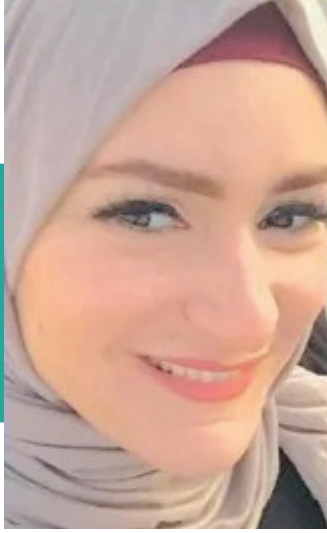
هناك الكثير من خيارات العلاج لنقص الصفائح الدموية، ستحتاج إلى العمل مع الطبيب لتقدير إيجابيات وسلبيات كل منها وإيجاد العلاج المناسب.  
 يهدف العلاج إلى رفع عدد الصفائح الدموية إلى مستوى مرتفع بما فيه الكفاية لمنع النزيف الخطير في القناة الهضمية أو الدماغ، وإليك أهم العلاجات الممكنة:

#### 1 - العلاجات الدوائية

قد يصف الطبيب الأدوية التالية لعلاج نقص الصفائح:  
 ❖ ديكساميثازون أو بريدنيزون لرفع عدد الصفائح الدموية، وبمجرد أن يصبح عدد الصفائح الدموية طبيعيًا، فلن تحتاج إلى المزيد من جرعات هذا الدواء.  
 ❖ الجلوبيولين المناعي الوريدي، إذا لم تتمكن من الحصول على عدد الصفائح مع بريدنيزون، قد يقترح الطبيب هذا الدواء.

❖ الريتوكسيماب، هذا الدواء هو نوع من العلاج المعروف باسم العلاج البيولوجي، حيث يقوم بمهاجمة الخلايا البائية، وهي نوع من خلايا الدم البيضاء التي يمكن أن تدمر الصفائح الدموية.  
 ❖ الناهضات والمستقبلات وتسمى هذه الأدوية أيضًا عوامل نمو الصفائح.

❖ مثبطات المناعة مثل الأزوثوبرين والسيكلوسبورين التي تعمل عن طريق الحفاظ



د. شيرين مختار  
تكتب:

## تظهر على جسدك علامات مزعجة كلما تقدم عمرك فما هي؟ وهل يمكنك التخلص منها دون تكاليف باهظة ومن منزلك!؟

الكولاجين تفصل بين الجلد والعضلات والدهون تبقى كامنة في جيوب متعددة. كما يمكن أن يصبح السيوليت أكثر وضوحاً مع تقدم العمر خاصة أن البشرة تفقد مرونتها ويصبح سمكها أرق، وبالتالي تتكشف الأنسجة الضامة المتموجة تحتها أيضاً، يعتمد ظهور السيوليت على جيناتك ونسبة الدهون في الجسم. وأكثر الأماكن لتركز السيوليت هي منطقة الفخذين لاحتوائها على كمية كبيرة من الأنسجة الدهنية.

هل هناك عوامل تزيد من فرصة السيوليت؟

عدة عوامل تساهم في ازدياد ظهور السيوليت مثل العمر، الاستروجين، الجينات والتاريخ العائلي، التهاب الأنسجة، ازدياد الأنسجة الدهنية الناجمة عن زيادة الوزن، فقدان الكولاجين، الحمل، السلوك الحياتي غير الصحي، الخمول، السموم المتراكمة، ضعف الدورة الدموية وهي مشكلة شائعة في منطقة الساقين، سوء التصريف الليمفاوي ورقة الطبقة الخارجية من الجلد.

ما هو السيوليت:

هل لديك جلد غير متساو ومتكتل على الوركين أو الفخذين أو الأرداف؟ قد تكون هذه علامة السيوليت وهو عبارة عن عملية سحب للجلد الذي يغطي مناطق معينة من الدهون إلى أسفل للأنسجة العميقة بواسطة عصبية من الأنسجة الضامة. وهذا بدوره يخلق سطحاً غير مستو، ويتواجد السيوليت بشكل كبير في منطقة الورك، الفخذين، البطن، الثدي. يؤثر السيوليت أكثر على النساء مقارنة بالرجال بسبب اختلاف توزيع الدهون والعضلات والأنسجة الضامة. حقا السيوليت من الأمور المزعجة لدى العديد من النساء بسبب سوء مظهر الجلد والجسم، ومع ذلك فإن السيوليت ليس ضاراً.

أسباب ظهور السيوليت؟

يظهر السيوليت بسبب تراكم الدهون تحت الجلد. ويعتقد أنه يؤثر على 80 إلى 90% من النساء بدرجات متفاوتة. ولأن توزيع الدهون في النساء أكثر وضوحاً من الرجال، وحيث إن ألياف





والماء ويتم وضعه على البشرة، ومع ذلك فإننا نحتاج لمزيد من الدراسات لتأكيد ذلك.

القهوة المطحونة: يعد استخدام القهوة المطحونة كمقشر طبيعي، وهي طريقة شائعة لإزالة الخلايا الميتة وتشجيع نمو الخلايا الجديدة وشد الجلد. يمكنك استخدام القهوة المطحونة بمفردها أو مزجها مع زيت جوز الهند أو زيت الزيتون أو السكر، ثم قومي بفرك الحبيبات برفق على المنطقة المصابة لبضع دقائق، ثم اتركي الخليط على بشرتك لمدة 10 دقائق قبل إزالته، قد تقلل القهوة المطحونة من النتوءات، كما أنها تقوم بتنشيط الدورة الدموية وتعزيز التدفق الليمفاوي، ومع ذلك نحتاج لمزيد من الأبحاث العلمية التي تصدق على هذه العادات.

فقدان الوزن: قد يساعدك فقدان الوزن في التقليل من السيلوليت، خاصة إذا كنت تعاني من زيادة الوزن والسمنة لأنك ستخلصين بهذه الطريقة الطبيعية من الدهون الزائدة وبالتالي التخلص من السيلوليت، ولكن يجب أن تعرفي بأن أي شخص بأي وزن معرض للسيلوليت لا يقتصر الأمر على الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة فحسب. ولإنقاص وزنك والتخلص من السيلوليت عليك باتباع نظام غذائي متوازن مناسب مع ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.

تمارين للتخلص من السيلوليت بمنطقة الفخذين: تعمل بعض تمارين الساق على شد الجلد حول منطقة الفخذين في المقابل قد ترى أيضا انخفاضاً في السيلوليت حيث إن العضلات القوية والجلد المشدود يقلل من مظهره، فيما يلي سوف نعرض بعض التمارين التي قد ترغب في تجربتها.

1- القرفصاء: لأداء القرفصاء قف مع مباعدا قدميك بعرض الكتفين، تأكد من توجيه أصابع قدميك إلى الأمام، اخفض عضلات المؤخرة كما لو كنت جالسا على كرسي، وتأكد من أن ركبتيك لا تتجاوز أصابع قدميك اضغط على عضلات المؤخرة وأنت ترتفع إلى وضع البداية ثم كرر.

بحسب المتخصصين هناك ثلاثة مستويات من السيلوليت: المستوى الأول (الخفيف) وهو عبارة عن تفتير سطحي على شكل «قشر البرتقال» وواحدة إلى أربعة انخفاضات طفيفة في الجلد. المستوى الثاني (المعتدل) ويتمثل في تموج أعمق للجلد يشبه الجبن وخمسة إلى تسعة انخفاضات متوسطة في الجلد. المستوى الثالث (الشديد) وهو تموج بالجلد عميق يشبه المرتبة و10 انخفاضات عميقة أو أكثر. إليك بعض الحلول البسيطة من المنزل لعلاج ظهور السيلوليت بمنطقة الفخذين:

التدليك: يعتبر التدليك أحد العلاجات المؤثرة والتي يمكن القيام بها في المنزل أو بمساعدة متخصصين، إن عملية التدليك قد تقلل من السيلوليت عن طريق تسهيل ورفع قدرة التصريف الليمفاوي، كما يمكن أن يساعد في تمديد أنسجة البشرة مما يؤدي إلى تمديد غمازات السيلوليت إضافة إلى الكريومات التي لها نفس الفوائد، ولكن بشرط تحقق العامل الرئيسي وهو عملية التدليك لأن الكريم وحده لن يخفي السيلوليت من تلقاء نفسه. يشترط التكرار للعملية باستمرار لتحقيق النتائج المرجوة والحفاظ عليها.

شرب الماء بكثرة: يعتبر الماء خيارا غير مكلف قد يساعد في التخلص من السيلوليت، فهو لا يبيقك رطبا فحسب، بل يساعد الماء أيضا على تشجيع الدورة الدموية والتدفق الليمفاوي، وعلى العكس فإن الجفاف يمكن أن يجعل السيلوليت أكثر وضوحا، والماء يعمل على غسل جسمك وإزالة السموم التي يمكن أن تسبب السيلوليت. ينصح الخبراء والمتخصصون بشرب ما لا يقل عن تسعة أكواب من الماء كل يوم.

خل التفاح: تناول خل التفاح من الوسائل المتبعة التي تم تطبيقها ولوحظت نتائج مرضية من خلالها قد تساعدك في إنقاص الوزن، تناول ملعقة كبيرة من خل التفاح المخفف ثلاث مرات في اليوم الواحد. أو خلط كميات متساوية من خل التفاح



إنك لا تستطيع مقاومة تغيرات تقدم العمر، ولكنك تستطيع أن تغير نمط حياتك من خلال تغير سلوكيات هامة للتقليل من كمية السيوليت مثل ممارسة التمارين الرياضية بانتظام واتباع نظام غذائي متوازن غني بالألياف خال من الأطعمة المصنعة والغنية بالسكر التي يمكن أن تؤدي إلى تراكم السموم والدهون في الجسم والتي بدورها تساهم بشكل كبير في تكوين السيوليت.

التنظيف الجاف بالفرشاة: يقال إن هذه التقنية تحفز تدفق الدم والليمف وتزيل خلايا الجلد الميتة وتحفز نمو الخلايا الجديدة أيضا، قد تدعم إزالة السموم وتحفز جهازك العصبي وينصح أن تستخدمى ليفة نباتية طبيعية أو فرشاة للجسم لتتيم البشرة الجافة بلطف لمدة تصل إلى خمس دقائق، ويمكنك البدء من القدمين والتحرك بالاتجاه لأعلى باستخدام ضربات اهتزازية طويلة أو حركات دائرية من الأفضل القيام بذلك قبل الاستحمام.

هل العلاجات الموضعية فعالة؟

قد تساعد العلاجات الموضعية مثل الكريمات في تقليل ظهور السيوليت من خلال عملها على شد الجلد مما يجعل البشرة تبدو أكثر نعومة وثباتا، كما أنها تساعد على الترطيب والذي بدوره يعمل على تقليل ظهور السيوليت، ولكن الكريمات وحدها ليست العلاج وليست الحل، لأن الخلايا الدهنية لا تزال موجودة تحت الجلد، لذلك أجريت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي أظهرت أن كريمات السيوليت عرضت نتائج مختلطة. وفي عام 2011 أكدت نتائج دراسة بحثية أن كريم علاج السيوليت أظهر تحسينات كبيرة للنساء اللائي حافظن بالمدامومة على نظام غذائي صحي متزن، لذلك يعتقد أن الكريم يعزز فوائد التحكم الغذائي في تقليل ظهور السيوليت، حيث إن الكريمات تعتبر عاملا مساعدا خاصة إذا كانت ضمن مكوناتها مادة الكافيين، حيث أكدت الأبحاث العلمية أن احتواء الكريمات على الكافيين كعنصر هام يعمل على زيادة تدفق الدم إلى المنطقة المصابة ويعمل كمدر للبول ويغير محتوى الماء في الدهون مما قد يقلل من ظهور السيوليت. أيضا الكريمات التي تحتوي على 0.3% من الريتينول قد تقلل من ظهور السيوليت عن طريق سماكة الطبقة الخارجية من الجلد، ولكن يجب عليك المدامومة على استخدام الكريم يوميا لمدة ستة أشهر أو أكثر حتى تلاحظي النتيجة. كما يجب الانتباه أن الريتينول قد يسبب حساسية الجلد

2- القفز القرفصاء: هذه خطوة تتجاوز القرفصاء العادية مع التحدي الإضافي المتمثل في القفز في النهاية وهناك أداء القرفصاء العادية عندما تقف مرة أخرى إلى وضع البداية، ثم قم بالإسراع قليلا والقفز وبعد ذلك حاول الهبوط بهدوء قدر الإمكان على قدميك ثم كرر الخطوات، وبعد ذلك قف أمام مقعد أو صندوق ثم اصعد على الصندوق واجعل قدما واحدة في كل مرة يتم التراجع في نفس النمط ثم كرر. وهناك الوضع الآخر للساق وهو الحصول على وضع كل أربع على الأرض. ثم اركل ساقا واحدة خلفك وقم بإشراك عضلات المؤخرة وأعلى الفخذين كرر من 12 إلى 15 مرة ثم اخفض ساقك وكرر بالساق الأخرى.

3- الطعنات الجانبية: قف شامخا مع مباعدة قدميك بعرض الورك. اتخذ خطوة واسعة إلى جانب واحد. اثن ركبتيك اليمنى وأنت تدفع الوركين للخلف مع الحفاظ على استقامة الساق اليسرى. ثم قم بالحفاظ على كلتا القدمين مسطحة على الأرض طوال فترة الاندفاع، ثم ادفع بنفس الساق للعودة إلى وضع البداية، واستمر مع التكرار مع الجانب الآخر، ثم قم بثني الركبة اليسرى مع المحافظة على استقامة اليمين.

4- إضافة أوزان: كل من التمارين المذكورة أعلاه تسمح لك باستخدام وزن جسمك لصالحك. يمكنك أيضا دمج الأوزان المحمولة باليد والحديد وكما تراه مناسبا ثم قم بعمل 12 إلى 15 مرة وكرر في كل مرة ذلك. يمكنك زيادة الأوزان أو التكرار كلما أصبحت أقوى. تأكد من الإحماء قبل البدء بالتمارين لمنع إجهاد عضلاتك، نظم من 2 إلى 3 جلسات أسبوعيا لمدة 30 دقيقة في كل مرة. وبدلا من التركيز على تمرين واحد اجعل روتينك منتظما يجمع بين مجموعة من التمارين الهوائية وتدرجات القوة حيث تساعدك الأنشطة الهوائية مثل ركوب الدراجات، الرقص، المشي والسباحة على حرق الدهون، بينما تعمل تمارين القوة على بناء العضلات والمساعدة في مرونة الجلد بشكل عام. كل هذه العوامل تساعد في تحسين السيوليت في منطقة الفخذين، والمفتاح هنا هو العثور على نشاط تستمتع به وتلتزم به. وإذا كنت جديدا في ممارسة الرياضة فتأكد من مراجعة طبيبك أولا قبل البدء.

- تغيير نمط الحياة: لا توجد طريقة لمنع السيوليت كونها مرتبطة بتقدم العمر وبعض السلوكيات السيئة لنمط حياتك. في الحقيقة

6- تحرير الأنسجة بدقة: يعمل هذا الإجراء على تفتيت الأربطة الصلبة تحت الجلد بجهاز يحتوي على شفرات صغيرة يتم قطع الأربطة مما يسمح للأنسجة بالتحرك لأعلى لملء الجلد، وقد تستمر النتائج لمدة تصل إلى ثلاث سنوات.

7- الكربوكسي ثيرابي: خلال هذا الإجراء يقوم الفني بإدخال ثاني أكسيد الكربون تحت الجلد مباشرة، حيث إن هذه العملية يعتقد أنها تزيد من تدفق الدم إلى المنطقة المصابة مما قد يساعد على تقليل ظهور السيلوليت، وقد تشعر بعدم الراحة وقد تحدث كدمات مؤقتة.

8- التقشير الكريستالي: يعتمد هذا العلاج على تقشير الجلد من خلال أكسيد الألومنيوم أو بلورات الملح، حيث تقوم هذه الجسيمات الصغيرة على تقشير البشرة المتقدمة في السن بلطف وتحفيز خلايا الجلد الجديدة، ويحتاج الأمر إلى العديد من العلاجات الأخرى.

9- إنديرمولوجي Endermologie: ويعتمد هذا العلاج على التدليك ويتم رفع بشرتك بأداة وتستمر لمدة تصل إلى 12 شهرا وقد تحدث بعض الكدمات.

10- بيتيدات الكولاجين النشطة بيولوجيا: الكثيرون لا يعتمدون على الوعود الوهمية التي يجذبك بها الشركات ومنتجو المكملات الغذائية والتي تتحدث عن الحلول السريعة لتغيير شكل جسمك للأفضل، ولذلك يجب البحث جيدا عند الاختيار، وقد أجريت دراسة عام 2015 أوضحت تحسن السيلوليت لدى النساء اللائي يتناولن بيتيدات الكولاجين النشطة بيولوجيا، حيث تناول المشاركون هذا المكمل الغذائي الفموي اليومي لمدة 6 أشهر، وكان هناك انخفاض ملحوظ في السيلوليت بمنطقة الفخذين. لوحظ التحسن في كل النساء ذوات الوزن المعتدل والعالي، لكن أولئك ذوات الوزن المعتدل شهدن أكبر تحسن ومع أن النتائج مثيرة للاهتمام، ولكننا بحاجة إلى مزيد من الدراسات لدعم دور أي مكمل غذائي في تحسين السيلوليت.

من خلال النظام الغذائي المتزن ونمط الحياة الجديد المفعم بالحياة والنشاط بممارسة الرياضة كما أيضا تحتاج إلى تجنب التدخين والشرب والسهر وكل العادات السيئة للصحة ولمظهرك وشكل جسمك الجميل. كما عليك بالتحدث إلى طبيبك أو جراح التجميل أو طبيب الأمراض الجلدية حول الطرق العلاجية الفعالة التي قد تحتاجها وتناسبك، كما أيضا عليك مراعاة التكلفة والآثار الجانبية أو المضاعفات المحتملة.

مثل الجفاف والاحمرار والتقشير أيضا قد يجعلك أكثر حساسية لأشعة الشمس. وللإطمئنان قبل الاستخدام لأي مستحضر يجب إجراء اختبار الحساسية من خلال اختبار رقعة الجلد على منطقة صغيرة والانتظار 24 ساعة لملاحظة ما إذا كان لديك أي ردود فعل تحسسية.

الوسائل الطبية للحد من السيلوليت: يمكن الاعتماد على الإجراءات الطبية المختلفة، ولكنها ليست الحل الجذري، وقد تحتاج وقتا طويلا لظهور النتيجة المرجوة، وهناك العديد من الوسائل الطبية التي يقدمها طبيب الأمراض الجلدية حسب احتياج كل حالة والعلاج المناسب لها.

1- كريوليپوليسيس Cryolipolysis: وهي عملية غير جراحية يتم بها إزالة السيلوليت عن طريق تجميد الخلايا الدهنية تحت الجلد، وبدوره يتم تفتيت الخلايا الدهنية ثم يمتصها الجسم بعد ذلك. قد تحتاج إلى العديد من العلاجات لإذابة جزء صغير من الدهون، حيث إن الأمر يستغرق وقتا يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أشهر لملاحظة التخلص من السيلوليت.

2- الموجات فوق الصوتية: هو إجراء غير جراحي يستخدم فيه الموجات فوق الصوتية للتخلص من الدهون في منطقة البطن والفخذين ويستغرق الأمر من شهرين إلى ثلاثة أشهر للقضاء عليها، ينصح بدمج الموجات فوق الصوتية مع علاج آخر للسيلوليت، كما يمكنك أيضا استخدام الموجات فوق الصوتية لقياس فاعلية علاجات السيلوليت الأخرى.

3- سيلفينا: هو إجراء غير جراحي وتعتمد العملية على استخدام إبرة لتفتيت الأربطة الصلبة تحت الجلد للتخلص من السيلوليت على الفخذين والأرداف. يمكن رؤية النتائج في أقل من ثلاثة أيام، ويمكن أن تستمر لمدة تصل إلى ثلاث سنوات.

4- العلاج بالموجات الصوتية: تم تطوير هذا العلاج للحد من السيلوليت وهو يعمل عن طريق اهتزاز النسيج الضام في مناطق الجسم المعرضة للسيلوليت، هذا بدوره يساعد على تحفيز وزيادة إنتاج الكولاجين وتحسين مظهر وملمس ومرونة الجلد.

5- العلاج بالليزر والترددات الراديوية: وتعتمد هذه الطريقة على تدليك الأنسجة مع مجموعة من تقنية الترددات الراديوية وضوء الأشعة تحت الحمراء وطاقة ليزر الصمام الثنائي كما يمكن أيضا استخدام الحرارة والشفط. والعلاج بالليزر يعمل على تكسير الروابط الصلبة تحت الجلد التي تجعل السيلوليت ملحوظا، قد يؤدي أيضا إلى زيادة سماكة بشرتك وتظهر التحسينات بعد سلسلة من العلاجات ويمكن أن تستمر ستة أشهر أو أكثر.





د. أيمن إبراهيم الرقب  
يكتب..

## نتنياهو وطوق النجاة

سيرفضه الفلسطينيون وسيفجر الصراع بشكل كبير لن يتحمله بن غفير ولا حتى نتنياهو نفسه، كما أن هذا السلوك العدواني من قبل بن غفير، والإصرار على اقتحام المسجد الأقصى وبناء كنس يهودي في باحات المسجد الأقصى بحماية الأجهزة الشرطة الإسرائيلية التي ستكون تحت إمرة بن غفير سيمثل حرجا للمملكة الأردنية الهاشمية التي تشرف وتدير المقدسات في مدينة القدس، وقد يدفعها ذلك للتحلل من اتفاق السلام بين المملكة والاحتلال الإسرائيلي.

كما أن اتفاق نتنياهو وسمرويتش لا يقل خطورة عن خطة بن غفير، حيث ينص الاتفاق على تقويض السلطة الفلسطينية وبناء وتوسيع المستوطنات وضم جزء من أراضي الضفة الغربية، وهذا الاتفاق دفع وزير الخارجية الأمريكي للإعلان عن رفض الولايات المتحدة الأمريكية لأي بناء وتوسع استيطاني أو أي تغيير على الأرض والتأكيد على حل الدولتين.

وفي نفس السياق كتب المحلل السياسي الصهيوني الأمريكي توماس فريدمان مقالا نشره عبر صفحات نيويورك تايمز في السابع عشر من هذا الشهر يتحدث فيه عن أن حكومة نتنياهو القادمة ستنتهي حل الدولتين بشكل كامل وتؤسس لفوضى عارمة في المنطقة قاطبة وهو يحذر من ذلك عبر سطور مقاله ويطالب جميع الأطراف بضبط النفس.

وتحسبا لسلوك الحكومة القادمة عقدت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية عدة جلسات مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية برعاية أمريكية خلال الأيام الماضية للتأكيد على أهمية استمرار التنسيق الأمني، ورفض أي تأثير سياسي على هذه العلاقة، وهذا ما جعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس يؤكد على أنه سيتعامل مع الحكومة الإسرائيلية القادمة نتيجة الواقع القائم وسيكون رد الفعل الفلسطيني بناء على الإجراءات الإسرائيلية القادمة.

وقد بات واضحا من بعض التصريحات من قادة جيش الاحتلال وأجهزته الأمنية أن الجيش الإسرائيلي والشرطة الإسرائيلية ترفض هذه الاتفاقيات لأنها تقوض وجود جيش الاحتلال داخل الضفة الغربية، وسيفتح المجال لتشكيل قوى عسكرية من المستوطنين الذين سيشتبكون مباشرة مع الفلسطينيين كما حدث في الخليل ونابلس خلال الأيام الماضية، وهذا سيحرج الجيش الإسرائيلي الذي سيحتاج لقوة كثيرة لحماية هؤلاء

ستشهد الأيام القادمة تصيب حكومة نتنياهو التي ستكون أكثر حكومية يمينية دينية متطرفة في تاريخ دولة الاحتلال، وقد تصب الحكومة قبل أو أثناء نشر هذا المقال، فقد تم الاتفاق بين نتنياهو وبن غفير وسمرويتش، والذي يعطي دلالات على القادم من هذه الحكومة، لقد طلب نتنياهو من رئيس دولة الاحتلال هيرتسوغ تمديد فترة تشكيل الحكومة لمدة أسبوعين، وأعطاه الأخير مدة عشرة أيام فقط تنتهي في الحادي والعشرين من شهر ديسمبر الجاري، وسيتم الإعلان عن الحكومة في هذا اليوم أو اليوم الذي يليه، نتنياهو احتاج هذه الفترة ليس لتشكيل الحكومة التي تم الاتفاق على تشكيلها بين (الليكود، الصهيونية الدينية، شاس، ويغودات هتوراه) بل لتحسين هذه الحكومة من خلال إصدار قرارات من الكنيست قبل تصيب الحكومة، وهذا ما تم بالفعل، فخلال العشرة أيام التي مد فيها نتنياهو فترة تشكيل الحكومة مرر من الكنيست التي أصبح يسيطر فيها على الأغلبية قانون السماح لمن أدين بملفات قضائية بتولي منصب سياسي، وهذا القرار أطلق عليه قرار درعي، لأنه جاء من أجل فسح المجال أمام رئيس حركة شاس اريه درعي الذي حكم عليه بالحبس لمدة عامين عام ٢٠٠٠م بتهمة فساد مالي لتولي منصب سياسي هو وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء، كما تم تمرير قانون السماح بوجود أكثر من وزير في وزارة الأمن (الدفاع)، وهذا لتحقيق مطلب سمرويتش، وفي نفس المستوى تم تمرير قانون وزير الأمن القومي وتوسع صلاحيات هذه الوزارة التي سيتولاها اتيمار بن غفير، كما كان من الضروري إرضاء المتدينين من خلال التصويت على قرار اعتبار سنوات التعلم في المعاهد الدينية بمثابة سنوات خدمة في جيش الاحتلال، وأخيرا تمرير قانون يحمي نتنياهو من أي مطاردة قضائية من خلال قانون يمنع المساءلة القانونية لكل من يشغل منصبا سياسيا.

من المتوقع أن نشهد بعد تولي هذه الحكومة المتطرفة تصعيداً ضد الشعب الفلسطيني، حيث إن خطة بن غفير كوزير للأمن القومي ستركز على عملية التهويد في مدينة القدس وطرد الفلسطينيين من المنطقة الممتدة من القدس الغربية حتى حائط البراق وباب المغاربة، مما يعني طرد ما لا يقل عن مائة ألف فلسطيني من مدينة القدس، والإزاحة ستكون تجاه أراضي الضفة الغربية والمملكة الأردنية الهاشمية، وهذا بالتأكيد



الفكرة في المنطقة لضمان جلب استقرار ديني في المنطقة وهذه الخطة ستتأثر كليا .

اللاعبون الدوليون وخاصة في أوروبا سيجدون حرجا في استمرار الدعم لهذه الحكومة المتطرفة، وقد يتم تجميد الكثير من الاتفاقيات بشكل مؤقت.

نتيجه ورغم كل المطالبات الأمريكية والأوروبية بعدم الرضوخ لمطالب حزب الصهيونية الدينية وتشكيل حكومة أوسع بعيدا عن هذا الحزب المتطرف تجاهل كل ذلك، لأن هدفه تأمين طوق نجاة له أولا ولحلفائه ثانيا، ثم ترويض هؤلاء تدريجيا من خلال إقحامهم في العمل الميداني الذي سيدفعهم لتغيير مواقفهم بشكل متدرج كما يعتقد.

الخلاصة إننا سنجد حكومة إسرائيلية يمينية ثيوقراطية ستدفع لتفجير صراعات داخلية داخل دولة الاحتلال وصراعات خارجية مع الشعب الفلسطيني ودول عربية ودولية، ولن تجلب سوى المزيد من الفشل كما فشل كل المتطرفين في العالم، ونحن واثقون من صلابته وقوة شعبنا رغم انقسام الساسة الفلسطينيين والرهان على شعبنا الفلسطيني.

المستوطنين من ردة الفعل الفلسطينية خاصة أنهم يدركون جبن هؤلاء المستوطنين، كما أن خطة بن غفير وسمرويتش ستلغي بالتدريج الإدارة المدنية التي تشرف على التواصل المدني مع الجانب الفلسطيني، وهذا سيفرض على جيش الاحتلال مهام جديدة للتعامل مباشرة مع الفلسطينيين في الضفة الغربية، خاصة أن جيش الاحتلال يدرك أن أي سلوك للمستوطنين سيدفع لردات فعل فلسطينية لن تكون بسيطة، خاصة أن المدن الفلسطينية متداخلة حدوديا مع المدن الإسرائيلية، ومهما كانت الاحتياطات الأمنية فلن يكون الأمر سهلا .

كما أن سلوك هؤلاء المتطرفين سيدفع باتجاه تفجير الأوضاع في الأراضي الفلسطينية التي ستلقي بظلالها على منطقة الشرق الأوسط والعالم قاطبة، فالدول العربية التي وقعت اتفاقيات سلام مع الاحتلال ستجد حرجا في استمرار أي اتفاق مع حكومة يهتف أعضاؤها في الشوارع الموت للعرب ويعتدون بشكل همجي على الشعب الفلسطيني وعلى المقدسات الإسلامية والمسيحية، وقد تتحلل دول كثيرة من هذه الاتفاقيات، وهذا التغيير سيوقف مشروع الإبراهيمية الذي خططت له الولايات المتحدة الأمريكية وبدأت في تنفيذه في عهد ترامب ورحب به الرئيس الأمريكي بايدن وتتمنى أن تكتمل



علي عمر التكبالي  
يكتب..

## رفعة عصفور

بيني وبينكم طريق مغبر طويل يقف في تلافيته سياف بعين في جبهته، وعين في قفاه. أن أكتب ما في قلبي احتضار، وأن أقول ما في صدري زفرة، وأن أصرخ في وجه الجلاد عبادة.. وكما تفعل العصافير حين تقف ما بين الهواء والهواء أصفق بجناحي وأغرد، فأرتفع كما الحلاج في السماء سحابة دماء، ما بين البحر والفضاء.

يدمي السكين، والدمع الذي يقهر الأئين، والصبح الذي علم الليل أن يستكين. أبعد عنك ما رسبه الماضي في قلبك، حبك وكرهك، وما دسه الزمن في صغرك، وما عانيته من ظلم في عمرك. فقط ضع الوطن المسكين يتوسد كتف فكري، وأقدم لعلنا ننقذ ما تبقى من روحنا.

«معزوفة عشق»

**أول قبلة كانت أمي، وأول ضمة،  
بعدها تعلمت أن أحب المرة تلو المرة.  
وحين صار الحب عند النساء خدعة،  
ارتيمت تحت قدميك يا حلوة الحلوى  
كي أدخل الجنة.**

«خواطر ترفض الحبس»

- ❖ المرأة ليست دلوا مليئا بالذنوب يصب كدره على الملاء.
- ❖ البارحة كانت الظلمة حالكة، بحثت عن أصدقائي فلم أجد غير حفنة.
- ❖ استمعت لنأي ينادي دون جدوى، فقطفت زهرة في الربيع ثم نفرتها، لأنني رأيت الخريف متتكرا.
- ❖ الذين يفتخرون بفحولة غيرهم ينجبون أطفالا غير شرعيين.
- ❖ هل نحن في أزمة.. أم في زمن انحسار الأزمة، أم

«إلى عاشقي الحرف»

أن تكون مثقفا فليس ذلك شرفا ولا ترفا، بل كرامة أمدك الله بها كي تقود رأيا، وتتقدم جمعا. ليس من حقلك أن تجلس في ركن معتم، كي تدبج مقالة، أو تكتب رسالة ثم تدعي بأنك قد قمت بواجبك، ورميت ما على عاتقك.

واجب المثقف ليس إنشاء رسالة، بل تبليغ الرسالة التي حملها إياه الله، والدفاع عنها، والموت دونها، فالحرف كي يتفرع ويصير كلمة، لا يبيع إلا بالتضحية، ومن ثم يتصور جملة تطير في السماء.

أن تكتب وتقول، ثم تقول وتكتب، وأنت جالس على المكتب ترف، وأن ينعنوك بأنك كاتب قدير شرف، ولكن مهنة الحرف شغف، وعناء مرير نحو الهدف.. صحيح أنك تكتب لتقول، ولكن عليك أن تترك الكسل، وألا تخشى البلبل، وأن تخوض الطين والوحل.

أخي الكاتب فلان، وزميلي الفنان، وصديقي الذي كان أيام زمان يشاركني الأفراح والأحزان.. أدعوكم للقدوم إلينا، والنزول معنا كي نحمل الكلمة إلى غايتها، والخطوة إلى منتهاها.. نحن هنا في أكفاننا المعطرة، أمام المقبرة قدر البشر، ونهاية الدرب لكل عمر، نحمل عصافير الشوق لكي تغني لتخرس القنابل، ونحمل الشموع التي ستضيء المداخل.. لن تخيفنا بندقية ظنت أنها تحمل الأجل في فوهتها، ولا صيحة من حنجرة ادعت أن أمر الله يخرج من لهاتها، ولا شراذم سرقت العلم، ثم أتت على العلم.. نحن هنا كي نخطو رغم الألم، ونقول.. ثم نقول، ونقول، ونقول حتى يصبح القول فعلا.. فاهرب من ذاتك كي تلقانا، وافتح قلبك كي ترانا.. وإذا ما أتيت، ستعرف أننا الجرح الذي



حتى في حياتها لم تستطع إلا ملماتها.. اعذرني فالكيس الساخن الذي حملته أبداً فوق الكتف الواهن، أسقط الكثير من الأوراق فوق الدروب الشقية، فتناثرت الآلاف من البذور النقية.. اعذرني فالأبطال كثر، والأيام تفر ولا تكرر، والعقل قد أضناه الهم وعديد الفكر.

وحين خلصنا إلى دروب الحياة لم نستكن للجهل الممتد غماما من الحد إلى الحد.. نبشنا في الكتب والدفاتر، واستمعنا للخطب في المنابر، وسرنا نتشوق أريج المعرفة في الدروب المقفرة، والصالونات المترفة.. هناك اصطكت أذاننا بوجيب النبض في قلب «مالكولم إكس، ومارتن لوثر كنج» يعلنان بسلامح الوعي الحرب، وبصوت العيون العنيدة عند «روزا باركر» وهي تتربع بإصرار في الحافلة المحرمة على السود. ووجفت قلوبنا من نظرات «جارودي، ونعوم تشومسكي»، وخجلنا من رفاة «راشيل كوري» وهي تتحدى الدبابات الصهيونية.. رأينا القول يتحول إلى فعل في «تيامين سكوير»، وعند «مانديلا»، و«ديزموند توتو» وفي ضفائر «جميلة أبو حيرد وسناء محيدلي».

وفي بلادنا رأينا الضوء يخرج من الظلمة قبسا، حين قتلتوا «عامر الدغيس، ومنصور الكيخيا»، وزاد القبس توهجا حين شنقوا «محمد حفاف» في غمضة عين و«رشيد كعبار» المتين، ويطير عمامة من الشيخ البشتي المكين ثم ينطلق برقاً حينما رقت السنونوات في الميادين. ثم، بعد أن ظننا أن وهج الفجر بان، وأن السناء دان، خرج علينا قوم لم يعوا ما فات، وكأنهم لم يكونوا جزءاً من التراث. وفي عهد سرقت فيه مشاعل الحرية شخوص تكره الحرية، تضاءلت الكلمة المكافحة، وانزوت الزهور المتفتحة. عهد لم تشهده بلادنا حتى خلال زمن الركوع تحت ضربات المحتلين. فكان قطع الرؤوس بالسكاكين والفؤوس، والتبجح بتمزيق الأوصال، وسرقة الأموال، فانضمت عسافير «مفتاح أبو زيد، وعبد السلام المسماري» إلى أسراب الطيور المسربلة بالدماء في سماء الوطن، تشكو للتاريخ سراق الزمن.

لا أعرف لماذا أشعر بالحزن كلما تكلمت عن المنظمات المدنية، ولماذا يتسريل فمي بالعلمم كلما تفوه أحدهم بكلمة الحرية. لأنني لم أسمع إلا الكلمة المكلمة، وعبارات التسول من الحكومة، والدعوة إلى المهرجانات المحمومة. أم لأنني تماديت في خطبي، وبالغت في طلبي، وأنا أبحث عن أسماء تخرق الحجب!

في أزمة الانحسار؟

- ❖ حينما تمشي لا تجعل الشمس وراءك حتى لا يكون ذلك أقصر منك.
- ❖ هذا الصباح فتحت النافذة، سمعت العسافير تغني.. بسرعة أغلقت المذياع.
- ❖ حتماً هناك شمس، ولكن بعض العيون لا ترى ما وراء أهدابها.
- ❖ القلب الذي يحب لا ينقل أمامه باب.
- ❖ قالوا إن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة، فقلت إن الرحلة تبدأ بفكرة.
- ❖ صفير الريح لا يعني أن العاصفة أسقطت النخيل الباسقة.
- ❖ البحر والجمل والوقت وصفة الثورة.

#### «رثاء الحقوق المدنية»

لا أعرف لماذا أشعر بالحزن كلما تكلمت عن المنظمات المدنية، ولماذا يتسريل فمي بالعلمم كلما تفوه أحدهم بكلمة الحرية.

خبرنا المعرفة الأولى في الكتايب المنبثة في المدينة، حيث جلسنا كالفراخ المرشبة الرقبة فوق الحصير، نستمتع للشيخ الضرير يقرأ بلا لسان: «ولا الآخرة خير لك من الأولى...»، ثم كبر شوقنا فأرسلونا إلى المدرسة، كي نصادق المعرفة، ونمسي أساتذة.. قطعنا أزقة المدينة المغبرة بأقدامنا الصغيرة، وخضنا الحفر الجبلى بالكدر والحصى كي نتشفي بروائح الشجرة الجميلة، ونتسلق أغصانها الظليلة.. هناك علمنا الأستاذ أن الحق يعلو ولا يعلو عليه، وأن الكلمة الصادقة في سدره المنتهى، وأن الله فوق العلاء.. تشقنا عبير الحرية في صوت معلم حزين، وحلمنا براية الانعتاق حينما قرأنا حروف كاتب رزين، وذبنا طيوباً في سماء الوطن، نلهث خلف المتظاهرين، ونلفظ الغازات السامة من عيون لا تستكين.

وبعد دفقات العلم التي استوطنت تلافيف أدمغتنا، وأضاءت بصيرتنا في الجامعة، انتشرنا في عالم الحياة الواسعة، فقرأنا عن «جان جاك روسو» وعقده الفريد، وعن «فرانسيس بيكون» وكفاحه العتيد، وعن «توماس جيفرسون» وميثاقه الجديد، وعن «محمد أمين» و«هدى شعراوي» ولحظات الانطلاق، وعن أحمد فريد، وعبد الكريم الخطابي في كلم الاشتياق، وعن أحمد عبد العزيز وجميلة أبو حيرد وعمر المختار في سكرة الاحتراق.. أسماء كثيرة لا شك اختفت من ذاكرتي، وانزوت في ركن مخيلتي، فهذه النفوس



د / محمد جبريل العرفي  
يكتب

# أربعة عوائق أمام الحل الجدري للأزمة الليبية



يرضى لها بأن تقوم من جديد. فإن لم يلتق الليبيون في حوار شامل داخل مؤتمر تأسيسي، فستستمر الأزمة، وقد تتعقد، وقد تهدد بقاء ليبيا على الخريطة، وللتحضير للمؤتمر التأسيسي وجب الإجابة عن أربعة أسئلة:

ما المهام التي توكل إليه؟  
ممن يتكون المؤتمر التأسيسي؟

السؤال البديهي هو: هل في الأفق حل جدري للأزمة الليبية، أم ننتظر حلاً قديراً؟  
الإجابة التي لا يختلف حولها اثنان عاقلان أن الحل الجدري ممكن وواضح، وقد يكون وحيدا وهو التقاء الليبيين في (حوار ليبي - ليبي) دون تدخل سلبي أجنبي، لأن مشكلة الليبيين تكمن في التدخل الأجنبي، لأن من أسقط الدولة القوية الموحدة عام 2011 لا

الموجه لها بمنحها الفرصة الأخيرة التي حدد أجلها بعام 2023 لوضع خريطة طريق لإجراء انتخابات عامة برلمانية ورئاسية متزامنة دون أن تقتصي أحداً، انتخابات تكتسب سلطتها من الشعب دون سواه.

أما العائق الثاني فيتمثل في مراثونات الحوارات والمؤتمرات واللقاءات التي تنظمها المجموعات الإسلامية مختطفة فكرة «المؤتمر الجامع»، مثلما حصل قبل أسبوعين في طرابلس، أو مؤتمر المقاتلة المزمع عقده بغدامس، حيث يدعى إليها العناصر المتماهية مع المشروع العدمي الإسلامي، أو النفعيون أو الجاهلون.

والعائق الثالث، يتمثل في التغيب وفقدان المرجعية، فالتغيب يتم بفعل أدوات التواصل الاجتماعي التي ألهمت الناس عن التفكير في الأخطار المحدقة بهم، وأفرغت شحنات غضبهم، فنادرا ما تجد جموعاً غاضبة في الشوارع والبيادر، بل إن كل مواطن يصب جام غضبه في غرفة اتصال إلكتروني أو صفحة فيسبوك. واختفت المرجعية التي يمكن أن تقود الجموع، بل برز على السطح جهلة ونفعيون وعملاء ومفترون وفارغون تصدروا المشهد كشيوخ قبائل أو قادة رأي أو نشطاء سياسيين. وسط هذا الكم وبفعل الإعلام الإلكتروني اختفت المرجعيات الوطنية أو قلّ عددها أو ضعف تأثيرها. هذا يتطلب من القوة الوطنية أن تضطلع بدورها في تجذير الوعي وقيادة الجماهير، لتخلق مرجعيات وطنية تنقذ الوطن من الأخطار المحدقة به. العائق الرابع: استهلاك الوقت واللعب على عامل الزمن بتغيير الظروف الدولية بالخروج من الحرب الأوروبية الثالثة القائمة الآن بين الغرب والشرق، وتحديد الجنرال صقيع فتسقط ورقة الطاقة من أيدينا، أو زوال الصخرة الصماء بأي وسيلة، إما بالتأمّر، أو بالغزو، أو بالعزل، أو بالطبيعة، وهنا تتقاطع مصالح المستفيدين من الوضع من الواجهات المحلية، مع مصالح الدول الأجنبية، فحتماً سنشاهد لقاءات وحوارات وتدخلات دولية مع دخول الربيع القادم.

على القوة الوطنية أن تضطلع بواجباتها التاريخية بنشر الوعي ورس الصفوف وقيادة الجموع لإنقاذ ما تبقى من حطام الوطن، ودرء الأخطار المحدقة به.

كيف يكتسب المؤتمر شرعيته؟  
ما آلية تنفيذ مخرجاته؟

من السهل الإجابة عن السؤال الأول، لأنه توجد تجارب دولية عديدة لمؤتمرات تأسيسية انعقدت وحقت نتائج إيجابية وصنعت حلاً لأزمة بلدانها، فالمؤتمر التأسيسي يضطلع بالمهام الآتية:

1 - يحدد شكل الدولة وتنظيمها الإداري، ونظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهويتها وعلمها ورمزها ونشيدها.

2 - يحيل ما يتم التوافق عليه إلى لجنة فنية لصياغته في مشروع دستور دائم للبلاد، يعرض على استفتاء عام.

3 - يشكل المؤتمر إدارة مؤقتة للمرحلة تتولى بسط الأمن (بما فيها جمع السلاح وطرد المرتزقة وإدماج أفراد التشكيلات المسلحة) وتوفير الخدمات للمواطنين، والشروع في إجراء المصالحة الشاملة، وتهيئة البيئة لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة.

4 - الانتقال بالبلاد من المرحلة الانتقالية إلى المرحلة الدائمة.

قد يصعب الاتفاق على تحديد الأطراف الحقيقية المؤثرة في المشهد، وخاصة في ظروف سطوة السلاح والمال، والاستقواء بالأجنبي، والإنكار والمغالبة والتهميش. هذه الجزئية تحتاج إلى عصف ذهني وإجراء حوار نزيه حولها، وبمجرد أن يتم تحديد الأطراف المؤثرة بدقة وموضوعية يترك لها حرية تسمية مندوبيها في المؤتمر التأسيسي.

أما الشرعية فإما أن تكون شرعية شعبية أو دولية أو انتخابية أو تنظيمية أو برلمانية.

بينما آلية تنفيذ مخرجات المؤتمر التأسيسي فإما بقرار أممي، كما حصل في الصخيرات وجنيف، أو بحماية من القوات المسلحة العربية الليبية والأجهزة الأمنية.

لكن أمام هذا الحل أربعة عوائق:

أولها الأجسام السياسية الميتة سريريا المتشبثة بالسلطة، والحريصة على إطالة أمد الأزمة، هذه الأجسام شعارها «من يذبح الدجاجة التي تبيض ذهباً؟»، ولهذا هي متفقة في الباطن وإن اختلفت في الظاهر. وبارقة الضوء في آخر النفق هو التحذير



ثائر نوفل أبو عطوي  
يكتب

## ناصر أبو حميد.. مناضلاً وأسيراً وشهيداً



لحالته المرضية، ما أدى إلى تدهور صحته بشكل ملحوظ وسريع.

للشهيد القائد «ناصر أبو حميد» أربعة إخوة أشقاء يقضون أحكاماً في السجن المؤبد، منهم ثلاثة اعتقلوا في الانتفاضة الثانية، انتفاضة الأقصى، وهم: نصر ومحمد وشريف وإسلام، وله شقيق اسمه «عبد المنعم» استشهد في العام 1994، كما تعرض منزل العائلة في مخيم الأمعري للهدم 5 مرات على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي.

المناضل والأسير «ناصر أبو حميد» استشهد بسبب الإهمال الطبي الذي تمارسه سلطات الاحتلال على المرضى الأسرى الذين يعانون من مرض السرطان والأورام بدرجات متفاوتة، والذين يبلغ عددهم 24 أسيراً.

يعتبر الشهيد القائد «ناصر أبو حميد» أيقونة نضالية عزفت لحن المقاومة لكي تجسد معلماً فلسطينياً اشتق كافة دروب النضال والعطاء والتضحية من أجل عدالة القضية، والمضي قدماً نحو الحرية والاستقلال، ليجسد «ناصر» رحلة ثورة مستمرة عنوانها النضال والاعتقال والاستشهاد، لروحه المناضلة وردة وسلام.

اجتمعت كل الصفات الوطنية في المناضل والأسير والشهيد «ناصر أبو حميد» ابن حركة «فتح» وأحد أبطالها منذ نعومة أظفاره، فهو المناضل الذي واكب انطلاقاً انتفاضة الحجارة، وكان من نشطائها والفاعلين في استمرارها ضد الاحتلال الإسرائيلي، حيث كان يلقب بـ «الأسد المقنع»، وكان أيضاً من أبرز قادة الانتفاضة الثانية، انتفاضة الأقصى، حيث ساهم الشهيد القائد «ناصر أبو حميد» في انطلاق شرارة انتفاضة الأقصى، وكان من أبرز قادتها النضاليين، حيث كان له الدور الريادي والمميز في التخطيط لإدارة العمل المقاوم المسلح ضد الاحتلال وقطعان مستوطنيه، حيث استمرت رحلة العطاء النضالي للشهيد «ناصر» ولم تقطع حتى اعتقاله الأخير عام 2002، وحكمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عليه بالسجن المؤبد 7 مرات و50 عاماً.

تعرض الأسير الشهيد «ناصر أبو حميد» إلى أوضاع صحية صعبة جراء الإصابات التي لحقت بجسده من الاحتلال، والتي على أثرها تم اكتشاف العام الماضي إصابته بـ سرطان الرئة، ومنذ ذلك الحين واجه أوضاعاً صحية صعبة للغاية بسبب الإهمال الطبي المتعمد من قبل سلطات الاحتلال، وعدم تقديم العلاج المناسب



محمود علي هندي  
يكتب..

## تطبيق الحكومة الإلكترونية في مصر

إلى التوعية الإعلامية بثقافة الحكومة الإلكترونية).

والتحول من الحكومة التقليدية إلى الحكومة الإلكترونية لا بد له من المرور بعدة مراحل أهمها أولاً: ظهور الحكومة على شبكة الإنترنت. ثانياً: التفاعل مع الحكومة على شبكة الإنترنت. وثالثاً: إجراء المعاملات على شبكة الإنترنت. ورابعاً: ظهور الحكومة الإلكترونية كاملة على شبكة الإنترنت.

تقييم نظام الحكومة الإلكترونية وكما نعلم جميعاً أن تطبيق أي نظام يتبعه العديد من المزايا والعيوب، فتطبيق الحكومة الإلكترونية يحقق مما ذكر أولاً «الارتقاء بمستوى أداء الخدمات الإلكترونية وسرعة إنجازها وتخفيض النفقات والتكاليف واختصار الإجراءات الإدارية للمواطنين، تحقيق الشفافية والوضوح الإداري والحد من الفساد الإداري والرشوة من صغار الموظفين.

فكما لتطبيق الحكومة الإلكترونية بعض المزايا يواجهها أيضاً بعض العيوب وهي: تفاقم مشكلة البطاقة، وسيتحقق ذلك من خلال توافر الخدمة المميكنة التي تقلل من الاحتياج للموظفين داخل الجهات الحكومية، وسيكون قليلة أو نادرة في الاحتياج للموظفين وغير ذلك حدوث التفكك الاجتماعي بين الناس، فضلاً عن المساس بالحقوق في الخصوصية من خلال البرامج المختلفة في تسهيل معرفة بعض المعلومات عن الغير.

وأخيراً البعض قد يشعرون بفقدان الأمان وذلك من خلال الدفع الإلكتروني أو غير ذلك.

آثار الحواجز الاجتماعية والجغرافية والزمنية، وتمكين المواطنين من الوصول للمعلومات، مما يوفر مزيداً من الشفافية وإدارة أكثر كفاءة للمؤسسات الحكومية، والأمثلة كثيرة جداً على تطبيق الحكومة الإلكترونية في مصر أهمها (خدمات التحول الرقمي في وزارة العدل، منها ميكنة معظم الخدمات الحكومية مثل تطوير منظومة الشهر العقاري وتقديم معاملاته بشكل مميكن، وخدمات النيابة العامة وخدمات مصر الرقمية والسيارات المتحركة للخدمات وأيضاً خدمات وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، إضافة إلى خدمات وزارة الداخلية وخدمات وزارة المالية وجهاز تنمية المشروعات وكل ذلك على سبيل المثال وليس الحصر) أصبح بإمكانك أداء خدمتك في أقل وقت وأقل جهد وفي أي مكان.

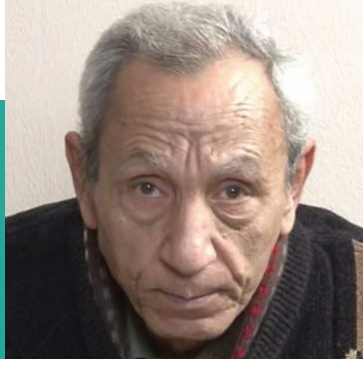
فالحكومة الإلكترونية تهدف إلى الانتقال من العمل الإداري التقليدي إلى تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات في البناء التنظيمي واستخدام التقنية الحديثة بأشكالها المختلفة وتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات لاتخاذ القرارات المناسبة داخل وخارج هذه الأجهزة وإنجاز أعمالها وتقديم الخدمات للمستفيدين بكفاءة وفاعلية وبأقل تكلفة وبأسرع وقت ممكن.

وفي ضوء ما تقدم يمكننا وضع أهم المتطلبات أو تطبيق نظام الحكومة الإلكترونية وهما: (الكوادر البشرية المؤهلة والتنظيم التشريعي الملائم مع توفير البنية التحتية الإلكترونية إضافة

أولاً: إذا ما تحدثنا عن مفهوم الحكومة بالمفهوم السياسي فهي: الهيئة التنفيذية والإدارة العليا للدولة، ومن حيث المسؤولية السياسية فالحكومة مسئولة أمام البرلمان.

أما الحكومة الإلكترونية، فالمقصود منها إدارة وتنظيم وتسيير المرافق العامة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحقيق المنفعة الشاملة للمؤسسات الحكومية والمواطنين والمستثمرين، وإزالة أي لبس فإن ما أقصده في مقالي من استعمال مصطلح الحكومة الإلكترونية أو الإدارة العامة الإلكترونية أو الحكومة الذكية كلها مصطلحات مترادفة تستخدم للتعبير عن إدارة المرافق العامة بواسطة وسائل إلكترونية.

وخلاصة القول في تعريف الحكومة الإلكترونية هو قيام الجهاز الإداري في الدولة باستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة، وتكنولوجيا المعلومات الرقمية لسرعة إنجاز المعاملات الإدارية وتقديم الخدمات العامة وقضاء مصالح المواطنين بشيء من الشفافية والوضوح الإداري وبين قطاعات الأعمال بسرعة ودقة عالية وبأقل تكلفة عبر شبكة الإنترنت، مع ضمان سرية وأمن المعلومات المتناقلة في أي وقت وأي مكان. ونرى أنها أسلوب جيد للاستفادة من تقنيات الاتصالات والمعلومات من أجل تحقيق الفاعلية والكفاءة للجهات الحكومية، بهدف توفير بيئة مناسبة لتطوير وسائل تقديم خدمات جديدة، تساهم في تقليل



أحمد شعبان محمد  
يكتب..

## قضية الإسلام المحورية

لكن الجميع اعتمدوا العلاقة الذاتية. وهذا هو الخطأ الفادح الذي وقع فيه الجميع إلا من رحم ربي. الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم يقول عن السيد المسيح «كلمته، وروح منه».

«يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا» (171 النساء).

فاعتبروا أن ما هو منسوب إلى الله «كلمته، وروح منه» هو ذات الله.

وقد قمت بعمل دراسة متواضعة من خلال منهج علمي نتيجة لصدمني بسؤال من الأستاذ رائد العطار عام 1979 عن هذا الأمر.

فكانت الدراسة على النحو التالي: العلاقة بين لفظ الجلالة الله والأسماء الحسنى.

الله

ورد لفظ الجلالة الله في القرآن الكريم على مستوى الكلمة في 2153 موضعا، وعلى مستوى الجذر في 2690 موضعا.

وهو الاسم الدال على ذات الله، ويتصف الله سبحانه وتعالى بأنه:

- «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (الشورى 11).

- «لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ»

«التعريف بالله الواحد الأحد» والتي يندرج تحتها كل شئون الكون.

وهذا هو ما اختلف فيه الكافة، فاليهود والنصارى جعلوا لله صاحبة وولدا «اليهود عزيز، والنصارى المسيح»، كما يوجد من يعبد الأوثان كواسطة بينهم وبين الله، كما يوجد الكثيرون منا من يتخذون عبادا واسطة أيضا بينهم وبين الله. وجاء القرآن لينفي عن الله ذلك.

ولكي يتم النفي لابد من تقديم حيثيات هذا النفي.

ومع شديد الأسف بدلا من أن يقدم المسلمون حيثيات هذا النفي، لجأنا إلى التشبيه والتجسيم والحلول والإرجاء، وكثير من التصورات الأخرى.

فبدلا من أن نبين ما اختلفوا فيه وقعنا نحن في إشكالية الاختلاف.

وعليه فرسالة الإسلام عطلت. وقدمنا بدلا منها تشويهات لهذا الدين الأمثل.

أليس غريبا وعجيبا وغير مستساغ، بل ومريبا أن يتم التعميم سواء عمدا أو جهلا على صلب رسالتنا التي نعتز

بها جميعا، ورغم إصدار العديد من الكتب تحت عنوان الله لغير رجال

الدين أمثال الفندي والعقاد وإميل بورتوا وغيرهم كثير، واضعين

تصوراتهم التي لم ترق أيضا لحل هذه القضية.

ومحور الإرباك يتمثل في لفظة واحدة كإجابة على سؤال مفاده «العلاقة بين

لفظ الجلالة الله والأسماء الحسنى» هل هي علاقة ذاتية أم علاقة ملكية؟

بسم الله الرحمن الرحيم «وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» (64 النحل).

بعد أن كتبت هذه الآية الكريمة على الفيسبوك، وأتبعتها بسؤال استشعرته مفاجئا للجميع من خلال ردود الأفعال.

السؤال: «ما الذي اختلفوا فيه؟».

ولأن الإجابة عن هذا السؤال هي نفسها ما تمثله رسالة الإسلام، والتي لم ينزل القرآن إلا من أجلها، ألا يعني هذا أن الموضوع على أعلى درجة من الأهمية، حيث إن أهميته هي أهمية القرآن ذاته لأنها قضيته.

والقرآن هو أعز ما نملك، وعليه فلا بد من أن هذه القضية هي قضية الإسلام المحورية.

ومن خلال ردود الأفعال تبين الآتي: استحسان غير معهود للوهلة الأولى، ولسان الحال يقول: إنهم متلهفون لمعرفة الإجابة.

أما التعليقات فمنها: طلب إرجاء لدراسة الإجابة.

ومنها إحالة لمرجعية تفسيرية لإحدى الجماعات.

والعديد حول قضايا جزئية تدرج تحت القضية الكلية.

وبعض الردود تشكك في القرآن ذاته، والسؤال الآن:

ما هذه القضية الهامة التي لم ينزل القرآن إلا من أجلها؟

حين النظر إلى الواقع المعاش نجد أن القضية الكلية للإسلام هي الوحدانية

وتعالى أيضا. وأعتقد أن هذه نتيجة تظهر للمرة الأولى حية ومجسمة وينتج عنها تغيير رؤيتنا وموقعنا، لأن ذلك له تداعياته الجلية المتتابة، ليس على مستوى العالم الإسلامي المعاصر فحسب، ولكن على مستوى مستقبل العالم أجمع إن شاء الله. وعليه يمكن أن نرى المشهد على النحو التالي:

الله فوق مداركنا، ولا يمثل بشيء. وتعاملنا معه سبحانه من خلال اسمه الرحمن، الذي هو الرحم للرحمات الممثلة في الأسماء الحسنى، والتي هي سقف معارفنا وقدراتنا. ويمكن أن نتخيل مستويين مختلفين بينهما حائل. ومن الطبيعي أن الحائل يلامس كلا من المستويين أحدهما هو: ما نحياه (الحياة الدنيا)، وعلى قمة هذا المستوى «المثل العليا». وكما قلت هي سقف معارفنا ولا نستطيع تخطيه إلى المستوى الآخر، وما بين هذين المستويين حائل «حجاب» هو تلك المثل العليا، أما المستوى الآخر فهو عالم الغيب، والذي يحده من أسفله «المثل العليا»، وهذه المثل العليا تتسبب إلى المستويين فهي منسوبة لله تعالى من جهة الملكية «الله» وتتسبب من جهة الإنسان والكون «بالمثل».

وكلما تمثلها الإنسان سما وارتفع. ولما كانت تلك المثل منسوبة لكلا المستويين، فكان حتما أن تطلق «الله»، ولمخلوقاته» للمستويين. أما كيف ندعوه بها: فإذا ما أردنا القوة ندعوه بالقوي من خلال سعينا لامتلاك القوة، والعلم كذلك، وكل الأسماء الحسنى.

وأولا وأخيرا: حمدا وشكرا لله الذي أعانني على تقديم ما أعتقد أنه هام جدا. وعلى الله قصد السبيل.

لله سبحانه وتعالى ككل شيء، ولكن الفارق الوحيد أنه طلب منا سبحانه أن ندعوه بها لأنها مثل أعلى وهو له أيضا (مملوك له).

والنتيجة أن وصف أي شيء متاح لأن كل شيء مملوك لله سبحانه وتعالى وكذلك الأسماء الحسنى. ولأن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء فمحال أن يمثل بشيء، ولكن نوره يمثل كما مثله هو سبحانه لأنه مملوك له ككل شيء (مثل نوره).

وعليه فمن الخطأ أن يقال ما ينطبق على الله سبحانه ينطبق على الأسماء الحسنى أو أي شيء آخر، وكذلك الوضع بالنسبة للكلمة، ولروح الله، انظر قول المولى عز وجل:

- «إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتَهُ أَلقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ» (النساء 171).

- «وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا» (التحریم 13).

- «فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ» (الحجر 29).

- «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا» (النبا 38).

هذا نموذج للآيات التي تبين أن روح الله من مخلوقاته وتتمثل وكذلك كلمته.

والخلاصة: أن لفظ الجلالة الله يعبر عن ذات الله، لا مثل ولا شبه ولا ند له جل وعلا.

الأسماء الحسنى، والروح، وكلمة الله (جميعها مملوكة لله) ككل شيء مملوك لله سبحانه وتعالى، فيمكن أن تمثل في أي صورة كما يشاء سبحانه فهي عطاء منه يهب أيها منها لمن يشاء.

فمثل نور الله المجعل منه الذي هو من عطائه نرى هذا المثل على أرض الواقع الملموس، مثله كنور إضاءة المصابيح، لأنه مملوك لله سبحانه

وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» (الأنعام 103).

- «يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا» (طه 110).

- «وَوَحَّرَفُوا لَهُ بَيْنَ وَتَنَاتِ بَغِيرِ عِلْمِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ» (الأنعام 100).

فلا يصح أن نصف الله سبحانه وتعالى إلا بما وصف به ذاته. هذا بالنسبة للفظ الجلالة الله فماذا عن:

#### الأسماء الحسنى

أولا: الآيات التي تبين ملكية الله لكل شيء.

وردت كلمة لله في 116 موضعا. وكلمة له في 275 موضعا.

واليك بعض هذه الآيات:

- «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (البقرة 107)

- «وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُتُونَ» (البقرة 116).

- «وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» (آل عمران 180).

- «قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ» (الأنعام 12).

- «وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (النحل 60).

- «وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (الروم 27).

هذه الآيات قليل من كثير توضح ملكية الله لكل شيء.

ثانيا: الآيات التي تبين ملكية الله سبحانه وتعالى للأسماء الحسنى:

- «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا» (الأعراف 180).

- «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» (الإسراء 110).

- «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» (طه 8).

- «هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» (الحشر 24).

كذلك الأسماء الحسنى أيضا مملوكة



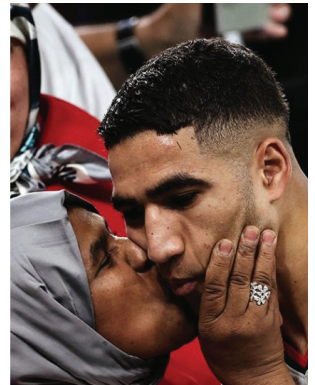
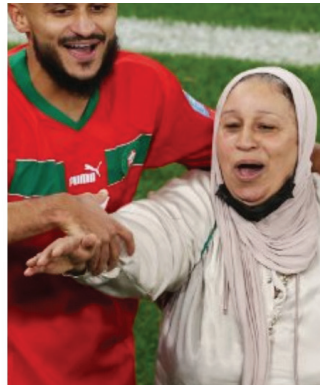
الدكتور: سمير الوصبي  
يكتب..

## الأم ودورها في صناعة القادة.. المنتخب المغربي نموذجا

الفكر الأخلاقي للمنتخب المغربي هو الدافع لوحدة المشاعر والإحساس بالانتماء للهوية العربية الإسلامية، فمشاهد الفرحة والابتهاج على امتداد رقعة الوطن العربي والإسلامي برهان قاطع على أن الفكر الأخلاقي المحمل بقيم البر والإحسان للوالدين، والتسامح والإخاء، هي سر وحدتنا وقوتنا، الثقة وصقل المهارة وعدم الاستسلام هو الثالوث المحقق للنصر والانتصار، وإن تحقق في الميدان يمكن أن يتجسد في جميع البلدان العربية والإسلامية، فالرقي والتقدم الذي نشده يمر عبر مدى درجة الالتزام الأخلاقي لكل أمة في سعيها لتحقيق النهضة؛ لقد هز المنتخب المغربي العالم بسمو أخلاقه وصار يضرب به المثل في الأخلاق، وعلى حد تعبير نابليون بوناپرت: «الأم التي تهز السرير يمينها تهز العالم بيسارها».

كأس العالم انتهت وريحت الأرجنتين الكأس العالمية، وريح المنتخب المغربي الممثل للأمة العربية والإسلامية قلوب العالم بصور التراحم، ورفع سقف الطموحات والأمني، فالثقة بالنفس والإرادة والعيش في حضن الأسرة هي محددات النجاح، وتحقيق الانتصارات، في انتظار أن نشهد نفس التلاحم كأسرة عربية وإسلامية واحدة وموحدة.

طيبة الأب أعلى من القمم، وطيبة الأم أعمق من المحيطات، هذا مثل ياباني يلخص بعمق الأثر التربوي للوالدين، فالأخلاق هي المصدر الأساس للفاعلية والمردودية، ومنها تحقيق النجاح والانتصارات في شتى الميادين والمجالات؛ فالسلوكيات الأخلاقية التي ميزت عناصر المنتخب المغربي هي نتاج تربية أسرية متزنة قوامها التشبع بالقيم المثلى، فإذا أردت تكوين قائد ذي فاعلية وتميز، ستحتاج إلى مدرسة، وكما قال بيتشر «قلب الأم مدرسة الطفل»، والقلب هو محل العاطفة والحنان والمودة، وهي نفسها لحمة المجموعة، فانتصار المنتخب المغربي انطلق من لحمة المودة المكتسبة من الصفة المركزية للأم «الرحمة»، فرحم الأم هو موضع الرعاية الأول في خلق كل إنسان، وعليه كانت الرحمة والتراحم أساس الاستقرار، وهي نفس القاعدة المعمول بها عند إحداث أي نظام اجتماعي متوازن ومستقر، وعند التعب من كل مباراة ترى مشاهد رائعة من عناق اللاعبين لأمهاتهم، إنه حضن الأم الذي يمتص كل تعب وطاقة سلبية، ويمدك بالقوة والدفء، الإعلام الغربي المتعصب والمتمتر والذي شبه عناق الأمهات بأبنائهم القادة برقص القردة، نذكرهم بما قاله مفكرهم وقودتهم شكسبير حين قال عن حضن الأم: «ليس في العالم وسادة أنعم من حضن الأم».







هادي جومري  
يكتب..

## عامل الأخلاق في بناء الدولة

وتدبير الحكم أن هذا العامل طارئ على السلوك البشري، وخذ مثلا هذا البيت من الشعر والفلسفة التي يرمي إليها:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وهنا إشارة إلى السلوك البشري في كل ميدان، والحاجة إلى تغليب الخلق الحميد في إدارة الأمور، فلا الغدر ولا الخيانة ولا الكذب ولا التدليس ولا التضليل ولا كل خلق سيئ يعود نافعاً. لأن المسؤول، والذي يدير مؤسسة لابد أن ينظر إلى حاجات الناس وضرورتهم، وأن لا يتعالى عليهم، ولا يصاب بالغرور، وأن لا يمارس الأفعال الدنيئة في التعاطي مع حاجاتهم، وأن لا يستغل منصبه لتحقيق مكاسب شخصية على حساب المجموع العام من الناس، لأنه سيكون فاسدا وظالما، ويحرم الآخرين من حقوقهم مع أنه جاء باختيارهم، وبقاؤه ودوامه وزوال منصبه وحكمه بهم، وإرادة غالبية منهم لا ترد ولا تقاوم، وإذا لم يغلب المسؤول الخلق القويم على الفاحش والدنيء من السلوك فإنه سيقع في شر أعماله، والواجب هو أن يكون الفرد خلوقا، وأن لا يتجاوز الحدود والقوانين التي يخضع لها الجميع، ومن غير المقبول الهيمنة على تلك القوانين وتحويلها إلى أدوات طيعة لتحقيق مكاسب سياسية ومنفعية تنفع واحدا وتحرم الآلاف من الناس من حقوقهم الطبيعية. لا يمكن ضمان عملية ممنهجة في بناء الدولة حين يتكالب الناس على السلطة والمكاسب، ويهملون الإنجاز، وتقديم الخدمات، وبناء المؤسسات، ووضع المسؤولين في مواضعهم الصحيحة، ومجاربة الفساد الذي يسبب الخراب، ومن المهم منع السيئين والتفيعيين من التحكم بمصائر العامة. فهؤلاء خطر على الدولة التي تتحول إلى مؤسسة ربحية خاصة ينتفع منها البعض، ويبتلي بدائها الجميع حتى الذين أفسدوا فيها، وقدموا مصالحهم عليها.

يهمل معظم الناس العامل الأخلاقي في العمل. خذ مثلا مسؤول في مؤسسة إعلامية طلب محررا للأخبار، فجاءوا له بواحد، وقالوا له: إن هذا شخص محترم ولديه أخلاق جيدة جدا، فرد عليهم: إنه لا يهتم لأخلاقه، بل لمهنيته، وبالطبع فهذا المسؤول مغفل لأن المعادلة واضحة، وأساس العمل هو الأخلاق، فالاحتراف يمكن أن يأتي من خلال التدريب، وبناء المهارات، ولكن الأخلاق لا تأتي بالتدريب، خاصة مع شخص بلغ سنا يتيح له تحمل المسؤولية. والأخلاق تتطور وتتضح منذ النشأة الأولى للإنسان، ويتحصل عليها بفعل ما طبع به وعرز فيه، ومن التربية الأسرية ومن التعليم، وحتى الوراثة التي توفر عناصر نضج أخلاقي، فإذا وصل الفرد إلى مرحلة عمرية وهو بلا أخلاق، أو حاول تهميش العامل الأخلاقي، وركز على الحرفة والعمل فلن ينجح، أو سينجح في جزء من العمل، لكن ستكون الصورة هكذا وكما سنوضح.

يمكن للصحفي، أو السياسي، أو الطبيب أن ينجح مهنيا، غير أنه سيتحول حين يفقد الهامش الأخلاقي إلى شخص يمكنه تحقيق مكاسب مالية محرمة، أو أن يغدر بزملائه، أو أن لا يعمل بصدق، فالصحفي حين يفتقد الأخلاق يكون عرضة للكذب والاحتيال والدونية، ويتحول إلى أداة رخيصة، والطبيب حين يفقد العامل الأخلاقي يحول المريض إلى سلعة، أو تجارة، فيتحالف مع صاحب الصيدلية لتصريف الدواء، ومع صاحب المختبر لإجراء تحاليل لا يحتاجها المريض، وهنا تتحرف الأمور عن مسارها الطبيعي، فلا تعود الأخلاق، ولا الإنسانية تملكان دورا في السلوك البشري الذي يطبعه خلق الغابة، وحينها ينهش القوي كما الضواري الضعيف، ولا يبقى منه سوى ما يستخدمه لدوام غروره ووحشيته.

عامل الأخلاق في السياسة مهم، ولا يعني أن يكتب شخص بارع مثل ميكافيلي كتابا يضع قواعد السياسة

# حصاد (2022) في مركز العرب (2030) للأبحاث والدراسات مركز العرب في (2022).. طموح مستمر وطاقة متجددة وتطلعات للمزيد في 2023



## الهدف

مركز العرب للأبحاث والدراسات (2030)، فكرة تهدف إلى المساهمة في فهم وقراءة واقع وطننا العربي من خلال تحليل المعلومات المطروحة بشكل علمي بحثي دقيق، وتقديم معالجة لأبرز المشاكل التي تواجه مجتمعاتنا العربية.

## محاو عمل المركز

المشاركة في دعم وتطوير العلاقات العربية. دراسات في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الوطن العربي. تحليل مستقبل العلاقات العربية في مجال السياسة والاقتصاد.

## المساهمة في طرح أفكار تنويرية.

عرض وتحليل خطط التنمية في الوطن العربي وفق رؤية (2030). إقامة دورات وفعاليات تدريبية بالتعاون مع الجهات المعنية في كل المجالات.

# حصاد عام 2022



العرب الرسمية، منصة مصر ليبيا الإخبارية، منصة مصر الإمارات الإخبارية، منصة مصر السعودية الإخبارية، منصة مستشار العرب، منصة مجلة رؤى، قناة العرب (2030) اليوتيوب، مجلة (العرب) الشهرية وهي ورقية مطبوعة عبارة عن (100) صفحة بالألوان والـ(PDF) متوفرة على منصة الموقع بالإضافة إلى (20) صفحة على السوشيال فيسبوك وتويتر ويوتيوب وانستجرام، ويتابع منصات المركز



**منصات تابعة لمركز العرب**  
مركز العرب للأبحاث والدراسات (2030) يمتلك (7) منصات رقمية وهي:  
منصة مركز

## مجالات عمل مركز العرب للأبحاث والدراسات

أولا: إعداد الدراسات والأبحاث المتنوعة (سياسية.. اقتصادية.. اجتماعية.. علمية.. تكنولوجية.. طبية).  
ثانيا: تقديم دراسات تقدير موقف في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع.  
ثالثا: صناعة المحتوى البحثي بشكل احترافي من خلال فريق عمل مهاري.  
رابعا: إطلاق المبادرات وتنفيذ برامج التوعية وعقد الندوات الثقافية والفنية والأدبية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.



بعنوان (التحديات العالمية والاقتصاد المصري) (رؤية مغايرة) استضافت مكتبة مصر العامة المفكر الاقتصادي العالمي الدكتور طلال أبو غزالة في فعالية نظمها منتدى الإعلام والفنون ومؤسسة السادات ومركز دراسات العرب 2030، وحضرها لفييف من أعضاء مجلس النواب وبعض السياسيين وخبراء الاقتصاد والإعلاميين.

شارك مركز العرب للأبحاث والدراسات في فعالية (عظيمة يا مصر) التي نظمتها وزارة الشباب والرياضة ديسمبر عام (2022) وألقى رئيس المركز محمد فتحي الشريف، كلمة حول الرؤية البحثية عن ما تم إنجازه في السنوات الـ(8) الماضية في مصر من واقع بحثي، كما تحدث الكاتب الصحفي الدكتور محمد طلعت مدير مركز العرب للأبحاث والدراسات ورئيس منتدى الإعلام والفنون، عن ركائز الدولة المصرية في عهد الرئيس السيسي، كما عرض الكاتب الصحفي عبد الغني دياب رئيس تحرير مجلة العرب برنامج المركز خلال (2023)، وتم على



الليبي جامدا ومرتبكا ومعقدا.  
مركز العرب (2030) ينظم ندوة في نوفمبر (2022)

الملايين في الوطن العربي ودول العالم.

### فعاليات نفذت

### بعض الفعاليات التي عقدت في (2022)

منتدى مركز العرب (2030) استضاف الدكتور محمد جبريل الأمين المساعد للحركة الوطنية الشعبية الليبية، والمستشار رمزي الرميح مستشار المنظمة الليبية لدراسات الأمن القومي، والكاتبة الصحفية عفاف الفرجاني رئيس تحرير صحيفة الموقف الليبي الإلكترونية، وذلك بحضور أعضاء مجلس إدارة المركز ورؤساء الوحدات البحثية وهم محمد فتحي الشريف والدكتورة دينا محسن وكريم عبد المطلب وعبد الغني دياب ويحيى موسى وياسمين عاطف، بالإضافة إلى عدد من الباحثين.

ودارت محاور الندوة حول أسباب الانسداد السياسي الذي حل بخارطة الطريق في الخطوة الأخيرة، وخاصة بعد أن أعلنت المفوضية العليا للانتخابات عن تأجيل الانتخابات، وهو ما يجعل المشهد السياسي

# حصار عام 2022



**العرب للأبحاث والدراسات**  
(فكر - ثقافة - تنوير)

تحت إشراف: د. محمد عبد الحاميد الشرفاء - رئيس مركز العرب للأبحاث والدراسات - الرئيس رقم 1 (2014-2022) - العدد الرابع - أبريل - 2022 - (إصدار مطبوع)

**القاهرة تحتضن اجتماعات القاعدة الدستورية.. والغاز الليبي يحللا عن الروسي في أوروبا**

<b>المسرحية</b> تستقبل مليون حجاج هذا العام.. ومؤشر الوباء يواصل خطاه	<b>التوجيهات رئاسية</b> للتخفيف المعاناة عن الشعب المصري	<b>الإجازات</b> نجابات اقتصادية غير مسبوقه
<b>السياسة</b> برون بولدان رئيسة حزب الشعوب الديمقراطية المشارك: أروغان اعتقل 5000 سياسي كردي	<b>الصحة</b> على محمد الشرفاء الحمادي يكتب..	

مشروعاً يساهم في رفع الوعي والفكر ونشر الثقافة في الوطن العربي وكل الناطقين بالعربية في العالم، إذ أصبحنا نمتلك عدداً من المنصات الرقمية المتخصصة والمؤثرة، بالإضافة إلى مجلة بحثية مرموقة باسم (مجلة العرب) تصدر شهرياً بشكل منتظم في طبعة ورقية وأخرى إلكترونية (BDF)، وتضم بين صفحاتها طرحاً ومعالجة لقضايا متنوعة في العلوم الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والطبية.

واليوم نجني أولى الثمار الفكرية والثقافية الناضجة وهو كتاب (قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي

مشروع تنويري تثقيفي على أرض الواقع، يحمل شعار (فكر، ثقافة، تنوير)، وذلك بفضل الداعمين الذين تحمسوا للفكرة حتى أصبحت

هامش الفعالية تكريم المفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي صاحب فكرة برنامج «بالوعي تبني الأمم» ومحمد فتحي الشريف والدكتور محمد طلعت، والكاظم الصحفي عبدالغني دياب.

## إصدارات المركز البحثية طرح كتاب «قراءة في أفكار الشرفاء الحمادي» لـ محمد فتحي الشريف

أعلن مركز «العرب» للأبحاث والدراسات، عن صدور باكورة إنتاجه الفكري وهو كتاب (قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء الحمادي التنويرية)، إحدى الثمار الناضجة للمركز التي جنيهاً بعد عام من الجهد المتواصل من فريق الباحثين، بعد أن تحولت الفكرة، التي ظلت حبيسة الأدرج لمدة عشر سنوات، إلى



التويرية)، الذي يتناول عرض وتحليل أبرز ما جاء في كتاب (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي) لأستاذي الكاتب والمفكر العربي الكبير علي محمد الشرفاء الحمادي، مدير ديوان رئيس دولة الإمارات السابق، وأحد تلاميذ حكيم العرب، المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

إن هذا العمل المتواضع، الذي أرجو أن يكون في ضمن أعماله الحسنة يوم القيامة، قصدت به أمرا واحدا وهو المساهمة في رفع الغبار عن العقول المغيبة التي لهثت وراء الشيوخ وترك المنهج القويم، إذ كان كتاب (المسلمون بين الخطاب الديني والخطاب الإلهي) أحد أهم الأطروحات والمعالجات للاعوجاج الذي يعيشه المسلمون بسبب الخطاب الديني المتطرف الذي أدى إلى العنف والإرهاب بعد أن ترك الطريق المستقيم الذي جاء في القرآن الكريم.

**مجلة العرب (العام الأول) ولا يزال**

**الطموح مستمرا**

في يناير عام (2022) وبعد أيام

مجلة (العرب) للأبحاث والدراسات، وذلك بعد إنشاء منصة المركز الرسمية في الخامس من ديسمبر عام (2021)، وبدأت المجلة الورقية والتي تحتوي على (100) صفحة بالألوان في تشكيل المحتوى الأساسي الذي تطور بشكل سريع خلال الإعداد الثلاثة الأولى حتى تم الاستقرار على التويب التالي: الافتتاحية للمفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي، ويتم فيها طرح ومعالجة قضايا اجتماعية أو دينية تتعلق بعرض رؤى وأفكار الكاتب بشكل إبداعي مختصر، واستطاع الكاتب أن يقدم معالجات واقعية لعدد من القضايا المجتمعية والإنسانية المهمة.

ثم بعد ذلك يتم تقديم تقرير خبري بشكل احترافي عن بعض الدول العربية التي تم استهدافها

من تأسيس مركز العرب للأبحاث والدراسات بشكل رسمي، تم إصدار

# حصاد عام 2022

والاقتصادي الدكتور طلال

أبو غزالة.

9 - مقابلة مع الدكتور علي  
السعيدي، وزير الاستثمار في

ليبيا.

10 - مقابلة مع المستشار

الدكتور عمر الحجازي، رئيس

لجنة حقوق الإنسان في ليبيا.

11 - مقابلة مع الدكتور مصطفى

الزائدي، وزير التعليم السابق في

ليبيا.

12 - كوادر عربية وزير الشباب

والرياضة الدكتور أشرف

صبيحي.

13 - كوادر عربية وزير

النقل والمواصلات الفريق

كامل الوزير.

14 - كوادر عربية وزير الخارجية

المصرية سامح شكري.

15 - عشرات التصريحات

الصحافية الخاصة.

16 - تقارير إخبارية متنوعة.

17 - أبحاث اجتماعية وطبية

وعسكرية وسياسية محكمة.

18 - مئات المقالات والأطروحات

الفكرية.

19 - برنامج بالوعي تبني الأمم.

20 - تقدير موقف

ورؤى حول

الوطن



والأردن والبحرين وتونس  
والمغرب والجزائر.

بعد ذلك تقدم الباب الثابت «ساحة  
فكر» مع المفكر العربي الكبير  
الأستاذ علي الشرفاء الحمادي، ثم  
ملف من خارج الوطن العربي، وبعدها  
يقدم رئيس مركز العرب الباب الثابت  
قراءة تحليلية في أفكار الشرفاء  
الحمادي التنويرية، ثم الأبواب الثابتة  
الملف الطبي وملفات بحثية، وكوادر  
عربية وشركاء النجاح والشباب  
العربي، ثم يختتم العدد بعدد من  
المقالات لأبرز الكتاب في الوطن  
العربي من مصر وليبيا والإمارات  
والسعودية والمغرب وتونس والعراق  
وفلسطين والكويت، ويختتم العدد  
بمقال الدكتور سيد عيسى.

**أبرز الموضوعات التي تناولتها  
المجلة في عام (2022)**

- 1 - في العدد الأول  
تناولت المجلة أبرز المشروعات  
المصرية، وكان العنوان «السياسي مر  
من هنا».
- 2 - ندوة عن ليبيا بحضور وزراء  
ومسؤولين من ليبيا في مقر مركز  
العرب.
- 3 - مقابلة صحافية مع رئيس  
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
- 4 - مقابلة صحافية مع بروين  
بولدان، رئيس حزب الشعوب  
الديمقراطي المعارض في  
تركيا.
- 5 - مقابلة صحافية مع الدكتور  
سيد عيسى، رئيس مجلس إدارة  
عيسى جروب.
- 6 - مقابلة صحافية مع النائب  
تيسير مطر، أمين عام تحالف  
الأحزاب المصرية.
- 7 - مقابلة صحافية مع المستشار

أحمد حسين البراوي، رئيس

حزب صوت الشعب مصر.

8 - مقابلة صحافية

مع المفكر



(الصفات الإلهية).

**العدد (السادس) (يونيو 2022)**

عنوان العدد: (تفاصيل زيارة الأمير محمد بن سلمان للقاهرة).

الافتتاحية للمفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي

بعنوان (حكم الله أم حكم الناس).

**العدد السابع (يوليو 2022)**

عنوان العدد (قمة جدة نحو مجد جديد).

(زيارة تاريخية لبايدن.. وتوافق المواقف العربية).

الافتتاحية للمفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء

**العرب**  
للأبحاث والدراسات



(الأشقاء)

الافتتاحية للمفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي بعنوان (تشكيل منظومة عربية على غرار حلف الناتو).

**العدد الثالث (مارس 2022)**

عنوان العدد: (الأمن القومي العربي.. مصر والسعودية).

الافتتاحية للمفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي بعنوان (منابر التضليل).

**العدد الرابع (أبريل 2022)**

عنوان العدد: (الإمارات.. نجاحات اقتصادية غير مسبقة).

الافتتاحية للمفكر العربي الكبير الأستاذ علي

الحمادي بعنوان (الصحابة وأهل البيت).

**العدد الخامس (مايو 2022)**

عنوان العدد: (محمد بن زايد الفارس النبيل يكمل

مشوار الشيخ زايد).

الافتتاحية للمفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد

الشرفاء الحمادي بعنوان

العربي والقارة الإفريقية وتغطية لأحداث بشكل تحليلي.

**مجلة (العرب) للأبحاث والدراسات تصدر مطلع كل شهر وتقدم محتوى**

**صحفيا بحثيا متنوعا**

**العدد الأول (يناير 2022)**

عنوان العدد: (السياسي مر من هنا).

الافتتاحية للمفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي بعنوان «الشعب الإماراتي يحصد الإنجازات التي زرعاها الشيخ زايد».

**العدد الثاني (فبراير 2022)**

عنوان العدد: (مسافة السكة..

**العرب**  
للأبحاث والدراسات





# حصار عام 2022



الحرب.  
**العدد العاشر (نوفمبر 2022)**  
عنوان العدد: (قادة وزعماء العالم  
في شرم الشيخ.. قمة الأمم المتحدة  
للمناخ) (COP27).  
الافتتاحية للمفكر العربي الكبير  
الأستاذ علي محمد الشرفاء  
الحمادي بعنوان (استوحش أهل  
الشرق).

**العدد الحادي عشر (ديسمبر)**  
عنوان العدد: (كيف أسس  
الشيخ زايد الإمارات وساند  
القضايا العربية؟  
سؤال يجب على  
المفكر علي  
الشرفاء الحمادي

العربية).  
الافتتاحية للمفكر  
العربي الكبير  
الأستاذ



الحمادي بعنوان (المفسدون في  
الأرض: داعش وأخواتها).  
**العدد الثامن (أغسطس 2022)**  
عنوان العدد: (لقاء العلمين.. مشاور..  
توافق.. تكامل).

الافتتاحية للمفكر العربي الكبير  
الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي  
بعنوان (اليوم ينفع الصادقين  
صدقهم).

**العدد التاسع (أكتوبر 2022)**  
عنوان العدد: (أكتوبر.. العزة  
والكرامة العربية).

الافتتاحية: المفكر العربي الكبير  
علي محمد الشرفاء الحمادي يكتب  
عن انتصار أكتوبر ويحكي للتاريخ  
موقف الشيخ زايد آل نهيان في



د. سعيد عيسى  
يكتب

# الرفض الشعبي لقرار البرلمان الأوروبي يؤكد قوة مصر وقيادتها

الباطل التي احتوى على أكاذيب ساكتفي بذكر عشرة منها وهي:

\* استمرار قانون الطوارئ في مصر على الرغم من توقف العمل به من أكتوبر 2021 العام الماضي.

\* في حين خالف التقرير الحقيقة حول مزاعمه بتطبيق عقوبة الإعدام على الطفل وهو كلام غير صحيح ومكذوب، فمصر لم تشهد أي حالة إعدام لطفل.

\* القانون المصري لا يضمن في نصوصه عقوبة إعدام الأطفال ولم تنفذ عقوبة الإعدام على الأطفال في التاريخ المصري.

\* لقد تجاهل التقرير عن عمد الإفراج عن المعتقلين، وهذا الأمر يؤكد سوء النية، فالدولة المصرية أصدرت عفوا رئاسيا عن عدد من السياسيين تجاوز الألاف في الفترة الأخيرة.

\* مصر شكلت لجنة للعبو الرئاسي، كما طبقت الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وهو ما تم تجاهله عن عمد في حيثيات قرار البرلمان الأوروبي الجائر.

\* كما تغافل التقرير عن عمد الحوار الوطني الذي وضع ملف حقوق الإنسان في المقدمة وشارك في هذا الحوار كل القوي الوطنية وكافة المعارضين.

\* أغفل التقرير كل ما تحدثت به منظمات حقوق الإنسان في مصر والتي سطر عدد منها تقارير مهنية محايدة تؤكد أن مصر بها قواعد راسخة لحقوق الإنسان.

\* أغفل التقرير نجاح مصر في مؤتمر المناخ الذي أطلقت فيه الحريات لجميع الوفود، وكانت المنصات الإعلامية تتقل وتحاكي الواقع.

\* قزم تقرير البرلمان الأوروبي مفهوم حقوق الإنسان في قضية المحبوس جنائيا علاء عبد الفتاح الذي حرض على قتل رجال الجيش والشرطة، وهذا يجعل التقرير غير محايد.

\* أغفل التقرير المفهوم الشامل لحقوق الإنسان، إذ حاول الضغط على مصر لصالح لوبي إرهابي يطالب بعدم تطبيق القانون على المجرمين، وهذا يمثل دعوة للفضول.

وفي الختام يجب على البرلمان الأوروبي أن يدرك أن الشعب المصري بكل فئاته وطوائفه يدعم بشكل غير محدود ويساند القيادة السياسية المصرية ممثلة في الرئيس عبدالفتاح السيسي وكافة المؤسسات التي تشكل ركيزة استقرار الوطن، وهي القوات المسلحة المصرية والشرطة الباسلة والقضاء الشامخ، وكل القوي الوطنية في البلاد، وإن هذا القرار هو حبر على ورق، أهدر الأعضاء الحبر الذي كتب به والورقة التي كتب عليها، ويبقى الشعب المصري هو صاحب القرار في وطنه - تحيا مصر دائما وأبدا.

قبل عدة أيام أصدر البرلمان الأوروبي قرارا بشأن حالة حقوق الإنسان في مصر، عندما طالعت القرار في نسخته الأصلية، أدركت كيف يتفنن هؤلاء المتربسون بمصر في الكذب والزيف والمغالطات، إذ احتوت حيثيات القرار على كم هائل من الأكاذيب والمغالطات والادعاءات التي تجافي الحقيقة وتؤكد أن القرار أسس على تحيز واضح ودون أن يكون له أساس من المصدقية والموضوعية، وظهر فيه النهج الاستعلائي الذي يهدف إلى التدخل في الشؤون الداخلية المصرية والذي يقف خلفه لوبي متطرف مساند للإرهاب وكراره لمصر.

## رفض شعبي

ولذلك كانت موجة الرفض القاطع من كل مؤسسات الدولة المصرية واضحة، إذ نشرت كل الأحزاب والنواب والسياسيون بيانات صحافية ترفض هذا القرار وهذا التوجه المعلن ضد مصر وشعبها.

## هدم الدولة

ويبقى السؤال الموجه إلى البرلمان الأوروبي: إذا كنتم تتحدثون عن حقوق الإنسان فهل هناك حقوق لمن يهدم الدولة أو يحرض على القتل في أوروبا؟ أعتقد أن الإجابة واضحة في كل تعامل الدول الأوروبية مع الخارجيين عن القانون.

## سيل من الأكاذيب

الغريب في الأمر أن مصر كلها ترفض قرار البرلمان الأوروبي وتدخلهم في شؤون مصر الداخلية من خلال سيل من الأكاذيب والمغالطات التي بني عليها القرار، ولذلك تم فضحهم من خلال التعليق على ما جاء في حيثيات القرار، رغم تأكدي من أن هناك أعضاء في البرلمان الأوروبي تم إدخال الغش والتدليس عليهم ليصوتوا لصالح القرار من خلال اللجان التي تعمل على صياغة القرارات، وهي دائما ما تكون لوبي يعمل لصالح بعض الجهات، ولذلك خيرا فعلت الدولة المصرية بمؤسساتها عندما رفضوا القرار ووضحوا فساد وزيف ما تضمنه من أكاذيب وافتراءات.

## دولة الحريات

إن قرار البرلمان الأوروبي هو فصل جديد من فصول الهجمة الشرسة على مصر دولة الحريات والمؤسسات، وتدخل معلن غير مبرر في شؤون دولة تتمتع بالسيادة، وهذا يخالف ميثاق الأمم المتحدة، ولذلك أئتمن ردود الفعل الإيجابية من المؤسسات وغيض الطرف عنه، خاصة أن المغالطات والأكاذيب واضحة حاول مصدرها القرار الالتفاف عليها.

## مغالطات واضحة

ولذلك سأحاول أن أوضح للقارئ بعض المغالطات التي تضمنها القرار



RCS

50%

Locked  
DISCOUNT

Royal Canadian School



ROYAL CANADIAN SCHOOL

 **19087**

 **01229776929 - 01289831111**

 [www.royalcanadianschool.com](http://www.royalcanadianschool.com)





المفكر

علي محمد الشرفاء الحمادي

يهنئ الرئيس

**عبد الفتاح السيسي**

والشعب المصري والأخوة الأقباط

بمناسبة حلول العام الجديد

كَلَامٌ وَأَنْتَ مَجْمُوعٌ

من مؤلفات المفكر

**علي محمد الشرفاء الحمادي**

